١٢ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وَحـدَة حـرّيـة اشـتراكيّة

No 5224 — FRIDAY — 29-2-1980

في برقية استنكار للجامعة العربية
مجلس الشعب في القطر يدعو لاسقاط المؤامرة الخيانية ودعم سورية ضد العدوان

دمشق — سانا — وجه السيد — محمود حديد — رئيس مجلس الشعب برقية استنكار للخطوة الخيانية التي اقدم عليها — انور السادات — الى الامين العام للجامعة العربية هذا نصها ..

السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية تونس ..

لقد اضاف العميل انور السادات

البقية على ص — ١١ —

مجلس محافظة حلب يبرق للقائد الاسد
سورية بقيادتكم ستبقى قلعة للصمود حتى تحقيق النصر

ابرق مجلس محافظة حلب الى الرفيق الامين العام للحزب الرئيس حافظ الاسد البرقية التالية :

الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية .. ان مجلس محافظة حلب المنعقد بدورته الاستثنائية يأبى الا ان يعلن غضبته العارمة على الخيانة التي ارتكبها العميل انور السادات بجريمته الشائنة المتمثلة في تطبيع العلاقات بين نظامه العميل والعدو الصهيوني .

البقية على ص — ١١ —

الرئيس الأسد لدى استقباله لوفد العلماء المسلمين السوفيات

نقدّر عالياً دعم الاتحاد السوفياتي لقضيتنا ونضالنا

رئيس الوفد : لقاؤنا بالرئيس الأسد ترك انطباعات عميقة في قلوبنا





دمشق — سانا — استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس وفد العلماء المسلمين السوفييت المؤلف من السيد — عبد الغني عبد الله — نائب رئيس الادارة الروحية لمسلمي اسيا الوسطى والسيد — طلعت — امام الجامع الكبير في قازان والسيد — انور — مدير ادارة الشؤون الدينية في جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

وحضر المقابلة السيد — فلاديمير يوخين — سفير الاتحاد السوفييتي بدمشق .

وبعد ان رحب السيد الرئيس بالوفد الضيف اعرب السيد عبد الغني عبد الله عن سرور الوفد واعجابه بالاثار الاسلامية التي شاهدها في القطر وعن شكره للحفاوة التي لقيها خلال الزيارة .

ودار الحديث حول علاقات الصداقة والتعاون القائمة في مختلف المجالات بين سوريه والاتحاد السوفييتي .

البقية على الصفحة — ١١ —

السّادات يأمر بفتح النار على المتظاهرين

استشهاد مهندس زراعي مصري وهو يهتف بسقوط السادات

القاهره — ي ب — وكلات في الوقت الذي اعطى فيه حاكم مصر اوامره الى رجال شرطته باطلاق النار فورا على اي حشد جماهيري في المدن المصرية ، سقط اول شهيد في المعركة الوطنية ضد نظام العمالة والخيانة .

وذكرت انباء صحفية أن رئيس النظام المصري انور السادات اصدر امرا الى رجال الشرطة باطلاق النار على اي تجمع خوفا من مسيرات الاحتجاج وتصاعد الانتفاضة الشعبية ضد نظامه بعد اقدامه على تبادل التمثيل الدبلوماسي مع العدو الصهيوني .

وقالت صحيفة الهدف الكويتية ان مدنا مصرية كثيرة شهدت تظاهرات عارمة في ضوء اجراءات القمع الشديدة التي اتخذت لكبح جماح المصريين .

واضافت في نبأ لها من القاهرة ان عددا كبيرا من المواطنين المصريين قد تم اعتقالهم اثر مظاهرات خرجت في محافظة قنا وعدد من المدن الاخرى .

هذا وافادت انباء مصر العربيه ان المهندس الزراعي سعد ادريس

البقية على الصفحة ١١

العدو : لاخلاف مع وفد السادات حول ((الحكم الذاتي))

دمشق — سانا — عقدت قرب لاهاي الهولندية ظهر امس اول جلسة مباحثات ثلاثية بين الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس الجانب الصهيوني في مفاوضات الحكم الاداري الذاتي والدكتور مصطفى خليل رئيس حكومة النظام المصري رئيس وفد السادات لهذه المفاوضات ووصول لينوفيتش رئيس الوفد الامريكي .

وذكر راديو العدو ان مصادر في الوفد الاسرائيلي قد نفت الانباء التي نشرت مؤخرا والتي افادت بان ازمة قد طرأت على هذه المفاوضات .

البقية على الصفحة — ١١ —

كمال علي : لن نوجه سلاحنا ضد اسرائيل

فلسطين المحتلة — تل ابيب — وكالات — اكد وزير دفاع النظام المصري كمال حسن علي امس ان السلاح الامريكي الذي سيستلمه النظام المصري لن يوجه ضد اسرائيل ابدا وان الكيان الصهيوني متأكد من ذلك لان تطورات الاحداث في المنطقة ومعاهدة الاستسلام تدعوه الى الاطمئنان لنوايا النظام المصري .

الدكتور الكسم يستقبل الفاهوم



دمشق — سانا — استقبل السيد الدكتور — عبد الرؤوف الكسم — رئيس مجلس الوزراء في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس السيد — خالد الفاهوم — رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد دار الحديث خلال اللقاء حول الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية

البقية على الصفحة ١١.

الرئيس الأسد يستقبل المبعوث الياباني ويتسلم رسالة من أوهيرا

نتمسك باستقلالية قرارنا

كامب ديفيد استسلام ومحاولة لإخضاع العرب

دمشق — سانا — استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثالثة والربع بعد ظهر امس سوناو سونودا المبعوث الخاص للسيد ماسايوشي اوهيرا رئيس وزراء اليابان والوفد المرافق له .

وحضر المقابلة الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والسيد انور حماده وزير الدولة والسيد ماسانا واود اكا سفير اليابان بدمشق .

وقد سلم السيد سونودا السيد الرئيس رسالة من السيد اوهيرا . تتعلق بالتعاون بين سورية واليابان والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

واعرب السيد سونودا عن رغبة اليابان في تطوير علاقات التعاون مع سورية وزيادة مساهمتها في العمل من اجل تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وقال انها مستعدة في سبيل ذلك ان تستخدم قوتها السياسية والاقتصادية وان تمارس سياسة مستقلة .

واكد موقف اليابان القائل بان السلام العادل في الشرق الاوسط يجب ان يكون شاملا وان يقوم على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة بما يؤدي الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي

البقية على الصفحة ١١

في برقية للرئيس الاسد منظمة طلائع البعث تدعو الامة العربية لاسقاط الخيانة

دمشق — سانا — تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من قيادة منظمة طلائع البعث تستنكر فيها الخطوة الخيانية التي قام بها السادات بتبادل السفراء بين نظامه واسرائيل وهذا نص البرقية :

في الوقت الذي ستكمل فيه نظام السادات العميل حلقات تآمره وخيانته التي بدأها بعقد صفقة الذل والعار في معسكر داوود بتبادل السفراء بين نظام الخائن والكيان العنصري الصهيوني تقف جماهيرنا العربية صفا واحدا متماسكا مستنكرة هذه الخطوة الجديدة في حلقات التآمر التي جاءت تنفيذا للمخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي ومؤكدة تصميمها على النضال لاستئصال قوى الاستسلام والخيانة باعتبارها ادوات المؤامرة وجزء من مخطط معسكر داوود ضد

البقية على ص ١١ —

برقيات جديدة للقيادتين تاييدا لمسيرة القطر القومية

دمشق — سانا — ماتزال القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تتلقيان المزيد من برقيات الاستنكار والشجب لسياسة السادات الخيانية وتطبيع العلاقات بين النظام المصري الخائن والعدو الصهيوني وتبادل السفراء بينهما ورفع العلم الصهيوني في سماء القاهرة .

البقية على الصفحة — ١١ —

وفد الحزب الشيوعي اليوناني يزور القيادة القومية

دمشق — سانا — زار القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ظهر امس الرفيق فاسيليف فيناتوبولس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني .

وقد استقبله الرفيق مدير مكتب العلاقات الخارجية وعدد من الرفاق .

اللجنة القطرية تلتقي بمجلس المحافظة ورجال الدين والمنظمات الشعبية والفعاليات الاقتصادية في حلب

مشارقة : ستبقى سورية صامدة في وجه المؤامرات

ناصر : قوى الأمن لخدمة الجميع ولا رحمة مع المخربين والقتلة

حلب — سانا — التقت ظهر امس اللجنة القطرية برئاسة الرفيق زهير مشارقة الامين القطري المساعد للحزب وعضوية بعض الرفاق اعضاء القيادة القطرية وعدد من السادة الوزراء بالسادة اعضاء مجلس المحافظة للادارة المحلية ورجال الدين الاسلامي والفعاليات الاقتصادية والمنظمات الشعبية بحضور الرفيق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ .

وقد استعرض الرفيق مشارقة خلال اللقاء الظروف الحاضرة التي تشهدها الساحة العربية وخاصة سعي الامبريالية الامريكية لبسط نفوذها على المنطقة العربية بشجعها على المضي في مخططاتها وجود حاكم خائن عميل هو انور السادات الذي استسلم بذل ومهانة لمخططات الامبريالية والصهيونية واصبح اسير تلك المخططات لكن ما قامت به الامبريالية والصهيونية والسادات في كامب ديفيد لايعني ان الامة العربية انتهت واستسلمت لان هناك قلعة للصمود والتصدي والتحدي تقف في وجه الامبريالية الامريكية والصهيونية هي سورية الثورة ممثلة بجماهير شعبنا العربي الابي في هذا القطر الصامد الذي يقود نضاله وكفاحه الرئيس القائد حافظ الاسد .

كما تحدث الرفيق الامين القطري المساعد عن دور سورية الثورة في مؤتمرات قمم الصمود والتصدي وفي القرارات التي نتجت عنها والتي ادت الى عزل نظام السادات الخائن وتوحيد موقف الدول العربية تجاه الخطر الزاحف والمتمثل باتفاقيات كامب ديفيد وبين ان سورية ستبقى تتصدى وتقود نضال الامة العربية حتى تحقق النصر النهائي والمتمثل باسقاط اتفاقيات الذل والمهانة التي وقعها حاكم مصر انور السادات مع العدو الصهيوني ونتيجة لهذا الموقف

البقية على ص — ١١ —

وزير الداخلية :

حرية المواطن وتحقيق مصلحة الجماهير غايتنا الاساسية

حلب — سانا — اكد السيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية على ان حرية المواطن وشعوره بالامن والاستقرار والطمأنينة من حوله هي المؤشرات الحقيقية لتطور المجتمع والدولة والدليل المادي على متانة البنيان الداخلي للوطن .

وقال .. عندما نضع في وزارة الداخلية مصلحة الجماهير نصب اعيننا ونعمل لتحقيقها بكل تفان واخلاص — نكون قد سلكنا الطريق الصحيحة وترجمنا عمليا المعاني الكبيرة لشعار الشرطة في خدمة الشعب .

البقية على الصفحة — ١١ —

استعدادات إسرائيل العدوانية ضد سورية

تثير القلق في أوساط الأمم المتحدة

الارض المحتلة — نيويورك — وكالات — اعترف نائب وزير الحرب الصهيوني مردخاي سيبوري امس بان الجيش الاسرائيلي وضع في حالة تأهب واستعداد على جميع خطوط وقف اطلاق النار مع سورية خلال شهر شباط الحالي .

واكد سيبوري في لقاء عقده مع اعضاء النادي التجاري في حيفا بفلسطين المحتلة ونقله راديو العدو عزم الكيان الصهيوني الاستمرار في دعم العميل سعد حداد في منطقة جنوب لبنان .

هذا وقد اثارت الحشود الاسرائيلية الاخيرة على الحدود السورية في الجولان المحتل قلقا شديدا في اوساط الوفود العربية في هيئة الامم المتحدة .

وتقول — تاس — ان سمير منصوري المندوب العربي السوري الدائم لدى الامم المتحدة اعلن امس ان سورية ابلغت مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة ان اسرائيل تستعد للقيام بعدوان عسكري على سورية .

وقال المندوب العربي السوري انه ليس هناك اي شك ان اسرائيل تقوم باعمال التهديد هذه بالتنسيق التام مع الولايات المتحدة التي تزيد نشاطها العسكري في الشرق الاوسط .

وحذر العديد من الدبلوماسيين العرب من المخاطر الناجمة عن الحشود العسكرية الاسرائيلية على الحدود السورية والتي تستهدف اسرائيل من ورائها القيام بعدوان علي سورية .

ووصف السيد منصور رشيد الكيخيا مندوب ليبيا الدائم لدى الامم المتحدة التهديدات الاسرائيلية لسورية بانها عملية ابتزاز سافرة .

الكويت تطالب باتخاذ موقف عربي حازم من النظام المصري

الكويت — مراسل سانا — طالب الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي العرب باتخاذ موقف حازم من النظام المصري بعد ان قام بتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني .

واضاف وزير الخارجية في مقابلة صحفية مع مجلة اليقظة الكويتية انه لابد للدول العربية ان تتخذ موقفا حازما من التطبيع الذي وصفه بانه تحدي واستهتار بمشاعر مختلف افراد امتنا في مصر وغيرها من الاقطار العربية.

مجلس الجامعة العربيّة يختتم دورته الطارئة

دعوة ليبيا وتونس لإعادة علاقاتهما الطبيعية

مشروع سوري بتطبيق أحكام مقاطعة إسرائيل على نظام السادات

تونس — مراسل سانا — اختتم مجلس جامعة الدول العربية دورته الطارئة بعد ظهر امس والتي كانت قد بدأت اول امس.

ويقول مراسل الوكالة العربية السورية للانباء بتونس ان المجلس اقر بالاجماع في جلسته الثالثة مشروع القرار الذي توصلت اليه اللجنة الخماسية التي شكلها المجلس

ويتضمن القرار

اولا — التاكيد على ما ورد في المادة الثامنة من ميثاق جامعة الدول العربية في حق كل دولة في السيادة والاستقلال وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واحترام النظام القائم فيها .

ثانيا — تاكيد التزام الدول العربية بحل الخلافات بينها في الاطار العربي

ثالثا — دعوة الحكومتين التونسية والليبية الى وقف جميع انواع الحملات المتبادلة في ما بينهما في مختلف الميادين والعمل على اعادة الاوضاع الطبيعية بين القطرين .

رابعا — تشكيل لجنة من وزراء خارجية سورية — العراق — الكويت وممثل عن الامانة العامة للجامعة العربية للاتصال بالحكومتين التونسية والليبية لوضع هذا القرار موضع التنفيذ .

خامسا — تبقى هذه الدورة في حالة

البقية على ص — ١١ —

خدام يشيد بنتائج اجتماعات تونس

تونس — سانا — اشاد السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في تصريح ادلى به للصحفيين هنا بنتائج اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية وقال ان النتائج التي توصلنا اليها اثبتت ان العرب قادرون على حل مشاكلهم وايجاد السبل الناجحة لانهاء اية منازعات تنشب فيما بينهم

واعرب عن ارتياحه للجو الايجابي الذي ساد جلسات الدورة والتوجه العام الذي ساد ايضا لانهاء الخلاف

البقية على ص — ١١ —

مشروع قرار امام مجلس الامن يدين الاستيطان والتهويد

الامم المتحدة — نيويورك — سانا — بحث مجلس الامن الدولي اول امس مشروع قرار بالتصديق على توصيات لجنة تقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة .

وذكرت — المجد — ان المشروع يدعو اسرائيل للسماح للسيد فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل بالحضور الى مقر الامم المتحدة في نيويورك ويؤكد المشروع ان اقامة المستوطنات يعد انتهاكا صارخا لمعاهدات جنيف الخاصة بحماية المدنيين في وقت الحرب .

ويؤكد ايضا ان جميع الاجراءات التي تتخذ من اجل تغيير الطابع الحقيقي للاراضي الفلسطينية والاراضي الاخرى العربية المحتلة وكذلك التكوين الديمقراطي والهياكل والاوضاع التاسيسية لهذه الاراضي ليست لها اي صلاحية قانونية .

ويطالب المشروع اسرائيل فضلا عن

البقية على الصفحة — ١١ —

مقتل رئيس عصابة تهريب بعد تعرضه للردع

بيروت — سانا — اذاع راديو بيروت امس بلاغا صادرا من قيادة قوات الردع العربية هذا نصه ..

ليل السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الجاري وفي بلدة دير نبوح قضاء زغرتا داهمت دورية من قوات الردع العربية المدعو رامح فرموش الذي يتعاطى تجارة وتهريب الاسلحة الحربية فما كان من المذكور الا ان تصدى للدورية مع عدد من العناصر المسلحة واطلقوا النار عليها واصيب اربعة من عناصرها بجروح مختلفة .

وقد ردت الدورية على النار مما ادى الى مقتل رامح كما اوقف عدد من المشتبه بهم وما تزال البلدة مطوقة للبحث عن الشركاء الاخرين لتوقيفهم ومباشرة التحقيق معهم تمهيدا لاحالتهم الى المراجع المختصة .

صوت الثورة

انتفاضة شعبنا العربي في مصر درس للصامتين والمترددين

تعاظم انتفاضة الشعب العربي في مصر ضد نظام السادات وخيانته للقضية الوطنية والقومية ، تعتبر مؤشرا اساسيا له مدلولاته الهامة في هذه المرحلة التي تشتد فيها الهجمة الامبريالية الصهيونية الساداتية لمحاولة فرض كامب ديفيد ، المؤامرة والحلف العدواني ، على الشعب العربي في مصر وعلى الامة العربية ، امرا واقعا ، لان تحرك جماهيرنا العربية في مصر ، وتصاعد انتفاضتها ، والمجابهات العنيفة التي تخوضها هذه الجماهير ضد نظام السادات وقوات قمعه انما هي بداية الرد الشعبي الكاسح في مصر العروبة ، هذا الرد الذي سيسهم مع الجهد القومي الصادق في اسقاط كامب ديفيد واسقاط عملاء كامب ديفيد من الاستسلاميين وعصابات التخلف والظلام ..

ان ما تشهده القاهرة وغيرها من المدن والارياف المصرية من تحرك شعبي ضد نظام السادات ، ومن خلال الشعارات التي يطرحها المتظاهرون من ابناء مصر العربية تبرز الحقيقة الناصعة التي لم يستطع نظام السادات الفاجع او تزويرها وهي ان مصر عربية ، وان شعب مصر العربي وفي لنضاله ، لتاريخه ، لانتمائه القومي ، ولدماء شهدائه ولقضية النضال العربي في صراعنا المصيري ضد الامبريالية والصهيونية ..

واذا كانت سورية العربية في وقفتها الصامدة ضد كامب ديفيد وفي جهدها الصادق لتصليب الموقف القومي ضد المؤامرة قد جعلت من دعم نضال شعبنا العربي في مصر هدفا اساسيا لتحركها على الساحة القومية ، وركزت على ضرورة محاصرة نظام السادات وعزله ، انتصارا لنضال الشعب العربي في مصر ودعما لكفاحه ، فلان سورية كانت تدرك ان شعبنا العربي في مصر لن يسكت على الخيانة ، ولن يرضخ للوصاية والغزو الامبريالي الصهيوني ، وان الشعب العربي في مصر بقواه الوطنية والقومية والتقدمية قادر على الحاق الهزيمة بكل اعدائه ليعود الى موقع النضال العربي ، مكانه الطبيعي ، قوة لحركة التحرير ولبناء الوحدة والتقدم ..

ان ما تشهده مصر اليوم من انتفاضة شعبية عارمة ضد نظام السادات هو انتصار لموقفنا القومي الصامد ، ولثباتنا على هذا الموقف الذي جعلنا منه بالالتزام والتضحيات وبمواجهة مختلف اشكال الضغوط والتآمر الخارجي والداخلي بحزم وقوة ، عنوانا لهذه المرحلة التي يريد اعداؤنا ان تكون مرحلة ((تطبيع العرب للاستسلام)) وحولناها الى مرحلة صمود حقيقي في وجه كل الاعداء .. كما ان انتفاضة شعبنا العربي في مصر هي رد هذا الشعب على الصامتين والمترددين.

ومن هنا فان موقف سورية ، ودورها القومي ، هو الاساس ، كان ولم يزل كذلك ، وهو الضمانة لاستمرار الصمود وتعميق المواجهة ، ومن هنا ايضا فاننا مطالبون ، تمتين جبهتنا الداخلية وبزيادة تماسكها ، وبسد الثغرات التي يحاول اعداؤنا استغلالها مستخدمين لذلك ادوات الحقد والتآمر والغدر والتخلف من عصابة الاخوان المسلمين ..

نحن مطالبون بالعمل الجاد والمكثف لتطوير قوتنا الذاتية لانها الاساس ، ولانها القاعدة الصلبة التي يستند اليها صمودنا وقدرتنا على حسم المواجهة لصالح جماهير شعبنا وامتنا .

اولويات العمل والجهد ينبغي ان تتركز في كل ما يخدم المواجهة ويحقق النصر فيها .

((الثـورة))

مصر بين التيار القومي والردة الساداتية

عبد الناصر اتجه نحو سورية لنصرة القومية العربية.. والسادات التقى مع إسرائيل لضرب أمل العرب في الوحدة

اذا اراد الانسان العربي في مصر العربيـــة ان يقوم بمراجعة لما حدث داخل مصر ، منذ تحقيق اول وحدة عربية في التاريخ العربي الحديث والمعاصر عام ١٩٥٨ يجد بان الامور قد تقهقرت فيها كثيـرا فبدلا من ان تتطور مصر وتتقدم ، ساءت فيها الامور كثيرا على الصعيدين الداخلي والخارجي .

فعلى الصعيد الداخلي : الغى السادات جميع الاجراءات الاشتراكية التي حققها جمال عبـــد الناصر ، وسلب الفلاح العامل جميع المكتسبات التي حصل عليها في عهد عبد الناصر ، وفتـــح ابوا بمصر على مصراعيها للصهيونية العالمية لتنهب منها ما تشاء ، ووصل به الامر الى القيام ببيـــع القطاع العام لمصاصي دماء الشعب . وعمل على ايقاف جميع المشاريع الاقتصادية التي بدا بانشائها جمال عبد الناصر واهتم بتبذير ما تبقى في خزينة القطر العربي المصري يمينا ويسارا محاولا اجراء عملية غسل دماغ الشعب العربي المصري مستخدما جميع الوسائل الاعلامية التي وضعتها الصهيونية العالمية تحت تصرفه .

باختصار وصل الوضع الاقتصادي داخل مصر العربية الى اردأ حالة يمكن ان يصل اليها اي اقتصاد في العالم .

اضافة الى سائر الامور الاجتماعية والسياسية والقومية التي انهارت جميعها على ايدي السادات فالعلاقات الاجتماعية انهارت داخل مصـــــــر ، والديموقراطية تم القضاء عليها ، ويحاول السادات فصم عرى الروابط القومية التي تربط مصر بالوطن العربي . اي انه يسعى الى جعل مصر مجـــرد مزرعة له ولاعوانه وللصهيونية العالمية .

على الصعيد العربي : حاول السادات سلخ مصر عن العروبة بكل ما تمثله من ثقل بشري وحضاري واقتصادي وبذلك يحاول خلخلة الفكرة القومية العربية واضعاف الوطن العربي وتعزيز قـــدرة الكيان الصهيوني .

فبعد ان كانت مصر عبد الناصر قبلة العروبـــة وقلعة النضال العربي اصبحت على يد السادات تابعة للصهيونية العالمية ومنقادة لارادتها .

على الصعيد العالمي مصر عبد الناصر احدى ثلاث دول اسست حركة عدم الانحياز هذه الحركة التي ساهمت كثيرا في تحرير كثير من الشعـــوب المضطهـدة ، واصبح جمال عبد الناصر رمـزا لتحرير الشعوب المقهورة ، التي اصبحت تستلهم فكر عبد الناصر في نضالها وكفاحها ، فمن اعماق امريكا اللاتينية الى مجاهل افريقيا الى اطراف اسيا كانت الجماهير تعرف من هو جمال عبـــد الناصر وتشعر انه يساهم بطريقة او اخرى بتحريرها السياسي والاقتصادي .

ولم يترك جمال عبد الناصر مؤتمرا دوليا يكرس لبحث قضايا العالم الثالث الا وكان السباق لحضـــوره ووضع ثقله الدولي الى جانـب مصلحة شعوب هذا العالم .

اما مصر السادات فاصبحت تدور في فلك الصهيونية العالمية فبعد ان كانت مصر عبد الناصر المحـرك الاول للسياسة العربية والدولية ، اصبحت مصـــر على يد السادات تتلقى الاوامر من الكيان الصهيوني

وبعد ان كانت مصر عبد الناصر تتربع علــــى قمة السياسة الدولية انهارت على يد السادات لتقبع في الزوايا المنسية .

سنحاول هنا بحث احدى الانجازات القوميـــة الهامة التي ساهم جمال عبد الناصر فيها وكـــان له اليد الطولى في تحقيقها وهي وحدة مصر وسوريا عام ١٩٥٨ .

لقد تحققت هذه الوحدة رغم الاعداء الذين كانوا يتربصون بها من الداخل والخارج ، فالخطـــر الخارجي كان يتمثل بالامبريالية العالميـــــــة والصهيونية اما الخطر الداخلي فقد تمثل بالراسمالية المستغلة والرجعية .

فلقد حاولت الامبريالية الاميركية محاصرة القطر من خلال حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور ، وعملـــت على تهديد سورية بشكل مباشر ، فقد اعلن لـــوي هندرسون — احد كبار موظفي الخارجية الاميركية وقد ارسلته بلاده الى تركيا لبحث ما يجري فـــي سورية عن قرب — بان الوضع في سورية يتفاقم ويهدد امن العالم الحر ومن تركيـــا قام المبعوث الاميركي بزيارة لبنان حيث اجتمع مع رئيـــس الجمهورية كميل شمعون ومع وزير خارجيتـــــه شارل مالك وخطط معهم للتآمر على القطر .

اما في داخل القطر فقد عملت الرجعية على تفتيت الجيش والتآمر عليه حتى انه اصبح يشكل اكثر من ٢٠ كتلة ، كل ذلك لاضعافه والنيـــــل منه ، وتسهيل ضم سورية الى الاحلاف الامبريالية

لكن التقارب المصري السوري الذي بدأ قبل ذلك بسنوات توطد اكثر فاكثر في السعي نحو وحـــدة بينهما .

ففي ٢٠ ت١ ١٩٥٥ وقعت سورية ، مع مصـــــر اتفاقا عسكريا يسعى الى تشكيل قيادة موحـــده للجيشين وانشاء مجلس دفاع مشترك .

واثناء العدوان الثلاثي خاضت سورية معركة قناة السويس ، بنفس العنف ، وبنفس القوة ، التـــي خاضت بها بور سعيد معركة قناة الســـــويس وكذلك حاربت مصر معركة التهديدات الموجهـــة الى سورية واعصابها كلها في دمشق واما اعصابها قطعة من جيشها احتل جندها مراكزهم جنبا الــى جنب مع اخوانهم جنود سورية — جمال عبـــــد الناصر بذلك طلائع القوات المصرية التي ارسلت في القاهرة بتاريخ ٥— شباط ١٩٥٨— يقصد عبد الناصر بذلك طلائع القوات المصرية التـــي ارسلت بتاريخ ١٣— ت١ ١٩٥٧ الى ميناء اللاذقيـــــة للدفاع عن سورية ضد هجوم محتمل من تركيا .

وبتاريخ ٤— ايلول ١٩٥٧ تم التوقيع على معاهدة اقتصادية بين سورية ومصر .

وهكذا توطدت عرى الاخوة بين القطرين وقامـــت وفود القطرين بتبادل الزيارات وفي الاول من شباط ١٩٥٨ وباحتفال جماهيري ضخم ضم اكثر من نصف مليون مواطن عربي مصري اعلن ميلاد الجمهورية العربية المتحدة والقى جمال عبد الناصر خطبة قصيرة قال فيها :

ان الشعب العربي في سورية والشعب العربـــي في مصر يقرر ويعلن مشيئته لقيام دولة جديدة ، دولة عظمى دولة قوية تنبع ارادتها من شعبها وتنبع ارادتها من نفسها وتنبع ارادتها من ضميرهـــــا اليوم اتحد الشعب العربي في سورية مع الشعب العربي في مصر وكونت الجمهورية العربية المتحدة هذه الجمهورية المتحدة ستكون سندا للعـــــرب جميعا ستكون قوة للعرب جميعا ، ستعادي مـــن يعاديها وتسالم من يسالمها وتتبع سياسة تنبـــع من نفسها ، سياسة تنبع من ضميرها .

وفي ٥ شباط اجتمع مجلس الامة المصري والقـــى جمال عبد الناصر خطبة حدد فيها الاسس العامـــة التي ستقوم عليها الجمهورية العربية المتحـــدة ومما قال فـــي خطبته

في حياة الشعوب اجيال يواعدها القدر ويحضهـــا دون غيرها بان تشهد نقط التحول الحاسمة فـــي التــــاريـــخ .

انه ينبغ لنا ان نشهد المراحل الفاصلة في تطـــور الجهاد الخالد ، تلك المراحل التي تشبه مهرجان الشروق حين يحدث الانتقال العظيم ساعة الفجر من ظلام الليل الى ضوء النهار .

ان هذه الاجيال الموعودة تعيش لحظات رائعة . ان تاريخ القاهرة في خطوطه المريضة ، هـــو

الثورة طريق إنقاذ مصر وإسقاط عمالة السادات



بنفسه تاريخ دمشق في خطوطه المريضة .

ولقد تختلف التفاصيل ، ولكن المعالم البارزة هـــي نفس المعـــالم

لقد اكد شعب سورية بتجارب الايام ، تجربة بعد تجربة انه طليعة القومية العربية وانه رأس الحربة في اندفاعها وانه الحارس الامين لتراثها المجيـــد

لقد بزغ امل جديد على افق هذا الشرق .

ان دولة جديدة تنبعث في قلبه —

وفي ٢١ — شباط جرى الاستفتاء على دستور الجمهورية العربية المتحدة وعلـــى رئيسها وتـــم انتخاب جمال عبد الناصر اول رئيس لاول وحـــدة عربية في التاريخ العربي الحديث والمعاصر .

وفي اليوم الثاني اي في ٢٢— شباط القى عبد الناصر خطابا قال فيه :

الحمد لله الذي حقق امال شعب سورية ومصر ووحد بين قلوبهم ووحد بين دولتهم .

الوحدة التي تحققت اليوم هي سلاح ، سلاح كبير سلاح نعتز به الوحدة هي سلاح المستقبـــل الوحدة هي السلاح الذي نستطيع ان نجابــــــه به العدو المشترك الذي حارب هذه الوحدة وحاربنا دائما فدس بيننا وفرق قلوبنا .

وبعد اعلان الوحدة بدأت المؤامرات تحاك ضدهـــا من قبل الرجعية والاستعمار ، وكان عبد الناصر للاعداء بالمرصاد فقال في خطاب القاه بتاريـــــخ ٢٦ شباط اليوم انا متفائل جدا لان محطة ثالثة ظهرت اسمها صوت الاصلاح معنى هذا اننا حققنا نصـرا جديدا فبعد الشعور بالوحدة لم يجد المستعمر واعوانه الا الاذاعات السرية والا المؤامـــرات السرية . ولكننا سننتصر بعون الله وسيزيدون بعد كل انتصار لنا محطة سرية اخـــرى —

هكذا فهم جمال عبد الناصر الوحدة العربيـــــة منذ ٢٢ عاما وهكذا كان يدافع عنها ضد هجمـــات الاستعمار والصهيونية — وكان يعرف بثاقب نظره التاريخي والقومي بان لسورية اهمية كبرى في تقرير مصير الوطن العربي وفي تقرير مصير هذه المنطقة من العالم ... لانها كانت دائما مؤمنة بالوحـــدة العربية . ولقد كانت اغلى سنوات كفاحها مكرسة لهذا الهدف —

واسرائيل بدورها كانت تخشـى دائما القطر وتعمل جاهدة لابقاء الوطن العربي مجزأ وغير متحــــــد ولقد وعى جمال عبد الناصر كل ذلك وتحسب له ففي خطاب القاه في ١٤ اذار ١٩٥٩ في دمشق قال فيه في سنة ١٩٥٦ قبل الوحدة وقبل العدوان الثلاثي على مصر قرات مقالا في المجلة العسكريـــــــة الاسرائيلية وكان عنوانه — الى دمشق — يقول اننا اذا اردنا ان نهزم العرب فليس امامنا الآن نتجه الى دمشق . وان الغلطة الكبرى التـــــي ارتكبها الصليبيون حينما احتل البلاد العربية ، هي عدم احتلال سورية كلها واخضاعها بواسطـــــة الصليبيين — كانت الغلطة الكبرى التي مكنـــت العرب من ان يتحدوا وان يتخلصوا من الاستعمار الصليبي وقالت المجلة العسكرية الاسرائيليـــة ان الشعب السوري شعب خطر . وقد نادى كاتب المقال قائلا الى دمشق ، فلنحتل دمشق قبـــل ان تتقدم سورية زراعيا وصناعيا . انما جمال عبد الناصر اجاب العدو الصهيوني بانه بعد ان تحققت الوحدة واصبحت وحدة راسخة اصبح من المستحيل على اسرائيل ان تضرب في الشمال وتهرب او تضرب في الجنوب وتهرب ، لان ضربها الشمال هو ضرب للجنوب والعكس صحيح . —

ومنذ اول يوم من عمر الوحدة بدأ الاستعمـــار يكيد لها ويسعى للقضاء عليها ، مستعينا بذلـــــك بالرجعية العربية ومستخدما جميع الوسائل المتاحة لديه ، لانه تأكد له بان هذه الوحدة تعمل جاهدة ومخلصة للنهوض بالوطن العربي وتطويره والعمل على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة مـــن الوطن العربـــي .

وهكذا بعد ان كانت مصر عبد الناصر قلعـــة النضال العربي اصبحت على يد السادات دولـــة محتلة من قبل الصهاينة بكل ما تعنيه كلمة احتلال من معاني الاستغلال والعبودية ، فقد كبلـــت اسرائيل مصر بجميع انواع الاغلال ، ولن يحـــرر مصر من اسرائيل ومن عميلها السادات ســـوى ثورة عربية مصرية عارمة تعيد الى مصر تقاليدها العربية وتعيدها الى دورها القيادي في الوطـــن العربي ، وتعيد الفرحة والبهجة الـــى النفوس العربيـــة .

فهم عبد الناصر الصحيح لاهمية الوحـــــدة العربية ولضرورتها ومعرفته بدور دمشق التاريخي والقومي وبانها بدأت التاريخ العربي ، كما ان القاهرة حمت التراث العربي والحضارة العربية في عصور الظلام ، ويقينه بان تلاقي دمشق والقاهرة ضرورة لابد منها لتحقيق الوحدة العربية وصمودها في وجه الاعداء ، كل ذلك جعله يتجه نحو دمشق ويحقق معها اول وحدة عربية في تاريـــخ العرب الحديث والمعاصر .

اما السادات فقد تخلى عن دمشق وعن جميع مدن الوطن العربي واتجه نحو تل ابيب ليحقق معها اغرب انواع العلاقات التي حدثت في التاريخ الحديث

جمال عبد الناصر لم يكن رجلا عابرا في تاريخ العرب وانما كان يمثل مرحلة كاملة من هذا التاريخ وليست مرحلة عادية وانما مرحلة وثبة . والسادات ايضا ليس رجلا عاديا في تاريخ العرب ، انمـــا يمثل الخيانة في اعلى مراحلها ، والشعب العربي في مصر يعرف يقينا بان الظلام لن يدوم طويلا ، ولابد للشمس من ان تشرق مجددا على مصـــر العربيـــة العظمة .

الامبريالية والصهيونية والعنصرية

تاريخها حافل بالجرائم ضد الإنسانية

حصيلة انتهاك حقوق الانسان منذ ٢٠ سنة في بعض الدول ، كيف تقوم الصهيونية والعنصرية والامبريالية باقتراف الجرائم ضد البشريـــة ؟ بالاضافة الى مساوىء الراسمالية التي منذ نشأتها قامت بعمليات الاحتكار والاستغلال والجرائم ضد الانسانية . صحيفة الاومانتية نشـــرت دراسة حول الموضع جاء فيها :

اصبـــح من الواجب الدفاع عن حريـــة الشعوب في تقرير مصيرها والمحافظ على سيادتها من خلال تحرير الانسان من كافـــة الاجراءات التي تمنعه من العيش الحياة الحقيقية التي يجب ان يعيشهـــا .

ويقدم لنا التاريخ الامثلة الكثيرة عن الاعمال التـــي كانت تقوم بها الراسمالية في نهـــب ثروات الشعوب واستغلالها وتحرم ملايين العمـــال والعاملات من حقوقهم وتنهج اسلوب اللامساواة في الاجور وتطرد العمال من المصانـــع فتتزايد نسبة البطالة ، كما ان ملايين العمال يعاملون كالالة يجب ان تنتج لزيادة الارباح .

وتستخدم الراسمالية حاليا الاساليـــب التي نهجتها في القرون الوسطى فتطرد العائلات بسبب عدم امكانيتها دفع اجور السكن وترمـــي بهـــا في الشارع كما ان ملايين الشباب يحرمون مـــن حق العمل وقد حرموا قبلها من مواصلـــة الدراسة او الاختصاص المهني ودلت التقارير حـــول التحصيل العالـــي علـــى ان اغلبية اطفال العمال في الدول الراسمالية لاتتمكن من الوصول الـــى تكميـــل دراستهم العليا في الجامعـــات فيما لو وصل عدد منهم الى تلـــك الجامعات .

الدليل هو الحرية . والنظام هو الاشتراكية:

وقامت منظمات يسارية بالدفاع عن حقوق العمال في الدول الراسمالية ووقفت الى جانبهم ودافعت عن حقوقهم المشروعـــة سواء في المؤسسات او من خلال المنظمات النقابية التقدمية وفضحت في نفس الوقت الاجراءات التـــي تتخذهـــــا الامبريالية ضد العمال وطالبـــت في حقهم بالعيش ومكافحـــة الفقر والبطالـــة والظلم وتاميـــن مستقبل اولادهم في الحياة والتعليم .

واتخـــذت المنظمات اليسارية شعارها فـــي النضال — الدليل هو الحرية والنظام هـــــو الاشتراكية — في وجه الهجمـــة الراسماليـــة التي بدورها اتخذت شعارا لها منـــذ تاسيسها عندما يدخل العامل الـــى المصنـــع يتحول الـــى الالة والكلمة الاولى والاخيرة لصاحب المصنع .

تجاه الوضع الراهن بدأت المنظمات التقدمية مجابهتها لمخططات الامبريالية ووقفت الـــى جانب النضال العمالـــي في وجه الديكتاتورية التـــي يمارسها اصحاب المصانـــع وضد الاجراءات التي تقوم بها العنصرية وكانت الراسمالية منـــذ نشأتها تعتبر الكائن الحـــي شيئا مهملا في كافة المجالات وصالحـــا فقط لاستغلاله وزيادة ارباحها وخاصـــة في مجال اليد العاملة النسائية حيث فرضت لها الاجور المنخفضة وحددت لها الاعمال الصعبـــة التي يمكن تسميتها بالشاقـــة .

الامبريالية تدعي الدفاع عن حقـــوق الانســـان :

تقوم الامبريالية منذ فترة بحملـــة عالمية واسعـــة النطاق وتدعـــي انها تدافع عن حقوق الانسان لتمويه الجرائم التي تقترفها في كافـــة بقاع العالـــم وقد كشفت الصحف العالميـــة الجرائم العديدة التـــي ارتكبتها الامبرياليـــة والصهيونية في فلسطين المحتلة وافريقيا الجنوبية وامريكا الجنوبية والوسطى وجنوب شرق اسيا . وبقية المناطـــق ،

وكانت الامبريالية من خلال جرائمها تحاول القضاء على حركات التحرر وان تلعب دور الاستعمار ولكن باساليـــب جديدة وعندها تتمكن من الاستيلاء على الثروات الطبيعية مثل النفط والمناجـــم والتجارة الخارجية كـــي تحصـــل على اكبر قدر ممكن من الفوائد وذلـــك باللجوء الى كافـــة الوسائل .

وبينما تدعي الامبريالية بانها تدافع عن حقوق الانسان فقد استخدمت في الاونة الاخيرة سلاحـــا جديدا هو سلاح الغذاء وبالطبـــع فان توجيـــه ذلك السلاح كان باتجاه الشعوب الفقيرة المحتاجة وقد جاء في تقرير المخابرات المركزية الامريكية ما يلي :

تلعب السلاسل الغذائية للولايات المتحـ... القدرة القوية وتساعدها في نفوذ سيطرتـ... الاقتصاديـــة والسياسية وتلعب المسائل الغذ... دورا فعالا يتجاوز الدور الذي لعبته الولايات المتحدة في نهاية الحرب العالمية الثانية ... سنوات المحل والجفاف وبذلك تتمكن الولايات المتحدة من التصرف في حياة وموت الكثير...

٥٠ مليون ماتوا جوعا عام ١٩٧٩ :

وبالفعل فقد شهرت الامبريالية سلاح الغذاء ويموت الملايين من البشر بسبب الجوع وقد ... رئيس مجلس الغذاء العالمي التابـــع لمنظمة الامم المتحدة يوم ١٩ شباط الجاري بما يلي : مات — ٥٠ — مليون من سكان العالـــم ، خلال عام ١٩٧٩ الماضـــي بسبب الجوع .—

وجاء في تقرير المنظمة كذلـــك : بلغـــت نسبـــة الوفيات في بعض الدول الفقيـــرة في صفوف الاطفال واحداً من اصل ثلاثة بسبب سوء التغذيـــة ويصاب ٢٥٠ الف طفل كل عام بالعمى بسبـــب سوء التغذيـــة ونقص في تناول الفيتامين ويبلغ عدد المصابين بلورام الغدة الدرقية كل عام ٢٠٠ مليون نسمة بسبـــب النقص في تناول مادة — اليود — .

وقالـــت الصحيفـــة : فيما لو لم تتخذ الاجراءات الضرورية سيفنى نصف مليار من سكان العالـــم بسبـــب الجوع خلال السنوات القادمة وقبل حلول عام ٢٠٠٠ وتساءلت الصحيفة ماذا سيقول المدعون بالدفاع عن حقوق الانسان عن تراجيديا الجوع الخطيرة ؟

وتجدر الاشارة الى ان الامبريالية لم تقل كلمة حول تلـــك التراجيديا ولن تقول فيما بعد ولقد ذهبت الامبريالية الى ابعد من ذلك وابدت لعبتها الجديدة في صحـــة البشريـــة لصالح الاحتكارات وكانت لعبتها الاخيرة في مجال الادوية وحرم الاستعمار والامبريالية الشعوب الفقيرة من حق التعليـــم ولذلك نجد حاليـــا ٩٠٠ مليون انسان امي علـــى سطـــح المعمورة ماذا يجيب اصحاب شعار الدفاع عن حقوق الانسان

الامبريالية وجرائمها ضد الانسانية

ونشرت الصحيفة عدد الجرائم التي اقترفتها الامبريالية ضد الانسانية وذكرت الجرائم التي اقترفتها اسرائيل ضد السكان العرب الفلسطينيين وذكرت على سبيل المثال القمع الذي مارسته اسرائيـــل ضد المتظاهرين في عام ١٩٧٦ وسقوط عشرات القتلى من العرب الفلسطينيين .

واشارت الصحيفـــة كذلك الى الجرائم التـــي تقترفها اسرائيل من خلال اعتداءاتها على جنوب لبنان وسقوط عشرات القتلى وخاصة صفوف اللاجئين الفلسطينيـــين بالاضافـــة الى قتل عشرات الســكان اللبنانيين .

واوردت الصحيفـــة ارقام عدد القتلى في ١٩٥٩ في اجراءات القمع في ليوبولد فيل حيث سقط ٥٤٠ قتيلا وحوادث القمع في جنوب افريقيا عام ١٩٦٠ ضد الافارقـــة الاصليين وقتل في افريقيـــا وحاصلة الانتفاضـــة الثورية في انغولا عام ١٩٦١ ضد الاستعمار وكانـــت حصيلتها ... الف قتيل والجرائم المرتكبة ضد الشـــعب الجزائري وذهب ضحيتها مليون شهيد .

وقالت الصحيفة اعـــدم العنصريون في ... افريقيا اكثر من ٢٠٠ مناضل بين عام ١٩٦٢ ١٩٦٥ وادت حوادث القمع في كولومبيا ، ... سبع سنوات من الانتفاضـــة الشعبية الى ... ٢٢ الف شخص كما ادت حوادث القمع في لوس انجلوس بالولايات المتحدة عام ١٩٦٥ الى ... ٤٦ شخصا ....

واعدمت حكومة جنوب افريقيا العنصرية خلال عام ١٩٧٩ اكثر من ١٧١ شخصا كما ادت حوادث القمع في السلفادور خلال نفس العام الى مقتل ٦٢٩ شخصا وقتل ٨٠ الف شخص في نيكاراغوا بينما اشار البيان الرسمي عن اجراءات القمع في زامبابوي الى قتل ١٣ الف مواطن من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٧٩ وان عدد الجرائم المقترفـــة ضد شعب غواتيمالا منذ عام ... تجاوز ٤٠ الف قتيل .

ترجمة واعداد : وليم ...

الثورة في حوار مع د. محمد مهدي التقي

حول القضية العربية في امريكا

القوميّة العربيّة إنسانيّة وجديرة بالبقاء

مستقبل الغرب مرتبط بالعرب لا بإسرائيل.! وعلى العرب أن يدافعوا عن أهميتهم ودورهم

الثورة في حوار مع د. محمد مهدي التقي للدعاية الصهيونية تاثير واضح على المجتمع العربي عموما والامريكي بشكل خاص ويبدو هذا التاثير واضحا من خلال مواقف الراي العام الامريكي من القضية العربية ، حول هذا الموضوع كان للثورة الحوار التالي مع الدكتور محمد مهدي التقي رئيس لجنة العلاقات العربية الامريكية في نيويورك واستاذ في المقارنة بين الدساتير القانونية الاساسية في الغرب والشرق .

● دكتور محمد مهدي كيف تتعامل مع الراي العام الامريكي ؟

— الراي العام الامريكي واتحدث هنا عن الشعب ، راي مفتوح لكل التيارات ولذلك كان علي ان ادرس اتجاهات الراي العام الامريكي ، واحاول كعربي وقومي واندافع عن قضية من انبل قضايا العربية وهي القضية الفلسطينية ان ادرس القانون الامريكي وقد تستغرب انني اعرف القانون الامريكي اكثر من ٩٩٪ من افراد الشعب الامريكي لذلك ان قضية — بشارة سرحان — ودفاعي عنه وزياراتي له في سجنه هناك دفعتني دائما لمقارعة الحجة بالحجة . وكنت اقول لهم اذا كان بشارة سرحان متسببا في جريمة قتل روبرت كندي فعليكم ان توجهوا الاتهام الى كندي المسؤول على ملايين الجرائم في العالم . وقد ذهبت للغرب لدراسة عقلية الغرب . والتقائي بمفاهيمهم تمكنني من مخاطبة عقولهم وبلغتهم وهذه افضل طريقة للدعاية كي ندخل الى عقولهم وقلوبهم ، والصهاينة هناك لايستطيعون ان يحاججونا ..

● وماذا وجدت دكتور تقي في مقارنتك بين الغرب والشرق ؟

— اقول لك شيئا ان التقدم العربي يزداد بسرعة ، فاذا احتاج الغربيون ثلاثة علم حتى وصلوا على ماهم عليه الان من التطور .. يقوم العرب اليوم بخمسة عشر عاما لانجاز هذا التطور ... والمسألة مسالة وقت . الصحوة العربية حديثة العهد ليست اكثر من خمسين عاما بينما تلك المجتمعات الغربية اصبح لها في تطور وصعود منذ ٥٠٠ عام .

● دكتور تقي الا يلعب الارث العربي والاسلامي دورا في التقدم ؟

— اوافقك . ولكن على أساس ان تجدد ، فاذا لم نجدد تراثنا العربي سيبقى نائما ولا يفيدنا وكذا كان الامر في اليقظة الاوربية فهم قد جددوا معرفتهم بالتراث الافريقي .. ونحن يجب اليوم ان نجدد تراثنا القديم ، وعندئذ يكون له اهم الاثر في التقدم العربي ، اذ كان ابن خلدون من كبار العلماء في التاريخ والاقتصاد والتفكير الفلسفي ولم نعرف اليوم شيئا عنه .. هذا لايفيدنا انه كان .. لا .. نريد او الواجب ان نعرف فكره ونجسده ونقتبس منه . فالتجديد حاجة ماسة في المجتمع العربي كخطوة للتقدم .

● كيف يادكتور تقي .. هل بموجب نظرة معاصرة وأنت تعرف ان المنطقة العربية تتقاسمها ايديولوجيات مختلفة كيف نحيي التراث العربي ونجدده ؟

— اولا — معرفة ما كان ، ثم ان نبحثه بصورة موضوعية ليست لايديولوجية شرقية او غربية وانما بدراسة موضوعية علمية عربية ، ونمتحن ماقاله اباؤنا فبعضه وارد اليوم وبعضه ليس بوارد ، وبعضه يجب أن نعدل فيه شيئا او نضيف اليه ..

سنة الحياة التغير ، كما يقول الرسول — ربوا ابنائكم لزمان غير زمانكم — فنحن نأخذ من ابنائنا ماوجدناه من الناحية الموضوعية مفيدا ونشكرهم لافكارهم القديمة انني كانت تفيدهم في زمانهم ولا تفيدنا اليوم ، فالفكرة الموضوعية هي التي يجب ان تكون القياس للتجديد .

● هنا يطرح الوطن العربي مسالة القومية العربية ، ولطالما طرحت ايام عبد الناصر بشكل واضح وجلي . واعتقد أن تجربة عبد الناصر في الوطن العربي استطاعت أن تعطي ثمارها .. غير أن حركة القومية العربية تعرضت الى تحديات جذرية ، وتعرضت الى أزمات ماراي الدكتور تقي ؟

— في رايي ان القومية العربية حركة مهمة وجديرة بالبقاء لان لها قوتها ولانها انسانية عالمية ليست القومية العربية عنصرية او محدودة شان بقية القوميات لانها لاتفضل العرب على غير العرب القومية العربية انسانية وجمالها في انسانيتها وعلينا نحن العرب أن نفهم هذه الفكرة . فقولهم .. لافرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى يجب أن يكون اساسا لتفكيرنا ، اذ لنا تاريخ محترم وعراقة ، وخدمنا البشرية ولهذا نحن فخورون بما قدمه اباؤنا للانسانية وبما سنقدمه نحن للانسانية كعرب .

● وما راي الدكتور مهدي بالعقل العربي المعاصر ؟

— في الحقيقة العقلية العربية اليوم مرتبطة بامرين متناقضين ، منها الاتصال بالماضي البعيد البعيد . دون أن نفهمه فهما موضوعيا .. وامال واسعة للمستقبل القريب والبعيد . وعندما نرى ان لدينا القوة والمقدرة الانسانية ثم نرى أن الظروف والقوى الغربية تحطم آمالنا فهذه كلها تجعل من النفسية العربية نفسية منزعجة وقلقة وثائرة على الوضع الانساني المتدهور . واعتقد اننا بالتدريج سنحقق آمالنا وبالتدريج ستزداد هذه الشخصية ايمانا بنفسها وامكانياتنا على الوصول الى العالم الخارجي وتحدي المشاكل ، وقلت قبل مدة في نيويورك في الاسبوع الماضي ان الغربيين يجب أن يعلموا أن الشخصية العربية هي رمز للمستقبل وان مستقبل الحضارة الغربية بيد العربي ، والحضارة الغربية سيؤول مستقبلها الى يد العرب . لماذا ..؟! لانه لو اوقف العرب النفط لتوقفت الحياة في الغرب ، فالغربيون يجب أن يعلموا ان مستقبلهم مرتبط بالعرب ، وطبعا ليس بالدولة اللقيطة اسرائيل ، ولكن يجب على العرب أن يفهموا ويستوعبوا اهميتهم ودورهم المهم اولا . حتى يفهمهم الغربيون ثانيا ويجب أن يدافع العرب عن اهميتهم ودورهم .

● هذا الكلام الجميل مطروح في الواقع على صعيد الفكر العربي . السياسي والثقافي ومتى عرف العرب اهمية موقعهم التاريخي استطاعوا ان يدافعوا عن كل حق من حقوقهم .

ولكن .. كما يعلم الدكتور محمد التقي أن هجمة شرسة يشنونها الان على الامة العربية ولاسيما دولة المواجهة (سورية) . والامة العربية أحيانا تبدو متعثرة المواقف نتيجة حدة الضغوط ..

وكثير من المفكرين الغربيين يقومون بتشويه الصورة العربية في نظر الراي العام الغربي . وهناك مستشرقون يزيفون الحقائق .. كيف تتصدون لهذه يا دكتور مهدي .

اسمح لي ، المشكلة هي اننا كعرب نحاول ان نعالج التغيرات الحديثة والجديدة . بادوات وفكر قديم . وردنا على الغربيين يجب ان ينبع من فهمنا لادوات الفكر الغربي للرد عليه . يجب ان نفهم الطرق والوسائل الغربية للرد عليهم والحجم الغربي . اعطيكم امثلة .. مثلا

نريد أن نرد على الهجوم الشرس على العرب في امريكا . يجب ان نعرف اولا الوضع في امريكا . فالامريكي تخاطبه اجهزة اعلامية (رادو - تلفزيون صحف) هذه الاجهزة موجودة في البلاد العربية . ولكن اذا كانت هذه المحطات موجودة في البلاد العربية ، (٣٢) محطة تلفزيون من المحيط الى الخليج .. ففي امريكا (٩٥٠) محطة تلفزيون .

واذا كانت في الدول العربية حوالي (٤٠) محطة اذاعة . ففي امريكا ، (٢٨٠٠) محطة اذاعة . مدينة نيويورك وحدها تحوي على (٩٨) محطة اذاعة ، يعني بقدر ضعف محطات الاذاعة الموجودة في كل البلاد العربية هل نستطيع الظهور على جميع هذه المحطات للرد على الافتراءات طبعا لا ..!! ولكن ، من اجل الظهور على ٣٠ او ٣٢ محطة عربية نحتاج الى ربع مليون دولار مثلا . ولكن للظهور على (٩٥٠) محطة نحتاج الى عشرة اضعاف هذا المبلغ . مثل اخر في امريكا ثلاثة اشخاص رجل اسمه (جوني كورسن) وفتاة اسمها (باربارا وولترز) ورجل اسمه (مايك دوغلاس) ان الراتب السنوي لهؤلاء الاشخاص الثلاثة هو اكثر من عشرة ملايين دولار فعندما يجتمع رؤساء الدول العربية في القمة ويخصصون (ستة ملايين دولار للدعاية العربية في امريكا للرد على الافتراءات . ففي الحقيقة هذا مبلغ بسيط .. حتى لايكفي رواتب ثلاثة اشخاص هناك .

فكيف تستطيع الدفاع عن اعدل قضية . باسوا محكمة بهذا الثمن غير الكافي ..؟! فعربنا يجب أن يعرفوا حجم المواجهة والمعركة . اذ لا يكفي أن يكون معك الحق التاريخي لتنتصر بين عشية وضحاها .. انت مطالب بالنضال الدؤوب لدحض الافتراءات والتشويهات التي يربدون الحاقها بعدالة قضيتنا العربية . وهذا يتطلب البذل . والبذل بسخاء .

● طبعا حين نتصدى للقضايا الكبرى ينبغي ان نواجه ضخامة التحدي بوعي وفهم يكون على مستوى التحديات الكبرى .. اذ لايكفي ان نلقي الكلام على عواهنه . دكتور تقي ماهي أهم وسائل الدعاية الصهيونية للتاثير على الراي العام الغربي والامريكي بالذات .

التكرار والكذب أهم وسائل الدعاية الصهيونية في امريكا

اساليبهم (الدعاية) ومعناها التكرار والتكرار والتكرار والكذب والتزييف ، ويعتمدون في هذا اساليب تجارية ورخيصة .. تعلمون مثلا أن هناك شركة اسمها (كوكا) كولا .. هذه التسمية اصبحت كلمة عالمية ولكن شركة كوكا كولا . تصرف حوالي ٥٠٠ مليون دولار للدعاية لكوكا كولا ، حتى تصبح هذه الكلمة جزءا من اذان الناس ولغتهم فعلى محطات التلفزيون وموجات الاثير الترويج لشركاتهم الاستعمارية والصهاينة يستعملون وسائل اخرى .. يتحدثون مع السياسيين الامريكيين بانهم سيصوتون لهم في الانتخابات ، ويتكلمون مع المسيحيين التقليديين بان الكتاب المقدس قال بان دولة اسرائيل دولة ستنشا بناء على وعد من الله . ويتكلمون مع الاقتصاديين بان اسرائيل ستساعدهم اقتصاديا . وهذه كلها كذب وافتراء . لانه في الحقيقة ، اسرائيل لاتفيد امريكا اقتصاديا . فاقتصاديات امريكا كلها مرتبطة بالعرب . ولكن الدعاية الصهيونية تستغل كل مناسبة للتحدث مع كل جماعة بما يرضيها . واليهود في امريكا يناهزون ٦ ملايين — اي يمثلون ٣٪ من الشعب الامريكي . ولنفرض ان قوتهم لانهم يشتغلون ويتبرعون بالمال . ان قوتهم ضعف نسبتهم . فقوتهم في كل امريكا تصبح ٦٪ او ١٠٪ ويبقى هناك ٩٠٪ من امريكا مفتوح للعرب . فعلا .

● وهل بدأ الراي العام في امريكا يتفهم القضية العربية وعدالتها .!؟ ونحن كاننا نفترض ان الراي العام الامريكي لايتفهم بشكل كاف قضيتنا العادلة ..

يا اخي سألتني سؤالا .. واحب ان اجيبك بتساؤل ... كم صرفنا من ملايين الدولارات لتغييره ؟!! وفي الحقيقة لم نصرف اي شيء . ولم تعمل اي شيء .. فاذا تغير قليلا فذلك لان المجتمع الامريكي مجتمع مفتوح ويتغير .. وان عمل العرب فسيتغير بسهولة . قلت لكم ان ٩٠٪ من امريكا مفتوح لنا .. الراي العام هناك بدأ يتغير لصالح العرب لا لان العرب بذلوا جهدا في هذا السبيل ولكن لان الصهاينة اساؤوا واصبحوا عبئا ثقيلا على الشعب الامريكي . وبذلك جعلوا العدد الكبير من الامريكيين منزعجين من الصهيونية . فمثلا ما فعله الصهاينة بالسفير (اندرو يونغ) واجباره على الاستقالة من مركزه ، جعل الزنوج وعددهم (٢٥ مليون) شخص بنسبة ١٥٪ من الشعب الامريكي منزعجين جدا من الـ (٦) ملايين من الصهاينة الذين يمثلون ٣٪ من الشعب الامريكي نحن نبدأ في البلاد العربية من القول : « ان الحق يعلو ولا يعلى عليه » وهذا كلام في السياسة الحالية .. غير منطقي دائما .. لا يعلو الا اذا عملت له .

«الماسونية» بالوقائع كما يقدمها كتاب

«شهادات» في الماسونية

هل الماسونية حقيقة موجودة ، اذا كانت حقيقة فما هي ؟ وان كانت خرافة ووهما فمن اين اتى اسمها ولماذا أثيرت من حولها حكايا وقصص وروايات والفت فيها كتب كثيرة ؟

جهد شاق يستحق باخلاص ان يقدر قام به باحث مهتم وجاد ، يقرأ في ظاهرة الماسونية ونفتش في الظلام محاولا الامساك بها او ببعض اجزائها وكلما لاح له بصيص من نور الحقيقة قدم الدليل والبرهان على وجود هذا الاخطبوط السرطان الماسونية .

حسين عمر عودة في كتابه — شهادات ماسونية — جهد مخلص يحاول ان يفتح العيون ويصرخ صرخة تحذير وينبه للخطر من الوجوه المتعددة والاشكال الكثيرة التي تتخفى وتظهر بها الحركة الصهيونية في العالم ، مدفوعا بذلك باسباب وطنية وقومية ، ولكن الاسباب المباشرة في اعتقادي لهذا الكتاب هي :

خيانة السادات (الماسوني) وعمالة سعد حداد (الماسوني) وانفجار الثورة الايرانية التي فضحت الماسونية وكشفت عن اسماء عديدة منضوية تحت لوائها بينهم شاه ايران المخلوع نفسه .

ماهي الماسونية وماهي اهدافها ؟

يمكن تعريف الماسونية باكثر من تعريف ذكرها الباحث في كتابه — هي : — جمعية دولية خاضعة لنظام متسلسل وقانونها هو تفاني الاعضاء بعضهم في سبيل البعض الاخر وتبادل المساعدة .. وهي مخطط فكري اجتماعي واقتصادي صهيوني الفكر عميق الاهداف . تحمل اسماء مختلفة وظهرت في يوم من الايام باهداف انسانية في ظاهرها — حاقدة حقدا اسود على البشرية في اعماقها . وقد انغمس في حملتها رجال فكر وعلماء عظام ولها محافلها العديدة

وهي جهاز عالمي منظم بدقة يلتزم بافكاره وطقوسه واسراره مئات الالاف في معظم انحاء العالم وتعمل منذ مئات السنين — ستقودنا هذه التعاريف وغيرها الى السؤال التقليدي المعروف . من اين اتت التسمية واتى التعريف وكيف اكتشفت الماسونية وعرفت باسمها ؟

اصل الكلمة بالانكليزية فري ماسون ، اي البناء الحر او البناؤون الاحرار الذين بنوا هيكل سليمان ، وقد كشفت عن حقيقة وجود الماسونية شخصيات سياسية ودينية وفكرية خدع بعضها بالماسونية وانتظم في صفوفها ثم مالبث ان اكتشف اهدافها . فراح يفضحها في كتب ودراسات ونشرات وندوات .

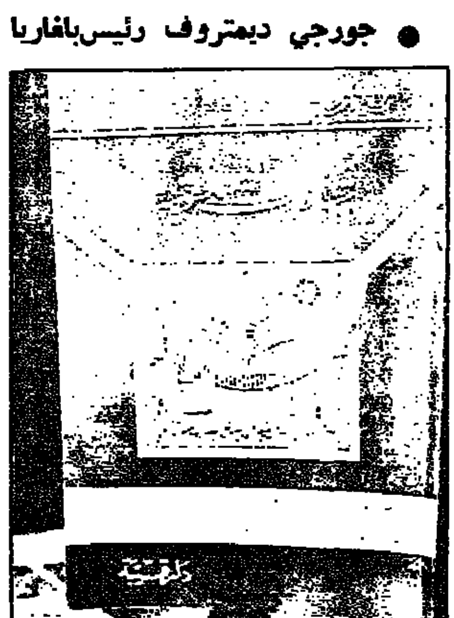
يضع الكاتب امامه عشرات الادلة والبراهين يقدمها للذين لم يقتنعوا بعد بوجود الماسونية والذين لم يقتنعوا بعد بامتداداتها الصهيونية .

اسماء كثيرة منها لايخطر في البال ابدا تنبهت منذ عشرات السنين الى وجود الماسونية وهذه بعضها كما قدمها الكاتب في شهاداته :

● الدكتور فاليري ايميليانوف المتخصص في مسائل الصهيونية والماسونية والمحاضر في جمعية المعرفة السوفياتية يقول في (مشروع ميثاق الجبهة العالمية المعادية للصهيونية والماسونية) .ان وثائق مؤتمر الاممية الشيوعية خصوصا المؤتمر الثاني ١٩٢٠ والرابع ١٩٢٢ كشفت عن تسرب عناصر الماسونية الى الاحزاب الشيوعية بمساعدة بعض رؤساء الاممية الشيوعية من الاصل اليهودي والذين كانوا آنذاك من اعضاء الحزب الشيوعي السوفياتي ومن اخطرهم زينوفيف وتروتسكي وراديك . وقد تم كشف هؤلاء الثلاثة لخيانتهم وطردوا من الحزب الشيوعي وطرد تروتسكي من الاتحاد السوفييتي عام ١٩٢٩ . ولكن قبل ذلك اي في عام ١٩٢٢ كانون الاول . صدر عن لجنة تحقيق ضمت لينين قرارا جاء فيه :

ان الماسونية تتنافى مع الاشتراكية وان المؤتمر الرابع للاممية يوصي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي تصفية كل علاقات الحزب واعضائه بالماسونية . ويتابع ايميليانوف كشف الماسونية في كل مكان في العالم وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية .

● جورجي ديمتروف رئيس بلغاريا



نشر في عام ٩٤٦ مقالا تحت عنوان الماسونية هي الخطر القومي ..

وجاء في المقال على كل واحد من رجال الدول والمجتمع البلغاريين ان يفهموا انه من المستحيل عليهم الانضمام الى الماسونية الخاضعة لارادة الاجنبي وانضباطه . ان المحافل الماسونية هي عبارة عن الخطر القومي على وطننا ولابد ان نصفي هذه المنظمات والمحافل .

● في شباط ١٩٧٩ ، نشرت صحيفة كيهان الايرانية المسائية قائمة باسماء — ٧٠٠ — من أعضاء المحافل الماسونية في طهران .

وقد عثر على القائمة في منزل رئيس وزراء ايران الاسبق ورئيس مجلس الشيوخ الايراني الاسبق . ومن بين الاسماء التي ظهرت في القائمة وزراء المالية والثقافة والبريد وضباط كبار وغيرهم .

● كتاب الدكتور سيف الدين البستاني (اوقفوا هذا السرطان حقيقة الماسونية واهدافها) . يقول : هدف الماسونية تمهيد كل السبل للوباء كل القيم ومحوها قبل انتصار السلطة الصهيونية ، تحت شعار اخاء محبة ، تعاون وقيام الدولة العالمية .

● العلامة محمد كرد علي اول رئيس للمجمع العلمي العربي بدمشق .

يوسف الحاج — الاب لويس شيخو — جبران تويني — د. جورج حنا — الشيوخ : جمال الدين الافغاني — محمد عبده — محمد رشيد رضا — الامير عبد القادر الجزائري وحفيده جميع هذه الشخصيات وغيرها كتبت او دخلت او كشفت حقيقة الماسونية واهدافها .

● عام ١٩٦٤ ، الغت حكومة الجمهورية العربية المتحدة بقرار الجمعيات الماسونية في مصر ونشرت مجلة القوات المسلحة المصرية في ايار ١٩٦٤ ، اعترافات لاحد الذين خدعوا بالماسونية واكتشفوا حقيقتها ..

وفي عام ١٩٤٨ يذكر محمد كرد علي انه عرض عليه الدخول في الماسونية في مصر والشام وان الكثيرين لم يكونوا على علم انها العوبة صهيونية صرفة لايهودية فقط وانه بواسطتها يسعى الصهاينة لاعادة مجد صهيون وانتزاع فلسطين من اهلها وتحت عنوان (الماسونية والمواطن الصهيوني) نرى جبران تويني يعتبر الصهاينة في الحركة الماسونية خونة للحركة . وانهم جعلوا الماسونية حقنة مورفين ليخدروا بها اعصاب غير الصهيونيين من الماسون .. اما الافغاني فيرى خلف عبارات الاخاء والمحبة يرى جراثيم الاثرة والانانية والاهواء في الماسونية .

● وفي كتاب الماسونية ذلك المجهول لالياس الخوري عام ١٩٥٤ وفي — دائرة المعارف الماسونية — لحنا ابي راشد . نشاهد ادلة ووقائع عن نشاط الماسونية واهدافها .

● الاب لويس شيخو له دراسة عام ١٩٠١ عن تاريخ الماسونية وادابها وتعاليمها وجرائمها وفيها ذكر للتاليف الماسونية الاساسية مرتبة على تاريخ سنوات صدورها .

وفيها ترى ان اقدم كتب الماسون ظهر عام ١٨٨٥ لشاهين مكاريوس في الكنز الحصون في رموز ثلاث درجات الماسون.

ويليه تاريخ الماسونية العام تاليف جرجي زيدان عام ١٨٨٩ ، وبعد ذلك تتوالى الكتب والنشرات والمجلات ..

ويحذر يوسف الحاج في كتاب هيكل سليمان وبعد تجربته في الماسونية من مؤانسة الصهاينة لان في مؤانستهم الخطر الاكبر .

● وفي المؤتمر الحادي والاربعين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل توصية تعتبر الحركة الماسونية حركة صهيونية ، وتطالب بحظر اقامة مراكز او محافل لنشاط الماسونية في الدول العربية او التعامل معها .

بعد كل هذه الشواهد والكتب ، هل نستطيع ان نردد مع الكاتب (ان الماسونية ثعبان مخيف يسعى بيننا وينفث سمومه في كل انجازاتنا)

م . ز

حديث

الهنود الحمر

اول مؤتمر للهنود الحمر في امريكا الجنوبية افتتح امس الاول في قلعة من قلاع امبراطورية ابكا القديمة جنوبي البيرو .

والمهم في الامر هو ما صرح به جورج مانويل الكندي رئيس المجلس العالمي للشعوب الاصلية خلال حفل الافتتاح بان المجلس يسعى لتحديد ايديولوجية خاصة له على اساس الفلسفة الهندية وان الشعوب الهندية تنتمي الى العالم الرابع بمقارنتها بالبلدان المتقدمة والعالم الثالث .

والاهم هو عمليات غسل الدماغ التي يتعرض لها الهنود الحمر عبر اجهزة التضليل الاعلامي في الغرب الراسمالي لابقاء هذه الشعوب متخلفة وملحقة بالعالم الراسمالي بعد ان تم انجاز المرحلة الاولى من هذه العملية عبر عمليات التصفية الجسدية التي تعرض لها هؤلاء على ايدي اليانكي الامريكي .

عملية التضليل تبدو واضحة من خلال الترويج لايديولوجية خاصة للهنود تقوم على اساس الفلسفة الهندية القديمة. وفي اقناع هؤلاء ان الشعوب الهندية تنتمي الى العالم الرابع بمقارنتها بالبلاد المتقدمة والعالم الثالث .

اي اقناع الهنود الحمر نظرية (التقارب) التي ابتدعها الغرب الراسمالي لتضليل الشعوب النامية التي تسير باتجاه التحرر واقناعها بانتهاج النمط الغربي كاسلوب للتقدم والوصول الى اعلى مراتب التطور الاجتماعي اي ان على الهنود الحمر ان ياخذوا في الاعتبار انهم يقفون في الدرجة الرابعة من سلم التطور الحضاري اي بعد العالم الاول الراسمالي والثاني الاشتراكي الشرقي والثالث الذي يشمل سائر الشعوب الاخرى .

وتكريس هذه الفلسفة التضليلية من خلال وسائل الاعلام الراسمالية يؤدي كمحصلة الى اقناع اصحاب الارض الحقيقيين - الهنود الحمر - بالانضواء تحت جناح العالم الراسمالي والاخذ بالنمط الغربي للوصول الى التقدم اي باستيراد مفاهيم الغرب . بالاكتفاء بدور الخدم والحشم والاتباع . بالاستسلام لواقع الحال .. للعالم الرابع !

● بسام جصارة



غداً يحتفل قطرنا بعيد التعاون العربي التاسع

يحتفل قطرنا غداً بعيد التعاون العربي التاسع . وقد اعتمدت هذه التوصية من قبل مجلس الجامعة العربية .. واصبح الاول من اذار من كل سنة عيد كل التعاونيين العرب وحول هذه المناسبة .. كتب السيد محمد البرتاوي مدير التجارة التعاونية في وزارة التموين :

ان للتعاون بجميع قطاعاته .. دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحول الدور الاقتصادي والاجتماعي للتعاون الاستهلاكي يمكن ان نلاحظ مايلي :

١ - تقوم التعاونيات الاستهلاكية في توفير السلع والخدمات لاعضائها ولسائر المواطنين باستمرار خالية من الغش والتلاعب .

٢ - يساهم التعاون الاستهلاكي في تثبيت الاسعار وتوحيدها بين المدينة والقرية ويساهم في القضاء على الاحتكار .

٣ - يساهم التعاون الاستهلاكي في التاثير على عادات الاستهلاك ويساعد في تحويل الاستهلاك من سلعة الى اخرى حسب الظروف الاقتصادية ، ويساهم في خلق طلب جديد على المنتجات الصناعية بعرضها في المخازن التعاونية في الريف خاصة .

٤ - المساهمة في تنفيذ جزء من خطة التجارة الداخلية للدولة .

٥ - من خلال الادارة الديمقراطية للتعاونيات الاستهلاكية يبرز دور الجماهير التعاونية في الرقابة الشعبية ويعتاد المسؤولون عن ادارة الجمعيات على الادارة الجماعية للمنشآت الاقتصادية ويرتفع المستوى الاجتماعي والثقافي للاعضاء التعاونيين .

٦ - تامين الخدمات الكثيرة كاقامة النوادي ورياض الاطفال والمطاعم والفنادق وغيرها .

● اما عن الفوائد المباشرة للانتساب الى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فهي :

١ - ان التعامل مع مخازن الجمعيات التعاونية يوفر على العضو التعاوني مبالغ جيدة . اذ ان التعاونيات لاتبتغي الى تحقيق الربح وانما الى تقديم الخدمات .

٢ - كما ان التعامل مع الجمعيات التعاونية الاستهلاكية يخلق الثقة لدى المواطن بجودة المواد ووحدة السعر ويخلصه من عادة المساومة على السعر .

٣ - تقوم بعض الجمعيات بايصال طلبات المستهلكين الى منازلهم فتوفر عليهم بذلك الوقت والمال .

٤ - يستفيد المساهم من ريع الاسهم الذي يوزع بنسبة ٢٠٪ من الارباح الصافية بما لايتجاوز ٦٪ من قيمة السهم الاسمية .

٥ - يحصل المساهم على عائد على المشتريات وان كان هذا العائد لايوزع الان الا في عدد من الجمعيات لصعوبة حساباته وكلفتها الكبيرة الا ان التشريع التعاوني الجديد سيوجد الحل المناسب لهذا الامر .

٦ - اما الانتساب الى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فيتم بتقديم طلب خطي والمساهمة بعدد من الاسهم لايقل عن سهم واحد قيمته خمس ليرات سورية .

وحول واقع الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في القطر :

يبلغ عدد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في القطر الان ٦٥ جمعية تعاونية استهلاكية تضم ٢٤٧ مخزنا تعاونيا . عدد اعضائها ١٨٠ الف عضـوا .

من هذه الجمعيات مايسمى بجمعيات المحافظة مركزها في المحافظة ولها فروع في سائر انحاء المحافظة وفيها جمعيات مهنية العضوية فيها مقصورة على العاملين في المهنة الواحدة . كعمال الكهرباء . وعمال التبغ وغيرها وفيها جمعيات شعبية صغيرة في الاحياء او في المناطق والنواحي والقرى . والعضوية فيها مفتوحة لسائر سكان البلدة او الحي . اما مبيعات هذه الجمعيات فكانت في عام ١٩٧٩ حوالي ١١٣ مليون ل.س وتحتوي الجمعيات في مخازنها على تشكيلة سلعية واسعة من المواد الغذائية والمنزلية والالبسة والادوات الكهربائية وحتى اللحوم والفروج وهي تلبي حاجة المستهلكين عامة .

● وعن الدعم الذي قدمته الدولة للتعاون الاستهلاكي :

لقد جاءت مقررات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي كلها لتؤكد على دعم التعاون بشتى الوسائل والسبل .

وقامت وزارة التموين والتجارة الداخلية باعتبارها الجهة المختصة بالاشراف على التعاون الاستهلاكي بتقديم كل انواع الدعم للتعاونيات الاستهلاكية والتي منها :

١ - الاشراف على الجمعيات وتوجيهها لما يحقق تطورها وتقدمها ويجعل اعمالها منسجمة مع القوانين والانظمة النافذة .

٢ - تدريب الاطر العاملة في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بدورات داخلية بلغ مجموعها ٧٧ دورة تدريبية اشترك فيها ١٨٢٩ متدربا كما اوفد ٢٠١ لاتباع دورات او ندوات او مؤتمرات تعاونية دولية .

٣ - تقديم المساعدات الفنية والسيارات والآلات الحاسبة وآلات الصندوق وغيرها وتقديم بعض المساعدات النقدية .

٤ - اقامة مجمعين تعاونيين استهلاكيين وعدد من الصالات التعاونية الحديثة .

٥ - فرز عدد من الموظفين للعمل في الجمعيات للمساعدة في ادارة اعمالها مع تحمل الوزارة لرواتبهم .

٦ - وقد بلغ مجموع قيمة المعونات حتى عام ١٩٧٩ ماقيمته ١٢،٥ مليون ل.س .

ان الحركة التعاونية الاستهلاكية في القطر العربي السوري تتطلع الى تحقيق الامور الاتية خلال الفترة الزمنية القادمة :

١ - توسيع شبكة المخازن التعاونية وتحديثها وتوسيع تشكيلتها السلعية وزيادة خدماتها للمستهلكين من الاعضاء وغير الاعضاء .

٢ - تطوير اسلوب ادارة التعاونيات ورفع مستوى الاداء فيها .

٣ - تاسيس الاتحاد التعاوني الاستهلاكي بعد اصدار مشروع قانون التعاون الجديد . وقيامه بالدور الاقتصادي الكبير في الاستيراد والانتاج وتجارة الجملة التعاونية . اضافة الى مهامه في الرقابة والاشراف وتدريب الكوادر التعاونية .

٤ - ايجاد مركز تدريب تعاوني يستطيع تدريب العناصر اللازمة للعمل في التعاونيات الاستهلاكية .

غباش : لم تطرأ أي زيادة على أسعار حليب النيدو

دمشق - سانا - اكد السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية انه لم تطرأ اي زيادة على اسعار حليب النيدو في القطر .

وقال السيد الوزير في تصريح ادلى به امس لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان تسعر مبيع علبة حليب النيدو سريع الذوبان سعة ١٨٠٠ غرام هو ١٩،٣٥ ليرة سورية للمستهلك في كافة انحاء القطر .

واشار السيد الوزير الى مايروجه بعض اصحاب النفوس الضعيفة حول ارتفاع اسعار حليب النيدو وقال ان الذين يروجون هذه الشائعات يحاولون احتكار هذه المادة وبيعها باسعار زائدة ومخالفة للتعرفة المحددة من قبل وزارة التموين والتي لم يطرأ عليها اي تبديل او تعديل .

وحذر السيد وزير التموين من التلاعب بالاسعار مؤكدا انه سيصار الى قمع المخالفات التموينية واحالة مرتكبيها الى القضاء المختص عملا باحكام القانون الخاص بشؤون التموين وتعديلاته .

واهاب السيد الوزير بالاخوة المواطنين التعاون مع اجهزة الرقابة التموينية والاتصال بالشكاوى التموينية على الرقم ٩٤٠ عند تعرضهم لاي زيادة في اسعار مادة النيدو او غيرها من المواد التموينية .

واكد السيد الوزير ان اجهزة الرقابة جاهزة لتلقي شكاوى المواطنين على مدار ٢٤ ساعة يوميا وفي جميع محافظات القطر .

استعدادات اللاذقية ودرعا للاحتفال بذكرى الثورة

اللاذقية - سانا - تستمر محافظة اللاذقية على الصعيدين الرسمي والشعبي للاستعداد بالاحتفال بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة .

وبهذه المناسبة شكل الاتحاد العام لعمال المحافظة لجان متابعة ولجان توعية واعلام ايذانا ببدء شهر المباريات الانتاجية الذي يقام في الاول من اذار لهذه المناسبة تنفيذا لقرار الاتحاد العام .

وتستعد محافظة درعا للاحتفال بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة حيث تستعد المنظمات الشعبية لاعداد برامجها التي تتناسب وعظمة هذه الذكرى الخالدة في تاريخ قطرنا .

وستقام مهرجانات خطابية وحفلات فنية ونشاطات في شتى المجالات ومن المقرر ان يحتفل بتدشين بعض المشروعات الحيوية الهامة التي انجزت مؤخرا في قطاعات مختلفة .

رفع السعة التخزينية لصوامع الحبوب في القطر الى مليون طن

دمشق - الثورة

تقرر تنفيذ مشروع جديد للتوسع في صوامع الحبوب في مدينة حمص بسعة تخزينية اضافية بحوالي ٥٠ الف طن من الاقماح وذلك بهدف تنشيط حركة التخزين في الصوامع .

وصومعة الحبوب في حمص هي احدى الصوامع الست التي قررت اللجنة الوزارية المختصة زيادة طاقتها التخزينية في الاجتماع الذي عقد برئاسة السيد وزير التموين في ٢٦-١١-٧٩ حيث تقرر رفع الطاقة الانتاجية لصومعة حمص من ٥٠ الف طن الى ١٠٠ الف طن ولصومعة حماه من ٥٠ الف طن الى ١٠٠ الف طن ولصومعة الرقة من ٥٠ الف طن الى ١٠٠ الف طن وصومعة دير الزور من ٢٠ الف طن الى ٥٠ الف طن والنسبة نفسها لصوامع ادلب وازرع اي الحصول على زيادة في الطاقة التخزينية لصوامع القطر الخمسة عشر تبلغ ٢٤٠ الف طن وعندها ستصبح سعات الصوامع في القطر بحدود مليون طن .

بحث تجميع معامل البلوك والصناعات القائمة ضمن مدينة دمشق والغوطتين

دمشق - سانا - ترأس السيد عدنان دباغ وزير الادارة المحلية امس اجتماعات ضم السيدين محافظي دمشق ومدينة دمشق بحضور اعضاء المكتب التنفيذي والمختصين الفنيين في المحافظتين.

وقد جرى في هذا الاجتماع دراسة موضوع تجميع معامل البلوك والصناعات القائمة ضمن مدينة دمشق والغوطتين وتم تكليف الاجهزة الفنية المختصة في المحافظتين بوضع دراسة علمية دقيقة حول هذا الموضوع بما يكفل حسن التنفيذ .

أخبار قصيرة

■ استقبل الدكتور حامد سوكر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي قبل ظهر امس سفير الاردن بدمشق .

وقد دار الحديث حول الامور الزراعية بين القطرين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطورها .

كما استقبل السيد الوزير بعد ذلك السيد سفير الاتحاد السوفيتي بدمشق وتم خلال المقابلة بحث تطوير وتعميق التعاون الزراعي شعبه النباتي والحيواني بين البلدين الصديقين .

■ استقبل السيد احمد سليم دروش وزير الدولة امس الاول سفيري الاردن وتونس بدمشق .

وتم خلال اللقاءين بحث العلاقات الودية بين القطر العربي السوري وكل من الاردن وتونس .

■ استقبل السيد محرم طياره وزير النقل قبل ظهر امس كلا من السيدين سفيري بلجيكا والمانيا الديمقراطية بدمشق .

وقد تناول الحديث في هاتين المقابلتين الوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون بين القطر العربي السوري وكل من بلجيكا والمانيا الديمقراطية في مجال النقل .

■ باشرت مديرية الاشغال العامة بحلب باعداد الدراسات لمشروع بناء مدرسة لتعليم قيادة السيارات في المحافظة البالغ مساحتها ثلاثمائة وسبعين متر مربع بكلفة اجمالية تزيد عن ثمانية ملايين ليرة سورية .

اعلن ذلك امس السيد مدير النقل في المحافظة وقال انه من المتوقع ان يباشر بالمشروع المذكور خلال النصف الثاني من العام الحالي .

صورة وكلام

لماذا اختفى حليب النيدو من الأسواق

في جانب اخر من الصفحة تصريح للسيد وزير التموين والتجارة الداخلية ينفي فيه حصول اي زيادة على اسعار حليب النيدو في القطر وبان الذين يروجون هذه الشائعات يحاولون احتكار هذه المادة وبيعها باسعار زائدة ومخالفة للتعرفة المحددة من قبل وزارة التموين والتي لم يطرأ عليها اي بديل او تعديل .

الشائعة شائعة حول زيادة على اسعار حليب النيدو في القطر ظهرت من خلال برنامج تلفزيوني - مهم جدا - عمد معده لاسباب معلومة وواضحة الى الترويج لحليب النيدو من خلال بث خبر اختفاء هذه المادة من الاسواق نتيجة اتخاذ قرار بوقف استيرادها واشار المعد الى امور اخرى تتعلق بالدواء وبشركات الادوية الغربية وبالمكاتب العلمية المروجة للاصناف التي تنتجها هذه الشركات.

والنتيجة كان اختفاء هذه المادة نتيجة لاقبال المستهلكين على تخزينها خوفا من فقدانها من الاسواق ... لجوء التجار الى اخفاء هذه المادة واحتكارها لبيعها باسعار مرتفعة وكان الهدف الاساسي من ... الاشاعة هو احداث بلبلة ... في الاسواق لتحقيق اهداف ... منها المكاتب العلمية وشركات ... الغربية .

والحقيقة التي لابد من ذكرها هنا ... ان في الاسواق اصناف اخرى ... الحليب المجفف تحمل نفس المواصفات التي يحملها حليب النيدو ... السادة الاطباء والصيادلة ... تباع باسعار اقل ولا داع هنا ... هذه الاصناف كي لا نقوم ... الترويج لها ولكن المهم هو ان ... في اسعار النيدو وثانيا : ان ... هذه المادة لا تؤثر كثيرا مع ... الاصناف الاخرى المماثلة .

● الف - باء

أخبار المنظمات الشعبية

اتحاد الطلبة

دمشق - سانا - عقد صباح امس مؤتمر الوحدة الطلابية لمعهد الصف الخاص نظام السنتين في كلية الاداب بجامعة دمشق بحضور الزميل حامد حسن رئيس الاتحاد واعضاء المكتب الاداري لفرع المعاهد ومدير معهد الصف الخاص .

وقد تحدث الزميل حامد حسن في بداية الجلسة عن دور الطلبة والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها امتنا العربية .

واكد على ضرورة مشاركة جميع الطلبة في تحمل مسؤولياتهم والارتقاء بمهامهم النضالية من خلال منظمتهم الطلابية الى مستوى المسؤولية .

اتحاد العمال

دمشق - سانا - عقدت نقابة عمال التبغ والتنباك صباح امس مؤتمرها السنوي وقد حضر افتتاح المؤتمر الاخ كمال ابو سعد رئيس الاتحاد المهني لعمال المواد الغذائية والسياحية وبعض اعضاء اتحاد نقابات عمال دمشق .

وفي بداية الاجتماع تحدث الاخ وصفي فريسط رئيس النقابة فقال علينا ان نعمل بكل ما في وسعنا لزيادة الانتاج وتحسينه كما ونوعا والتقليل من الهدر والوقت دعما لاقتصادنا الوطني .

وبعد ذلك انتقل المؤتمرون الى مناقشة جدول الاعمال المقدم من قبل النقابة والمتضمن التقرير السنوي عن اعمال مكتب النقابة في المجالات السياسية والتنظيمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .والتقرير المالي والتصديق على الميزانية المقديرة واعتمادها للسنة الجديدة .

اتحاد الفلاحين

اللاذقية - سانا - حيا المؤتمر الفلاحي السنوي في محافظة اللاذقية حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد واكد التزامه بمقررات المؤتمر القطري السابع للحزب .

واشادت برقية الفلاحين الموجهة للرفيق الامين العام للحزب والقيادة القطرية ان المؤتمر يعلن غضبه على تطبيع العلاقات بين نظام السادات والكيان الصهيوني ويستنكر جرائم الاخوان المسلمين في تخريب هذا القطر وزعزعة وحدته الوطنية .

وعاهد الفلاحون الحزب والقائد على زيادة الانتاج وذلك لتعزيز قوى الثورة والتقدم في هذا القطر لتحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وكان المؤتمر قد انهى اعماله امس الاول بعد ان اتخذ التوصيات اللازمة بغية رفعها الى المؤتمر العام للفلاحين لاقرارها .

البادية السورية والصحراء التي تزحف

الحلقة الثانية

لماذا تعيش البادية على هامش مسيرة التكامل الاقتصادي؟

تناقص عدد البدو بسبب التوطين يعني انهيار الجذور وانحسار الثروة الحيوانية

● وقائع وارقام :

— كنا قد تكلمنا في الحلقة الاولى من هذا التحقيق عن البادية والمشاكل التي تعترض سكانها الرعاة مع اغنامهم واقتصر الحديث في الحلقة السابقة على بعض النواحي الاجتماعية التي يعيشها البدو الرحل وسنتعرض في الحلقة الثانية هذه للمشاكل التي تعاني منها البادية بشكل عام . وقضايا تطوير الثروة الحيوانية بشكل خاص .

وهذا التحقيق يختلف كلية عن طبيعة التحقيقات الاخرى لما تحتله الثروة الحيوانية من مكانة متميزة في ايرادات القطر العربي السوري بشكل خاص والاقتصاد القومي بشكل عام . بحيث تحتل الثروة الغنمية بما فيها الماعز المكان الثالث بعد الحبوب والاقطان ، وتبلغ قيمة ماتنتجه هذه الثروة سنويا بحوالي ستماية مليون ليرة سورية من الالبان . وخمسين مليون ليرة سورية من الاصواف و ٢٥ مليون ليرة سورية من الجلود وقد دلت الدراسات في القطر العربي السوري على ان المراعي الطبيعية تؤمن ٦٨٪ من غذاء الاغنام و ٨٠٪ من غذاء الماعز ومهنة تربية الاغنام واقع لا يمكن تبديله لما تملكه سوريا من مراع واسعة ومخلفات كبيرة من عفير الحبوب والاقطان ، لذا فالاغنام بحكم طبيعة علاقتها تعتبر من الحيوانات الاقتصادية التي لاتنافس الانسان على مصير رزقه من الارض الزراعية كما هو الحال في الدواجن .

● التركيب الجغرافي للبادية السورية :

تبلغ مساحة رقعة البادية السورية بحدود ستة ملايين هكتار اي ما يقارب ثلثي مساحة القطر العربي السوري . ويعدل امطارها بحدود ١٥٠ مم ، والخط الفاصل بين المعمورة والبادية يبدا من شرقي جبل العرب — اللجاه — الضمير القريتين — الفرقلس جبل الشومرية — عقيربات الاثرين — مسكنة — وتتراوح درجات الحرارة في البادية مابين ٢٤ — ٣٦ درجة مئوية . يتخلل البادية سلسلة جبلية تمتد من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي واهمها :

جبل البلعاس : جبل شاعر . جبل ابو رجمين جبل البشري ، وجبل عبد العزيز بحيث يصل ارتفاعها الى ١٢٠٠ م وامطارها تزيد في بعض الاحيان عن ٢٠٠ مم كمانها تتمتع بظروف مناخية ملائمة تسمح بظهور نباتات تشبه النباتات النامية في جبال لبنان الشرقية ، وقسمت هذه الجبال الى السلاسل الجبلية التالية :

١ — السلسلة التدمرية وقد ظهرت في هذه السلسلة عيون من المياه مثل عين البصيري وعين الخنازير ، وعين الدعول . كما تخللها الممرات مثل ممر البصيري والبارده والتي تستعمل من قبل اكثر العشائر عند تشريقها الى البادية اضافة لما تقدم تخترق هذه السلسلة ممرات طولانية منها : السكري . البصيري والممرات العرضانية منها ممر ثنية وادي المقورة . وثنية البارده — وثنية الحسنة . وخان عينيه وثنية الهلمة وثنية الملح .

٢ — السلسلة الجبلية الثانية . وتمتد بين جب الجراح . عقيربات — تدمر — السخنة مرورا بجبال الشومرية . والبلعاس ، وجبال ابو رجمين ، والمراة والشهرة والضاحك ، والضويحك وجبل البشري .

● البادية السورية والعشائر المستوطنة فيها :

تضم البادية الشمالية الشرقية محافظات الحسكة ودير الزور والرقة . وفي المحافظات هذه تقطن عشائر بدوية موزعة وفق منظور القبائل كالتالي :

عشيرة شمر الخرصة وعشيرة شمر الزور وعشيرة الجبور وطي والشرابين والبكارة والفدعان ولد ، والفدعان خومة — والعقيدات والولدة .

كما ان البادية الوسطى والتي تقع ضمن حدود محافظات حلب — ادلب — حماه — حمص تقيم فيها عشائر بدوية منها : الحديديين — الموالي البوجميس — الوهب — البكار — السبعة — بني خالد — الفواعرة — العمور — التركي — العليب — النعيم — البوليك .

اما بالنسبة للبادية الجنوبية والتي تقع ضمن حدود محافظات دمشق — درعا — السويداء فالعشائر التي تسكنها هي : الرو وتوابعها « كالاشاجعة والسوالمه والعبد الله — والولد علي » . اضافة الى الحسنة — البتور — الجملان — الفضل — النعيم — السلوط — السردية السالعد وتعتمد هذه العشائر في حياتها على الرعي وتربية الاغنام لكنها في السنوات العشر الاخيرة بدا مسلسل مشاكلها يؤثر بشكل او باخر على واقع ثروتنا الحيوانية وعلى العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل الاساس والميزان التجريبي في حياة العشائر وبدوها الرحل ومن هذه المشاكل على سبيل المثال لا الحصر . تدهور المراعي . والسؤال الان كيف يمكن ان تتدهور المراعي طالما انها مراعي طبيعية تعتمد بالدرجة الاولى على كميات الامطار الهاطلة خلال كل عام . ؟

● فلاحة اراضي البادية لماذا لم توقف حتى الان ؟

ولعل من اسباب تدهور المراعي في البادية كما يقول الدارسون والمختصون عملية فلاحة اراضي المراعي الطبيعية . بحيث توسعت زراعة الاراضي البعلية بعد الحرب العالمية الثانية توسعا كبيرا . وكان اكثر هذا التوسع على حساب المراعي الطبيعية التي كانت تغطي الارض في توازن وتوافق تام مع الحيوان ، لان فلاحة اراضي البادية واعتماد الزراعات البعلية فيها وبشكل خاص الاقماح القاسية ستؤدي بالضرورة الى اتلاف شجيرات الرعي الطبيعية والتي تكثر اصنافها واجناسها في البادية السورية وفلاحة البادية تعني فيما تعنيه القضاء على الغطاء النباتي الكثيف والذي يعمل على تخفيف سرعة سيل الامطار العاصفة . ويتيح بالمقابل الفرصة للاراضي والنباتات الرعوية الاستفادة القصوى من هذه الامطار . اضافة الى ذلك ان الشجيرات والنباتات المعمرة درع يحمي البذور والبوادر . كما ان فلاحة الفيضات الغنية بالاعشاب هو بمثابة تدمير لاخر احتياط في البادية من المراعي لسنوات الجفاف . وطبيعي ونتيجة لعمليات الفلاحة ان تتحول المراعي الى ارض صحراوية كونها — اي الفلاحة — تشجع بعض النباتات الضارة على غزو الاراضي المفلوحة . ودون ان يدرك المستثمرون لاراضي البادية في ان النباتات الطبيعية هي عبارة عن مرآة صادقة عن البيئة ومردودها . وهذا يتناسب طردا وكميات الامطار الهاطلة مهما كان توزيعها . كما ان النباتات الرعوية السائدة في البادية تستفيد بطبيعة الحال من مختلف طبقات التربة. لذلك فالقضاء على النباتات المعمرة يعري التربة لعوامل الانجراف وبالتالي الوصول بالبادية الى مرحلة التصحر الخطرة .

● عوامل مؤثرة في زحف الصحراء على البادية :

يقول المهندس الزراعي مصطفى الفضيل مدير مكتب الثروة الحيوانية في الاتحاد العام للفلاحين في دراسة علمية له بهذا الشان ما مفاده : في ان سبب قيام الرعاة باتباع طريقة الرعي الجائر هو قبل كل شيء مشاع استغلال المراعي . وتاثير الرعي الجائر والمبكر على النبات اشبه بالموت الطبيعي للبادية لان تسعين بالمئة من العناصر التي يتطلبها النبات للنمو تؤخذ من الهواء .

ومن اهم العوامل المؤثرة على البادية من الزاوية السلبية عملية احتطاب شجيرات البادية واستعمالها كوقود للرعاة . والذي يبدو سببا مباشرا في اختفاء اشجار البادية الدائمة الخضرة هو قربها من مناهل المياه وطرق الترحال . والاحتطاب الفوضوي يعني قبل كل شيء ازالة اساس عمار الصحراء ، وعلى سبيل المثال . وسناتي مضطرين على ذكر عمليات الاحتطاب وتكاليف خسائرها وفق معادلات علمية موضوعية تبقي فيما تبغيه كشف ملابسات الاحتطاب للمسؤولين كي تكون الصورة واضحة لهم .. فابريق الشاي لدى البدو يحتاج على الاقل تقدير الى احتطاب خمس شجيرات رعوية . وعليه اذا فرضنا ان العائلة البدوية تحتاج الى ابريق واحد من الشاي يوميا وهذا غير وارد لان العائلة البدوية تستخدم الشاي اكثر من ثلاث مرات يوميا ، ولكننا نفترض الحد الادنى . نعود فنقول اذا كانت العائلة البدوية تحتاج الى ابريق واحد . فذلك يعني ان سكان البادية يقدرون باربعين الف عائلة . وينتج من ذلك ان عدد الشجيرات المحتطبة من اجل صنع ابريق شاي يوميا حوالي — ٢٠٠،٠٠٠ — شجيرة ، ووفقا لذلك فان مساحة الف هكتار من ارض البادية تدمر سنويا ، فهل يعقل هذا الشيء ؟!

هذا بالاضافة الى احتطاب عدد لايستهان به من الشجيرات الرعوية بغية توفير التدفئة والخبز وطهي الطعام وتصنيع اللبن .

.ويمكن اجمال اضرار الاحتطاب من الناحية العلمية بما يلي :

١ — ان وجود الاشجار والشجيرات بما تعطيه من ظل تخفف الى حد ما من قساوة برد الشتاء وحر الصيف . وهذا يتيح فرصة كبيرة لنمو البذور والبوادر .

٢ — ان وجود الظل بفضل الغطاء النباتي يخفف كثيرا من عامل التبخر ويؤدي الى اطالة عمر المراعي .

٣ — تعمل جذور هذه النباتات الكبيرة والمتخشبة كمصفاة لنفاذ مياه الامطار الى سطح الارض وباطنها . وبذلك تمتص التربة مياه الامطار بدلا من ان تتجمع على سطحها وتشكل السيول .

٤ — تمتد جذور هذه النباتات في الاقسام السفلية من التربة فتستفيد من خيرات الطبقات الدنيا وتترك الطبقات العليا للنباتات الحولية .

٥ — لاتتاثر هذه النباتات بتوزيع الامطار وقلتها . ويمكن اعتبارها مؤونة المراعي في سنوات القحط .

وبالرغم من ذلك ومما استعرضناه فان هناك اسبابا اخرى متنوعة تترك اثرا فاعلا في تخريب البادية كاشعال النار في المراعي واحداث طرق جديدة للمواشي . والاعتداءات المواشي المتكررة على مراعي البادية الجافة . كذلك عدم زراعة المراعي بالاشجار الرعوية ضمن الدورة الزراعية وعدم وجود تطبيق السياسة الرعوية

● مقترحات وحلول :

حيال كل ما تقدم يجب ان لاننس في ان وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي استدعت خلال العشرين سنة الماضية عددا لايستهان به من البعثات الاجنبية لتطوير ثروتنا الحيوانية . وبعض هذه البعثات دخل الى الموضوع عن طريق تحسين السلالات والثاني عن طريق رفع مستوى الصحة البيطرية . والثالث عن طريق تزويد المراعي بالمياه والاخر عن طريق تنمية موارد المراعي والاعلاف .

المراعي الطبيعية في البادية لماذا لاتوجد لها الحماية لتحميها من زحف الصحراء ؟

وهذا يقودنا بالضرورة الى التاكيد على اعادة دراسة واقع البادية وثروتنا الحيوانية من قبل الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة المباشرة بتطوير الثروة الحيوانية بحيث تاخذ بعين الاعتبار في ان الاغنام عندما تشكل رقميا ١٢ او ٦١٪ من اجمالي الثروة الحيوانية وان الوصول الى انتاج متوازن ومستقر يقتضي تغيير هذه النسب وفق الحقائق والمعطيات التالية :

١ — ان حمولة البادية من الاغنام محدودة ولا يمكن زيادتها بشكل كبير ومن الضرورة بمكان ان نضمن على الاقل استقرار الاعداد الموجودة من الاغنام في القطر وتحسين انتاجها عن طريق توفير الغذاء واقامة مستودعات الاعلاف بهدف حماية القطعان الغنمية في فترات القحط والجفاف .

٢ — ان تربية الاغنام بطريقة مكثفة وداخل الاراضي المروية تعتبر استثمارا غير اقتصادي ولاتستطيع الاغنام منافسة الابقار في هذا النوع من الاستثمار .

٣ — ان تحضير البدو وتوطينهم ادى الى تناقض في اعداد البدو العاملين في رعي الاغنام وبالتالي تناقص في قطعان البادية حيث انخفض عدد البدو من ٢١١ الفا في عام ١٩٦٠ الى ٦٩ الفا في عام ١٩٧٠ كما جاء في نشرة المكتب المركزي للاحصاء .

٤ — ان التزايد السريع للسكان في القطر ينبغي ان يرافقه تطور سريع في الانتاج الحيواني والنباتي . وذلك من خلال الاعتماد على انواع من الحيوانات ذات الانتاج المرتفع ، أو ذات دورة انتاجية سريعة . وهذا لاياتي الا وفق معطيات اساسية في استثمار مشاريع ذات نوعية معينة وانطلاقا من ظروف قطرنا . وتوقعات تطور الوعي الغذائي نحو استهلاك كميات اكبر من الحليب الطازج ولحوم الابقار والدواجن والاسماك وتخفيف الضغط عن لحوم الاغنام ومشتقات البانها .

٥ — العمل على تطبيق المرسوم التشريعي رقم ١٤٠ لعام ١٩٧٠ الخاص بمنع فلاحة اراضي البادية والذي عدل بالقانون ١٣ لعام ١٩٧٣ والخاص بمنع الفلاحات ومصادرة الحصادات والجرارات التي تعمل لفلاحة وحصاد مزروعات البادية .

٦ — الوصول الى تغطية كافة اراضي البادية بجميعات متخصصة لتحسين المراعي وتربية الاغنا معلما ان هناك عددا لاباس من هذه الجميعات .

٧ — السعي لادخال زراعة الاعلاف الرعوية في الدورات الزراعية بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي .

٨ — البدء بمشروع لتحسين المراعي في البادية .

هذا في حال اعادة النظر في الدراسات السابقة المتخصصة لذلك يمكن القول : في ان ثروتنا الحيوانية مهددة بالنقصان في حين اننا نواجه تزايدا كبيرا في عدد السكان وهذا يعني انه اذا لم تضع الدوائر المسؤولة في الحسبان تطوير الثروة الغنمية فان ذلك سيؤدي الى انخفاض في معدلات الانتاج الحيواني يؤثر في النهاية على اقتصادنا القومي بشكل عام ويهدد الى حد ما مسيرة التكامل الاقتصادي التي يخطوها قطرنا . وفي الحلقة القادمة سنتعرض الى جملة من المشاكل التي يعانيها الرعاة كمشكلة الاعلاف . وتهريب الاغنام المواشي وقضايا التمويل . وقضايا المياه والسدود السطحية بهدف رص الملح على الجرح وايقاف هذا النزيف الاقتصادي الهام الذي يهدد البادية السورية ومئات الالوف من جماهير شعبنا المنتج ..!!

ص . م ...



لقطات

السياسة السعرية والحوار المفتوح

اثنان من المواطنين تناقشا في موضوع زيادة اسعار بعض المواد كاللحوم والاسمنت والبنزين .

●● قال الاول للثاني : ياصديقي لقد ازدادت رواتب واجور العاملين في الدولة زيادة لم نكن نحلم بها ، او نتوقعها . ولهذا فليس هناك ما يضيرنا لو حاولت الدولة تخفيف بعض خسارتها في مواد تموينية توزعها على المواطنين ليس هناك ما يضير المواطن ان ينفق عشرين ليرة في الشهر بسبب زيادة الاسعار اللحوم — على سبيل المثال — طالما ان ادنى مرتب في الدولة قد زاد ثلاثماية ليرة على الاقل .

واذا ما ادركنا النتائج الايجابية التي تمخضت عن رفع اسعار اللحوم فاننا لابد ان نقدر اسباب وموجبات قرار الدولة بتحقيق خسارتها في توزيع هذه المادة .

قبل صدور القرار القاضي برفع سعر هذه المادة كانت وزارة التموين تحد من توزيع الذبائح على « اللحامين » بغية تخفيف خسائر الدولة في توزيعها . بعد صدور القرار اصبحت الوزارة توفر « للحامين » ما يشاؤون من الخراف المذبوحة كي يبيعونها للمواطنين ، ولم يعد هناك ازدحام على ابوابهم ، او ابواب مراكز بيع اللحوم ، كما لم يعد هناك ما يسمى بيع اللحوم في السوق السوداء باعتبار ان وجودها متوفر في الاسواق لقد تجاوزنا ازمة اللحوم اذن ، وتجاوزت الدولة خسارتها في توزيع هذه المادة بعد رفع سعرها وحينما تتجاوز الدولة اية خسارة فهذا يعني ان الشعب هو الذي تجاوزها لان الدولة هي دولة الشعب .

وعلى هذا الاساس ، وانطلاقا من هذا الفهم فاننا يجب ان نتفهم وندرس بعقلانية كل قرار يصدر عن الدولة بشان السياسة السعرية

— يرد الثاني على الاول : ياصديقي لقد كنت اتمنى ان تكون رواتبنا هي الوحيدة التي تزداد ، اما ان تزداد اسعار بعض السلع والحاجيات المعيشية فهذا امر لاترتضيه ارادتي .

●● ان كلامك هذا ياصديقي ينبىء عن جهل مطبق فكيف يمكن ان يعطيك وطنك بسخاء ، ويتحمل في نفس الوقت خسائر كبيرة في توزيع العديد من المواد الاستهلاكية . مع العلم ان هذا الوطن لايملك حظ امتلاك الثروات الدفينة . ولايملك الا جهود ابنائه الكادحين ، وارادة التصدي للعدو المحتل الجاثم فوق ارضنا ، وللقوى الامبريالية والرجعية التي تلتقي في خندق واحد مع هذا العدو لمواجهة حركة الثورة العربية ان من يقدر ظروف المرحلة التي يمر بها قطرنا لابد أن يقدر عاليا عطاءات هذا القطر لبنيه في مثل هذه الظروف الصعبة .

— لقد اقنعتني برايك ويجب علينا ان نفتح حوارا مع كل الذين لم يستوعبوا بعد مثل هذه الحقائق الموضوعية .

●● رياض درويش

حكاية الوزير وحامل الثانوية الزراعية

إذا عيّنا الخريجين من سيعمل في الأرض ؟

مهنة الفلاحة والزراعة بدأت بالانقراض !

● كان يحمل وثيقة حصوله على شهادة الدراسة الثانوية الزراعية يطرق ابواب المسؤولين بحثا عن عمل .. لم يترك دائرة او مسؤولا او صاحب جاه الا وطلب منه الحصول على وظيفة مرموقة . تجعله يجلس خلف طاولة جيدة في مكتب انيق والى جانبه عدد لاباس به من الهواتف مختلفة الالوان والنغمات حتى يتمكن من التمييز بين هاتف واخر . وان يقف بين يديه الاذن لحظة يضغط على الجرس ملبيا النداء مثل عفريت الف ليلة وليلة وعليه ان يقول شبيك لبيك الآذن بين يديك

● ● وظائف عديدة ، عرضت عليه ولكنها غير مطابقة لتطلعاته ولاتتناسب مع امكانياته الكبيرة ثم كيف يمكن ان يقبل بمثل هذه الاعمال والوظائف البسيطة وهناك اشخاص اخرون يحتلون امكنة مرموقة وطبعا هو اجدر منهم بكثير .

لقد بدا رحلة البحث عن الوظيفة المنشودة من محافظة الحسكة مسقط رأسه ، مرورا بدير الزور والرقة وحلب وحماه وحمص .

واخيرا لم يبق امامه سوى دمشق العاصمة وعليها ان تفتح له ذراعيها وفي العاصمة سيحتل المكان المناسب ! فهو يحمل في جيبه اكثر من كتاب توصية وواسطة لاكثر من مسؤول في العاصمة دمشق .

● راجع المسؤولين والمتنفذين — اعطاهم رسائل التوصية وكل واحد منهم عرض عليه وظيفة تتناسب وامكانياته وشهادته الثانوية الزراعية — واغلبهم عرض عليه أن يعمل ضمن اختصاصه في وحدات الارشاد والتوجيه الزراعي وطبعا رفض جميع العروض — فهو يريد مكتبا فخما وعملا اداريا ..

وقرر مقابلة السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي علّه يجد لديه ضالته المنشودة — وركز اهتماماته لمقابلة الوزير واصبح يداوم يوميا في الوزارة بانتظار هذه المقابلة التي ستحدد مستقبل حياته . وطبعا يحمل في جيبه اكثر من رسالة وبطاقة توصية .

● ● اخيرا انتهى العذاب وحانت ساعة اللقاء .... اصلح هندامه ودخل لمقابلة الوزير حياه بلطف شديد ، وبطريقة تذكرك بالقرن السابع عشر وادابب التحية واتيكاته واخرج من جيبه الرسائل وبطاقات التوصية وطرحها امام الوزير بكل ثقة واحترام .

وبينما كان الوزير يتفحص الرسائل والبطاقات كانت عيناه تجول في ارجاء الغرفة الواسعة ، تحصي عدد اجهزة الهاتف ، والطاولة الفخمة ، والكراسي المحفورة على الطريقة العربية المطرزة بالصدف والعاج وتوهج حلمه للحظات ظن نفسه وزيرا وامرا من خلف هذا المكتب الرائع.

● استفاق من حلمه على صوت الوزير :

— ماذا تريد يابني ؟

اريد وظيفة ياسيدي الوزير .

— تقدم بطلب خطي وسجله في الديوان وسوف يتم تعيينك قريبا .

في اي مكان سيدي الوزير ؟

— بما انك تحمل الثانوية الزراعية فسوف يتم تعيينك في الوحدات الزراعية .

سيدي الوزير .. اطمح في كرمكم واتمنى ان يتم تعييني في احد مكاتب الوزارة .

— اذن تريد وظيفة كتابية ؟

نعم سيدي .

— لايمكن تعيينك في اعمال ادارية .

سيدي الوزير انني اتقن جميع الاعمال .

— اولا انك من محافظة الحسكة واختصاصك زراعي وعليك ان تعمل في الحقول وهناك تكون قريبا من عائلتك ويمكنك مساعدتهم ثم ان السكن غير متوفر في دمشق ..

لاعليك سيدي الوزير . المهم ان اكون بقربكم هنا في الوزارة ولا اريد العمل في الحقول انني احب المدينة !!

— هل لديك ارض تمتلكها مع عائلتك .

كلا ياسيدي .. والدي رجل فقير يبيع الخضار في محل صغير جدا .

— مارأيك لو اعطيناك ارضا وانت تقوم بتطبيق معلوماتك وتزرعها وتكون ملكك .

سيدي ارجو تعييني في الوزارة .

— اذن انت ترفض الارض ، فلماذا درست الثانوية الزراعية اذن ؟

سيدي الوزير اريد ان اعمل هنا في دمشق .

● ● وطبعا كنت نهاية الحكاية ، ان الوزير وقف خلف مكتبه وضغط الجرس ودخل مدير مكتبه وامر بطرده وعدم تعيينه ابدا .

وخرج من باب الوزارة بعد ان سقط حلمه الكبير وضاع الى الابد ، واصبح عالة على والديه ، وتحسس بقية النقود الباقية في جيبه وادرك انه اصبح في الشارع وعليه ان يعود الى مسقط راسه حاملا الفشل .

وفي قريته يجلس يوميا في المقهى ينتقد ويوجه الاتهامات لانهم لم يعرفوا مكانته ، ويعطوه حق قدره ورفض ان يساعد والده ببيع الخضار وعلى الوالد المسكين ان يقدم له يوميا ثمن الدخان والقهوة وغيرها من المصروفات .

● هذه القضية تطرح الكثير من الامور ، واهمها ان المدارس الزراعية والمعاهد والجامعات تخرج سنويا العديد من حملة الاختصاص في الشؤون الزراعية واذا كان جميع الخريجين يرفضون العمل في الارض وعلى الدولة تامين العمل الاداري لهم فمن سيعمل في الارض

ولماذا خسرت الدولة عليهم الكثير من المال والوقت والجهد ؟

هل لتجلسهم خلف الطاولات ؟ ام ليصبحوا قادرين على ادارة الارض بافضل الوسائل للوصول بالانتاج الى مرحلة جيدة وتطويره كما ونوعا .

●● وهذه القضية لاتنطبق على الزراعيين فقط بل تنطبق على الكثير من ابناء هذا القطر ولقد حان الوقت لاعادة النظر في الاسلوب التعليمي والتعيين في دوائر الدولة .

واذا استمر تعيين الخريجين وتكديسهم في غرف الوزارات والادارات فاننا سنجد قريبا ان الارض ستعيش وحيدة ، بعد انقراض الجيل الحالي !!

ومن يقوم باحصاء دقيق يجد ان الفلاحين هم من اعمار متقدمة في السن وان التواصل سوف ينقطع لامحالة !!

عبد الرحمن

وقفة

ضد التهريج

● كنا نعجب كثيراً من اولئك الذي فهقهوا كثيراً لمدرسة المشاغبين التي كرر عرضها على شاشتنا الصغيرة وكان عجبنا اكبر حينما كنا نسمع او نقرأ ان لتلك المسرحية خلفيات فكرية ..!!

● واليوم نعجب اكثر من ولئك الذين راوا في مسرحية المهندس – حقا انها عائلة محترمة – رؤى فكرية تعكس طبقية وواقع وتشير الى عملية في الطرح التربوي او ماشابه ذلك ..!

العجب يكبر حينما نرى المسؤولية الثقافية تدافع عن التهريج الفني الذي اشتهر فيه فؤاد المهندس وذلك في الوقت الذي نواجه فيه ونتصدى بقوة لاجهزة الاعلام المصرية هنالك من يكرمه بعرض مسرحياته او لقطات منها سواء في السهرات التلفزيونية او ضمن برامجها المنوعة ..!!

وللعلم ان فؤاد المهندس يذيع يوميا برنامجا عن اجهزة الاعلام المصرية ويشتم فيه الموقف العربي السوري ، وا لقوى الرافضة لسياسة السادات .

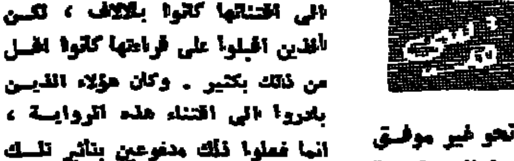
فاذا اردنا ان لانقاطع التهريج والميوعة التمثيلية والفكرية واذا اردنا ايضا ان لانطالب بالنظافة ، او الجدية ، والفكر المدروس والتمثيل المحترم ..

● فعلى الاقل دعونا نقاطع من يشتمنا ويهاجم مواقفنا ويسير حسب اهواء مصالحه الفنية ويوظف تهريجه لمكاسب لااخلاقية على الاقل دعونا نغلق ابواب اجهزتنا الاعلامية في وجه فؤاد المهندس وامثاله من المهرجين ..

حيدر علي

اعمدة الثقافة السيئة

تأملات في مسائل فكرية وثقافية



صفوان قدسي

(١)

اريد ان ابدأ بكلام سبق ان قلته في يوم من الايام ..

اريد ان اقول بانه ليس معيبا ان تكون انتقاليين .

وعلى الرغم من ان كلمة الانتقالية كثيراً ما اسيء استعمالها ، وعلى الرغم من اننا كثيراً ماتقع على التعريض بكاتب ما بحجة انه كاتب انتقائي ، فان علينا ان نتريث قليلا قبل ان نمضي بعيدا مع هذا النوع من التفكير .

دعونا نتريث قليلا قبل ان نعلن قبولنا لكاتب ما ، ورفضنا لكاتب اخر ، لمجرد ان الاول غير انتقائي ، في حين ان الثاني انتقائي .

وليس يعنيني هنا ان اتصدى للدفاع عن الانتقائية ، فليست هذه مهمتي بحال من الاحوال .

كل مايعنيني هو ان اضع الانتقائية في موقعها الصحيح بحيث لايقع اي لبس في فهم معنى الكلمة ، وبحيث لايقع اي خطأ في استعمالها .

وعلى سبيل المثال ، فانني في محاولتي احياء هذا التراث الثقافي العربي ، لا املك الا ان اكون انتقائيا .

انني مرغم على ان اكون كذلك مادام هذا التراث يتضمن الكثير مما يمكن ان يكون مفيدا لي في حياتي المعاصرة ، بمثل ما يتضمن الكثير مما يمكن ان يكون غير ذي فائدة .

ما الذي املك ان افعله عندما امضي مع هذا التراث ، دراسة وفهما وتأملا ، غير ان اختار منه ما يناسب حياتي المعاصرة ، وما يلائم الغايات القومية التي اسعى الى تحقيقها ؟

الانتقائية هنا موقف غير انتقائي ..؟

لانها موقف اجد نفسي مضطرا الى الاخذ به ما دام الامر كذلك .

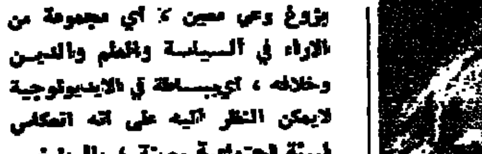
وعلى سبيل المثال ، مرة اخرى فانني في محاولتي فهم مايجري في العالم من حولي ، وفي محاولتي التعرف على اداب العصر وفلسفاته الكبرى ، وفي متابعتي للمعارك الفكرية التي تحتدم في عالمنا المعاصر بين وقت واخر ، لا املك الا ان اكون انتقائيا .

اذ ما الذي يجعلني اختار هذا الموقف او ذاك ، غير ان يكون هي ذلك مصلحة لوطني وامتي ..؟

ما الذي يجعلني اقبع على هذه الفكرة فاستحسنها ، واقع على تلك الفكرة فاستقبحها ، غير ان يكون استحساني او استقباحي مرتبطا بمصلحة وطني وامتي ؟.

هنا ايضا ، لا املك الا ان اكون انتقائيا ، لان الانتقائية هنا تعني ان ادرس وان اتأمل وان استخلص بعد ذلك الدرس المستفاد .

الانتقائية هنا تعني شيئا محددا . انها تعني ان اية فكرة لا تكون



صحيحة بالنسبة لي الا بقدر ماتخدم وجودي القومي .

وهي تعني ايضا ان اية فكرة ليست صحيحة دائما ، وليست صحيحة بصورة كلية ، انها ، قد تكون صحيحة في بعض جوانبها ، لكنها ليست صحيحة بالضرورة في بعضها الاخر .

(٢)

وفي وقت من الاوقات ، وقعت على نص يطن فيه كاتبه بان فرويد كان ديالكتيكيا .

وقبل ان اقع على هذا النص كنت قد قرأت الكثير مما كتب عن فرويد . وكان واضحا ان الفرويدية قد فهمت على غير حقيقتها بحيث ان مفكرا معاصرا اطلق ذات يوم صيحته القائلة : ان التاريخ لايصنع في غرف النوم .

وكان هناك من يرى الى الفرويدية على انها مغرقة في الذاتية ، وعلى انها تهمل العوامل الاكثر اهمية في التطور التاريخي ، وعلى انها تغرق في شكل من اشكال التفسير الاحادي للانسان والتاريخ ، وعلى انها تعلي من شأن الجنس الى الحد الذي يجعلها تقول عن ((الليبيدو)) انه المحرك الاساسي لكل النشاطات الانسانية .

وقبل سنوات قليلة ، ظهرت في اوروبا طبعة جديدة من كتاب شهير اسمه (فرويدوماركس) .

وكانت الحقيقة التي ‹ضع المؤلف يده عليها ، هي ان نظر[illegible] النفسي ذات طابع جدلي لايمكن انكاره .

وكما تقول مقدمة الكتاب ، فان بزوغ وعي معين ، اي مجموعة من الاراء في السياسة والعلم والدين وخلافه ، وببساطة في الايديولوجية لايمكن النظر اليه على انه انعكاس لبيئة اجتماعية معينة ، بل ينبغي النظر اليه باعتباره ناتجا عن التفاعل بين البيئة الاجتماعية وبين حوافز ديناميكية وذاتية داخل الشخص المعين . وهذه النتيجة تتفق تماما مع وجهة نظر كل من ماركس وانجلز .

بل ان المؤلف يمضي الى ابعد من ذلك عندما يعرض على القارئ نماذج من الطبيعة الجدلية لنظرية التحليل النفسي ، وعندما يعلن ان كثيرا من الكلام الذي قاله انجلز في بعض مؤلفاته انما يتكرر بما يكاد ان يكون نصا حرفيا في بعض مؤلفات فرويد .

وحين ظهر كتاب ((ازمة علم النفس المعاصر)) ، للفيلسوف الماركسي الفرنسي (جورج بوليتزر) فان الدكتور مصطفى زيور الذي قام بمراجعة الترجمة العربية لهذا الكتاب ، كتب يقول انه ليس اقل ماثر (بوليتزر) شأنا انه ، وهو الفيلسوف الماركسي ، هاجم علم



النفس الرسمي في نظر الماركسية ، وهو علم النفس القائم على الافعال المنعكسة الشرطية ، وقبل في الوقت نفسه القضايا الاساسية في التحليل النفسي ، وهو العلم ((الب[illegible])) في نظر الماركسية [illegible] حيفة – .

[illegible] سمة هذا الكتاب تقول على الرغم من ان فرويد لم يستخدم مصطلح الديالكتيك في مؤلفاته ، فان الصراع بين جوانب الشخصية ، والتسوية بين القضية ونقيضها في جماعها على نحو موفق هو الصحة ، وعلى نحو غير موفق هو المرض ، انما هي نماذج واضحة لفهم الديالكتيك الشديد الثراء .

(٣)

وليس يعنيني من ذلك كله غير امر واحد ، وهو ان الذين يغمضون عيونهم على قناعات ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ، والذين يقعون في الظن القائل ان الكلمة الاخيرة قد قيلت ، وانه ليس بعد هذه الكلمة اي كلام انما يرتكبون خطأ فادحا .

دعونا نقرر ان الكلمة الاخيرة لم تكتب بعد ، ثم دعونا نقرر بعد ذلك ان هناك فرصة كبيرة لكثير من الكلام .

(٤)

انتقل بعد ذلك خطوة الى الامام فاقول انه كثيرا ما تستوقفني ظاهرة استطيع ان ارى اليها على انها في منتهى الخطر والخطورة . هذه الظاهرة هي اننا لانقرأ ، وعندما نقرأ فاننا نختار القراءة السهلة .

قلة قليلة هي التي تقرأ ، وقلة قليلة من هذه القلة القليلة هي التي تقبل على القراءات الصعبة .

اسألوا الى الكتب المنشورة بالعربية واختاروا اي كتاب تشاؤون ، فاي شيء سوف تجدون ..؟

لاشيء سوى ان افضل هذه الكتب رواجا لايتجاوز عدد النسخ الموزعة منه رقما متواضعا جدا بالقياس الى ماكان ينبغي ان يكون عليه الامر . هذا الكتاب الرائج لا يوزع اكثر من ثلاثة الاف نسخة فقط لاغير .

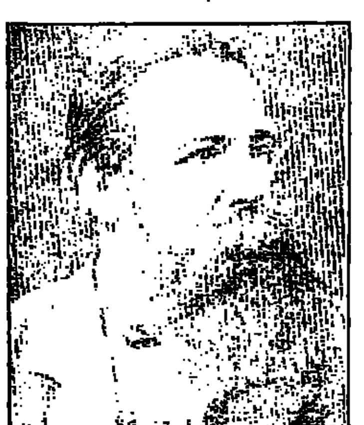
وليت ان الامر كان على هذا النحو او ذاك فحسب . هناك ما هو اخطر من ذلك . فالكتاب الرائج الذي يبيع ثلاثة الاف نسخة لايعني بالضرورة انه اصبح مقروءا من قبل ثلاثة الاف قارئ ، اذ ليس كل كتاب يقتنى يقرأ بالضرورة ، فهناك بيننا من هواة اقتناء الكتب عدد لاباس به .

وحين صدرت النسخة العربية من رواية باسترناك الشهيرة – دكتور جيفاغو – فان الذين بادروا الى اقتنائها كانوا بالالاف ، لكن الذين اقبلوا على قراءتها كانوا اقل من ذلك بكثير . وكان هؤلاء الذين بادروا الى اقتناء هذه الرواية ، انما فعلوا ذلك مدفوعين بتأثير تلك الضجة التي رافقت ظهور الرواية والتي جعلت مؤلفها يغدو ذائع الصيت خلال فترة قياسية .

وما زلت اذكر كيف ان عباس محمود العقاد بادر وقتها الى كتابة مقال في مجلة ((الشهر)) التي كانت تصدر في القاهرة في نهاية الخمسينات حاول فيه التمييز بين ثلاث كلمات وهي : الضجة والشهرة والتقدير . اليس كل عمل ادبي او فكري يحدث ضجة عند ظهوره ، دليلا على ان شهرته قد طبقت الافاق . ذلك انه كثيرا مايحدث ان هذه الضجة تبقى مجرد ضجة ، ثم لاشيء بعد ذلك على الاطلاق . كذلك فانه ليس كل عمل ادبي حظي بشهرة ما ، قادرا على ان يحظى بتقدير مماثل ، فالشهرة شيء والتقدير شيء اخر تماما .

بهذا المعنى ، فانه ليس كل كتاب رائج مقروءاً بالضرورة ، وانا اعرف الكثيرين ممن تستهويهم عادة اقتناء





الكتب دون ان تستهويهم عادة اخرى هي قراءة هذه الكتب .

لكن الاخطر من ذلك هو انه ليس كل كتاب مقروء قادرا على اداء الغرض الذي كتب من اجله ، وانا اعرف بعضا ممن تستهويهم عادة القراءة ، لكن قراءاتهم لاتعدو ان تكون ترويحا عن النفس ، وليست كل الكتب صالحة للترويح عن النفس ، بل انه ما اقل هذه الكتب وما اندرها .

(٥)

ثم انتقل خطوة اخيرة فاقول ان هناك من يدعو الى مناهضة الفلسفة .

وهذه الدعوة لاتنطلق من نظرة محققة تحاول ان تصويبها على بعض الفساد الذي يمكن ان يحل بالتفكير الفلسفي في زمن من الازمان ، ولا هي تنطلق من محاولة لتجاوز الوضع الفلسفي الراهن من اجل وضع فلسفي افضل ، كل ما في الامر هو ان هذه الدعوة تفهم الفلسفة على انها نوع من اللغو والكلام الفارغ .

وفي وقت من الاوقات ، وقعت على مقال يندد بالفلسفة ويعتبرها نوعا من العبث الذي لا طائل منه ، وصنفا من اصناف الكلام المبهم الذي لا يفضي الى شيء .

وفي وقت اخر ، وقعت على كلام من نوع مشابه ينظر الى الفلسفة على انها اعتزال وتعال واغتراب وبعد عن الواقع وهروب من الحياة .

واذكر انني قرأت منذ مدة طويلة رأيا لكاتب عربي معاصر يفسر هذه الدعوة الى مناهضة الفلسفة على انها تعبير عن خلل مسلاحب التفكير الفلسفي فالمتع على الناس امتناعا جعلهم ينظرون اليه هذه النظرة العدائية .

والنتيجة التي يخلص اليها هذا الرأي هي انه ما كان لهذه الدعوة ان تتحول الى رأي عام وشعبي لولا ان الفلسفة اصبحت في وقت من الاوقات ترفا عقليا ، وتعميدا لغويا ، وخلافات شكلية ، وتهميشا على تهميش التهميش ، وتنكرا للانسان وعزلة عن الحياة وتناقضا مع التقدم البشري ، وتعاليا على العصر ، وتهربا من مسؤوليات العصر وحقائقه .

واعجب ما في الامر ، هو ان مناهضة الفلسفة ليست مقصورة على عامة الناس ، وانما هي تتسع لتشمل بعض الخاصة ، اي بعض الذين يفترض فيهم حسن المتابعة والفهم . وتفسير ذلك هو اننا جميعا اعتدنا حين نقرأ ان نختار النص الذي لايحرمنا من متعة الاسترخاء وان نقتني من الكتب تلك التي لا تقلق مضاجعنا ولا تزيد من درجة توترنا العقلي . اي اننا نفضل النص الذي لا يقطع علينا استرخاءنا الفكري ، ونؤثر الكتاب الذي لايحول دون ممارستنا لكسلنا العقلي .

ولعل ثمة سببا اخر يفسر معاداة الفلسفة ، وهو ان القراءات الصعبة وقراءة الفلسفة صعبة بكل تأكيد ، كثيرا ماتحدث في نفس القارئ ما يشبه الصدمة الكهربائية ، بل ما يشبه الزلزال . بمعنى ان هذه القراءات غالبا ماتؤدي الى زعزعة القناعات الراسخة ، وهز الارض من تحت الافكار الثابتة ، الامر الذي تقاومه الطبيعة البشرية مقاومة عنيدة .

وفي وقت من الاوقات ، ظهر في اوروبا من يروج لنظرية عرقية في تقسيم الشعوب الى شعوب محبة للفلسفة وشعوب مناهضة لها .

وكانت هذه النظرية تضع العرب في صنف مناهضي الفلسفة لانهم ساميون . والساميون مجبولون على معاداة المطلق ، ومفطورون بالتالي على مناهضة الفلسفة .

وبطبيعة الحال ، فان هذه النظرية لم يكتب لها البقاء لانها في افتراضها وجود بنية عقلية ثابتة لاتتغير ، خسرت فرصتها في اثبات جدواها ، كذلك فان هذه النظرية التي روج لها ((رينان)) اخفقت في البرهنة على ان العرب لم يكن لهم فلاسفتهم في ايامهم الغابرة ، خصوصا وان فيسلوفا عربيا من طراز ابن رشد ، كان له دائما حضور خاص وتميز في الفكر الفلسفي الاوروبي .

كل مافي الامر هو اننا لانقرأ ، وعندما نقرأ فاننا نختار القراءة السهلة .

كل مافي الامر هو اننا نتخلى عن عاداتنا السيئة في القراءة ، فان افاق التفكير الفلسفي سوف تنفتح امامنا لا محالة . والانذاك فقط نغدو من محبي القراءات التي تقض المضاجع ، اي من محبي الفلسفة .

كارل شابيرو استاذ شعر لايحمل شهادة جامعية

الروائيون ليسوا سحرة كالشعراء !!

اخر مرة ، دعي فيها الشاعر كارل شابيرو ، الى البيت الابيض كان جون كنيدي في الداخل ، والتاريخ كان ياخذ طريقه في الخارج وكان كارل شابيرو مع مئتين من الشعراء الاخرين قادمين الى البلدة لتكريم الشاعر روبرت فروست في ذكرى مولده الثمانين . والاجتماع للقراءة الشعرية كان سيكون في مكتبة الكونغرس .

ويقول شابيرو : ((في الوقت الذي كنا نتاهب فيه للصعود الى الباصات الزرقاء الكبيرة ، لتقلنا الى البيت الابيض ، جاء احد امناء المكتبة ، معلنا لنا ان كل شيء قد انتهى ، ذلك ان حدثا عالميا قد وقع الان ، وقال بان الحدث هو الحصار البحري . وكانت ازمة الصواريخ الكوبية .))

ومع ذلك ، فان كل شيء لم يفقد في تلك الرحلة المبكرة ، اذ انها اوحت الى شابيرو بقصيدة سماها ((برلمان الشعراء)) ، لم يعد يتذكرها الشاعر كلها ، ولكنها تبدأ هكذا :

((متنا شاعر جلسوا جنبا الى جنب في قاعة الاستماع الحكومية .. ليقرأ كل واحد منهم لمدة خمس دقائق فقط .. الشاب والمسن المجنون ، والعاقل ، بحسب الحروف الابجدية .))

ويضيف شابيرو بابتسامة ساخرة (وبالفعل ، فقد كان بعض اولئك العصبية مجانين . واظن ان ديلمور شوارتز قدم قراءة غريبة انذاك .))

وكان كارل شابيرو ، لمدة تقرب من اربعة عقود ، لا يكف عن تناول زملائه الشعراء الامريكيين ، بلغة جميلة ومجاز حاد ، كان يقول فيهم ، انهم جميعا لعبة ، بعضهم بارع ، وبعض يغمز بعين شزراء ، رغم انهم لايقولون شيئا .

وذات مرة كتب :

ذاكرة الشاعر ليست اكثر من ممحاة ،

نحو المنفى ونحو الخــزي يسوق نفسه ،

اللسان يلتوي على ذراعه ، ومثل حواء يفكر

ان ستكون اعقل انا ما اكلت التفاحة .

وفي مرة اخرى ، كتب بما يشبه لغة المقالة : ((الحقيقة ان الشاعر لايقل فسادا عن اي شخص اخر ، وفي احيان كثيرة لايظهر افضل سلوكا من اومباشي ، ولا احسن اخلاقا من خدم الفندق)) .

ومنذ وقت قريب ذهب كارل شابيرو وبضعة وعشرين من زملائه ، خدم الفندق المشهورين ، الى البيت الابيض ، ليولم لهم رسميا ، وليستقبلوا استقبالا حسنا من قبل روزالين كارتر والمؤسسة الواشنطونية ولاشك ان الفكرة التي تحصل لديك ، هي ان هذا الحدث لن يؤدي الى تغيير حياة شابيرو تماما .

فالشعر والشعراء ليسوا للجماهير كما يرى شاعر البلاط الذي كتب في وليم الاخرى ، عن الشاعر الذي :

سيجلس

كما يجلس سفير من عرق اخر

الى مناضد فنية بالموسيقى ،

سيأكل ازهارا ،

يمضغ عسلا ويبصق الصفراء .

كلهم سيبتسمون

يتوددون اليه ويرثون له .

هكذا هو يجلس هنا ، ناعما كالجبن ، بربطة عنق روستي ، وسترة بلون الزبدة (سمك بسن السردين) ، وشعر راسه ناعم خالص البياض ، ولهجته جنوبية وفرجينية رقيقة ، هذا ليس بتناقض ، وانما التناقض في اعماله .

ان شابيرو يقول : ليس المهم كيف تكون في شخصك ، بل المهم هو فيما تكتب ، انني ، عندما اجلس وراء الالة الكاتبة ، احسب نفسي قد انقلبت الى رجل مسعور .))

وكانت زوجة شابيرو ، تيري ، وهي ايضا كاتبة على وشك ان تصدر روايتها الاولى بعنوان – تس اوليفر قد خرجت لتحضر شيئا من الخمر ، وكانت تعد حفلة للشعراء ، فقال شابيرو اثر خروجها : ((ان الخمر افضل من شرب الفودكا اللعينة في كل وقت .))

والتناقض ايضا ، هو ان كارل شابيرو ، كان قد فاز بجائزة البوليتزر وكان قد اشتغل مدة كمستشار للشعر في مكتبة الكونغرس . كما كان ، في ذات حين ، رئيس تحرير مجلة – شعر ، وقد نشر عدة دواوين . وقصيدته الحربية ((الساق)) تعتبر قصيدة كلاسيكية الى حد ما :

فيما بين اليودونورم ، في خدار حقن المورفين

ماذا فقدت ؟ استطعم

عن ذلك اولا ..

اخيرا ، وبتان ، اخذت اصابعه

تكتشف العضو المقطوع . لقد علم الشكل

ان ذلك مربع وانطوى على نفسه

كما ينطوي الجراب .

ومع ان كارل شابيرو يبلغ ، اليوم السابعة والستين من العمر فانه غير معروف تماما ، ذلك ان الناس الذين تخرجوا من الجامعات يحملون شهادات في الادب ، يحدقون اليك بنظرات فارغة ، اذا ما ذكرت اسمه امامهم ، او انهم يخلطون بينه وبين هارفي شابيرو ، الشاعر الامريكي الاخر . كل ذلك يدعو الى السخرية ، السخرية الشعرية ، ولكن اي واحدة منها لاتغطي على كارل شابيرو .

وفي حين اخر كتب : ((الشعر ينبثق من حب الحقيقة الشخصية ، وذلك مايفضي الى شيء من الجمال)

ولم يعد شابيرو ينشر كثيرا . واذا ما فعل فانه ، في العادة ، ينشره في مجلة – النيويوركر – .

ومع ان شابيرو لايحمل شهادة جامعية ، فقد كان استاذا للشعر منذ سنة ١٩٤٨ . ويقول : ((لقد مر علي سنتان وانا اشتغل في قصيدة واحدة ، وانني لعلى يقين بانني استطيع نشرها متى شئت ، ولكني مازلت غير مقتنع بها .

وهي قصيدة عن هؤلاء – ماذا يمكن ان تسميه م، الخشب المضغوط او نشارة الخشب ؟ وكما ترى ؟ فانني احب المواضيع التي تبدو انها تافهة . انها عن الاشياء التي تلوح متشابهة ، الا انها في الحقيقة ليست بذات رائحة . انني احاول ان اوظفها كمجاز للاشياء بكل انواعها ...))

ويرجع ظهره الى الوراء مستويا في مقعده ، ثم يقول : ((ذلك هو مضمونها . فالشعر ، كما تلاحظ ، مثل ابن الزوجة من رجل اخر . انه ليس واحدا من الفنون التي لها قيمة مالية ، يمكننا ان نقول ، مثل ، الرسم ، او الكتابة الدرامية . وهو ، بطبيعته اكثر الفنون اللغوية غموضا ، انه ليس مؤسسة ديموقراطية اطلاقا – حتى بالرغم مما قاله هوايتمان انه كذلك ، وارداه على ان يكون كذلك ...))

اما مايخص الشعراء ، فهو استحواذ اللغة – عليهم . وطبعا ، فان لها على الروائيين مثل ذلك . الا ان الروائيين ، ويقهقه ضاحكا ليسوا يسحرة كالشعراء . وعلى الروائيين اخيرا ان يتحدثوا الى الناس ، بينما الشاعر يمكن ان يعيش الى الابد في علية .

ويمضي في حديثه قائلا : ((ان الشاعر يعيش في عالم من الكلمات . ولكنه ليس هو الكلمات نفسها . بل هو كل شيء وراء الكلمات – الشيء الذي يحاول ان يضعه في كلمات . واعتقد ان الشعر هو ، في الواقع ، لغة منفصلة . اللغة التي لايمكن ان تصل بها الى نقطة الدرك ، بل اننا نبقى في الزاوية دائما . كيف كانت لغة ديكسون ؟ هي لغة دارجة . شيء مثل ذلك . اظن ان ذاكرتي دون ان تمضي في التذكر .))

اليس من المدهش فعلا ان يكون الشعراء جميعا في حكم المقفل عليهم انك لتاخذ شخصا مثل ت . س اليوت ، الذي وضع نفسه في سلوك شخص انجليزي ، كامل .

ومع ذلك ، فقد كان ، عندما كتب ((الارض الضائعة)) ، في تهافت عصبي ، وادخل مصحة للعلاج . وباوند ، سواء كان مختلا ام لم يكن كان كذلك ، فقد كان متعصبا ، وكانت لديه افكار ثابتة .

ويضيف شابيرو : ((وحيثما تحدثت الى شعراء اخرين ، فانني لاضحك من جهودنا ، ان تكون محادثتنا صحيحة : بل كانت نلهوا بالحديث لهوا ، ان لغة الشعراء مليئة بالخيالات والالغاز .))

والذي لايخلو من شواذ ، ان نعتبر ان كارل شابيرو ، قد جاء من صف رجال الاعما لو اصحاب الحرف ، الى ابعد حد يستطيع ان يتذكره ، فهو يقول :

((اتذكر ان والدنا كان يرشونا لكي نقرأ ديكنز .) وفي المدرسة الثانوية ، في بالتيمور ، كان قد سرق قاموس القوافي ، على زعم انه يساعد صاحب الحرفة الناشئ .

وكان شابيرو قد قضى سنواته الاولى في نورفولك . حيث كان الناس لايرغبون ان يشتروا ملابسهم من مخزن ابيه بالدين ، بل كانوا ينتظرون ان يشتروها بالمزاد العلني .

ويقول : ((في زمان تمكن فينا الرغبة بسرقة الكتب ، فقد وجدت ذات مرة ، في صندوق رسالتين من روبرت . ي . لي ، فبعتهما لاحد الاصدقاء بثلاث كرات غولف عادية .))

انه لاينسى ذلك ، ولعله استخف مافي تلك الامور اطلاقا . ويوافق على ذلك ، ويقول بانه ربما كانت موضوعا لقصيدة .

ولكن ذلك لايعني انه بالضرورة سيكتب هذه القصيدة ، بل يقول : ((لقد اصبحت شديد الاشمئزاز ، ان اكتب ، فيما افكر فيه ، شعرا كشعر كونفيير بيلت .

فالان يوجد مئات ، وربما الاف من المجلات الصغيرة التافهة في كل مكان – كلها تنشر لشعراء جيدين ، والناس الذين ليس لديهم شيء اخر ، ليسموا انفسهم به ، فانهم هكذا يسمون انفسهم شعراء .))

يقول هذا ولاينفك من ضحكته المتقطعة ، انه شخص دمث .

ترجمة يوسف المحمود

عن الهيرالد تريبيون

فنون

في معرض الكاريكاتير يواجه المؤامرة



حوار مع الشاعر محمد علي شمس الدين

الشعر في خلايا العالم ، وفي حركة الانسان

بيروت ـ مراسل الثورة

يعتبر الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين من ابرز الشعراء الشبان تركيزا في التجربة وتجاوزا لهم الى افاق ابعد ومدى اوسع فهو يتفرد بينهم بخاصية لغوية مشدودة ومتماسكة . .

ان اهميته تنبع من انه يوظف موهبته في مسار تجربته الشعرية لاليتوقف عند حد معين ، يسل لينطلق تاريخيا ، وحضاريا وليجمع الصورة الشعرية على حدين ملتصقين : المونولوج الداخلي الذي يتناص مع الحدث الخارجي . وقلائل جدا الشعراء الذين واكبوا هذا التزاوج او استطاعوا الدخول في لعبته على مستوى واحد . ورغم ان شمس الدين جاء حديثا الى الشعر الا اننا نشعر كما لو ان تجربته الشعرية المختصرة والناضجة كان لها من العمر ماللتجارب الشعراء الرواد ..

وهذا ما قاله فيما بعد الدكتور ابدرو مارتينيز مونتافيز رئيس الجامعة المستقلة في مدريد والذي ترجم جميع اعمال شمس الدين الى الاسبانية .. مع مقدمة تحليلية عوادخال تلك الاعمال كمادة ضمن دراسة الشعر العربي الحديث في الجامعة المذكورة ، قال : كنت اعتقد ان الشاعر شمس الدين قد تجاوز الستين بسبب كثافة البعد الشعري لديه وثراء تجربته ، لكنني فوجئت انه اصغر من ذلك بكثير .

من ناحية اخرى نلاحظ انه يفهم البنيان السيمفوني الموسيقي من خلال متابعته لحركات ذات مدلول تراثي وحضاري وانساني .

المس كفي بالوحل وارفعها
كالطائر في اعراس الفلاحين
واقول احترقت في الكف خطوط
العرافين
وشايك في كبد الصحراء دم
الفقراء
ايت اشتعلت في الشمس مدينتك
الورقية
وانتفى عمود الملح
ورش فوق الجدران دم الفقراء

وتتصاعد القصيدة في نمو مطرد نحو قمتها بحركات منفردة وثرية الى ان يصل العمل متجمعا في القمة :

(وطني) :
يتردد مثل صراخ في الابدية
او مثل عويل في اقبية الجلادين
الان وطني المهجور الطفل المصفور .
القارب والنهر النازف دون مياه
والحنجرة المبتورة والسمك المتحجر
في قاع القلب تحول فراشات في
الضوء .
وحمحمة المهر المقطوعة منه
قوائمه
وخروج قطارات في الهجرة عن خطيها
فم وقطار دم وبيارق تخرج من
امطار
الخوف الخوف المخيف الخوف
اخاف واخرج في الساحات على
الاكتاف مظاهرة ،
واوجه نحو الارهابيين هتافا
اسقط في اخره

هكذا يستخدم محمد علي شمس الدين الحدث الكبير في بناء قصائده ، فيبدو بعضها طويلا من دون أن يكون مملا ، اذ سرعان مايلبس الشاعر الحدث توقده وانفعاله . فاذا بالقصيدة تتحول الى هذا البنيان الموسيقي المتعدد الحركات والفواصل ، واذا بالشاعر ينقلك فيها عبر اجواء تتوالى على ذاكرتك كما يتوالى الموج على رمل الشاطئ ، ثم يسحبك الى جوه سحبا بطيئا ويطويك فيه ، مثلما الموج يسحب الرمل وبلاشبه ـ .

وفي تقييمه لقصيدة ـ فاتحة للنار ـ في الملتقى الشعري الثاني في بيروت قال عنه جبرا ابراهيم جبرا : قصيدة فاتحة للنار في خرائب الجسد ـ حشد غريب من رموز الرعب والتمزق والاحتراق وفي هذا الحشد لايعطينا الشاعر مجالا للتوقف لكي نعرف ما نحن فيه ، بل يسير بقوة دون توقف متهما مجموع الطبقات في اقتسام اشلاء العالم والمشاركة في جريمة انتهاك الانسان ، وتوزيع اشلاء جسده على بعضهم البعض والقصيدة تظهر طاقة شعرية فريدة ، طاقة تترجم شعريا ، وعن فهم العصر الحاضر والتراث الانساني بكل البؤس واللاانسانية والتمزق المتواجد فيها .

وهنا حوار قصير مع الشاعر محمد علي شمس الدين .

● أنت تركز ، باستمرار على التمازج الزمني والحياتي بالنسبة للشعر حيث تحرص على الظهور بمظهر المتطور دائما .. هل تخطط لذلك ؟

●● بين لا وبين نعم .. اذا اعتقد واري الشعر في خلايا العالم ، في حركة العالم ، في حركة الانسان انزل مع الاصدقاء الى النهر اقف امام الماء . أرى مالايراه الاخرون ، اسمع مالايسمعون كثيرا مايتركني الاصدقاء وحدي اصغي لاصوات تاتي من عالم الطبيعة او تاتي من سريرة القلب تلظتني حالات عديدة لااخذ اقراني اصغي كثيرا لطيران الاحلام طيران القلب الطائر ، طيران الاحلام الزرقاء ، طيران ثياب الاشجار طيران فراشات الحمى وانا قليلا ماانام في الليل ، في الليل حيث الهدوء الكلي ، حيث الصمت الكلي سيد الكائنات ، اصغي لوقع الزمن واسال نفسي :

لماذا الحياة ؟ ولماذا الموت ؟ وهل سيلان الايام بلا انقطاع ؟

واسال : هل هناك خلف ليل هذا العالم ليل اخر وهل خلف الشمس شمس اخرى ؟ هل الليل هو الليل ؟ وهل الشمس وهم ام كرة ام طفل ام ذنب ؟ وهل الاشياء هي الاشياء واطرح الاسئلة لاعرف انها سلوى مادام :

ـ يهبط البلل على كل التفاصيل وتذوي زهرة العاشق في الصمت ، بطيئا تسقط الشمس على الزاوية الاخرى من العالم ـ اظلمت .

والغيت التفاصيل التي تتعبني وبماذا استطيع الان ان اختصر القول ؟

عراء الحكمة الاولى
ولاشيئية الاشياء
والوردة في الوحل
وموت الطفل
والتنب الالهي الذي يتعبني
بسقط الحبر على كل التفاصيل
وابقى
وردة سوداء فوق الكفن ـ

انني أسيل شعريا في نثر العالم لذلك ، فانا غريب وهاانني ادمنت غربتي ، واخطط لها ، انني اتربص بالوحدة واترك الشعر سيدي .

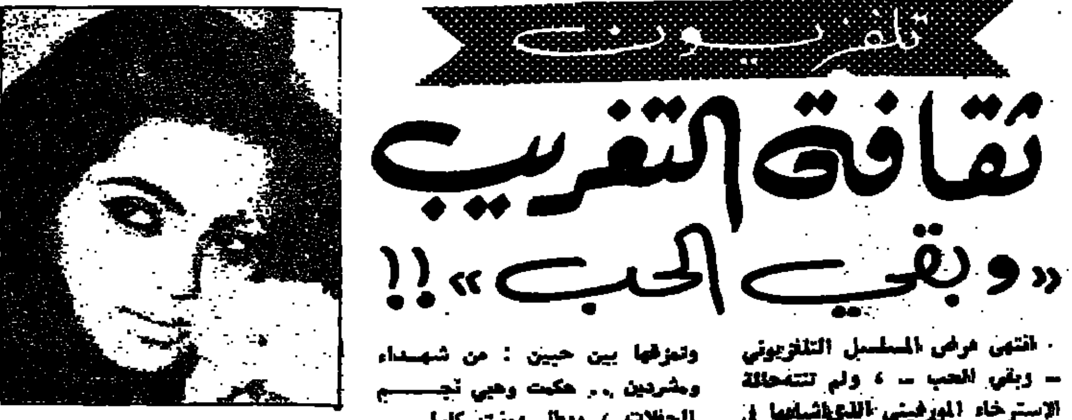
● يبدو لي ، عند كتابتك للقصيدة ، كأنك تمتهن معا عدة مهن : المهندس ، الموسيقي البناء ، الرسام ، اللغوي ، الفيلسوف : حيث مناخات قصيدتك تعنى عناية فائقة بهذه الاقانيم .. هل هذا صحيح ؟ وكيف ذلك ؟

●● الشعر مختصر الحقيقة ، انه الحياة المكثفة انه لب عظم الانسان انظر حواليك ماذا ترى ؟ البشرية عينها على الشعر الموسيقى في اتجاهه والرسم في اتجاهه واللغة في اتجاهه والفلسفة في اتجاهه .. ويبقى هو روح الكائنات والمعارف والفنون انه روح العالم السائلة في المكنونات .

اذا كان الواحد يحس نفسه واحدا ، فانني في كتابة الشعر احس نفسي كثيرا انا الكثير .

نعم : المهندس لحالات الحياة ، والموسيقي المتلف موسيقى الافلاك والانفس .. والرسام لغصن الشجرة وغصن الروح واللغوي الممسك بعنق اللغة ، والفيلسوف المتامل والحزين .

اريد القصيدة مختصر الحقيقة والمذلك ، لذلك وحده ، اومز والغمض والتبس ، اكثف لان العمر قصير والحقيقة كبيرة الاختصار ... الاختصار اللمح ، الايماء الرمز ، ان تكون الها . هذا مايضعه الشعر في بديك .. ولي وساوسي الكثيرة في هذا الشأن .



تلفزيون

ثقافة التغريب «وبقي الحب»!!

انتهى عرض المسلسل التلفزيوني ـ وبقي الحب ـ ، ولم تنته حالة الاسترخاء المورفيني التي اشاعها في اعصاب المشاهد ... ابهة ارستقراطية ، فرفوفير وشخصيات انيقة المظهر ، وانيقة المدخل ، رقيقة القلب والروح ، تعطف على خدمها وحشمها عطفها على الابها .. عبد المجيد مجلوب الذي لم يسترح رغم ان لنساله نفرا واحدا عوطهما واحدا . وامال عفيشن وحساسيتها الكاثوليكية ، تلك التي حولتها معاناتها الشقية الى كتابة قصة فماتست حياتين معا ، لم يقيض لفلسطين ان تعيشهما رغم مرير معاناتها ، وتمزقها بين حين : من شهداء ومشردين .. حكمت وهي تجسم الحفلات ، وبطل مونت كارلو الاذاعي الذي اقتيد الى المسلسل ليبعد عنه شبح الكلام المستهلك الممل ، ويكون ساعي بريد للشوق والغرام ، وسكرتيرا خاصا لفرهاد وشيرين بطلي قصة حب نسج خيوطها الدرامية ناظم حكمت ..

المسلسل : ممثلين وسيناريو ، واخراجا وانتاجا ومساجا عاطفيا يقف على ارض قمية ارهابية للذين يسكنون في الادوار العليا . ويشرئب سؤال كبير باكثر من عنق : ما كمية التوجه في المسلسل ؟



ما المتعة التي قدمها التلفزيون لمشاهديه بعرضه لهذا المسلسل في اكثر فترات بثه حساسية واستقطابا سوى المتعة التي تقدمها روايات عبد القدوس والجيب والهلال وفوتوروما ، وبعض الافلام المصرية التي لم يبخل التلفزيون بعرض الكثير منها في سهراته التي لا تغني من احلام سوى احلام البكاء على الوقت الضائع .. اية غربة حادة يحسها المشاهد البسيط ، وهو يمخر باشرعة عينيه امواج اثاث بيته المتراقصة امامه ، واثاث المسلسل ؟ واي حب يبقى في نفسه لوطنه واسرته ؟ وعلى اي شاطئ ترسي به تلك المسلسلات سوى شاطئ على كل ما هو جميل في حياته ، سوى شاطئ الاضطهاد لنفسه وحاضره ومستقبله هذا اذا لم يكن مسلحا بوعي طبقي ، وحس وطني بحصانته ضد كل عمليات الانسلاخ ، والخيانة للوطن والخبز والمنبت الاجتماعي الشريف ..

وهل ـ الوحدة ـ التي عاشتها ـ منال ـ في المسلسل تحاكي ولو مقطعا جانبيا من الوحدة ـ التي تعيشها ـ منال ـ الواقع ، وجذورها الاجتماعية والاقتصادية ، والتي ترى في بحثها عن الحب والخبز شيئا واحدا لا يجزأ ، وتنتظر الجواد الذي واقعيا لا يجد في جيبه احيانا ثمن علبة سجائر وادوية يخرجها من وحدتها على بساط الواقع ، لا بساط الريح البورجوازي ...



فجواد المسلسل ـ لا يمكن ان عقد قرانه الروحي والفكري والجسدي الا على امرأة من رأسمال اخطبوطي تحتفظ له نقاء الدم الارستقراطي ..

المسلسل ملتزم ، وامين على تفاصيل حياة شخصياته ، التزام نزار قباني الشعري والفكري بطبقته والادوار العليا مهما تواضعت لا يمكن لها أن تنزل الى الادوار السفلى . خاصة عبر فنها الذي يعطي صورة صادقة عما يدور في اروقتها .

وما على الادوار السفلى الا ان تفرز منها وادواتها الثقافية المتحدية ثقافة التغريب والاقتلاع .

● محمد مصطفى درويش

خصائصنا الثقافية والبعد التراجعي نحو العالمية

● البعض من كتابنا وادبائنا المحليين حاولوا عن عمد اثارة حوارات في الصحف والدوريات حول المباشرة في الاجناس الادبية ظنا منهم انهم يقدمون للقارئ العربي نظرية جديدة لم تناقش ولم يسبق لاحد أن تطرق اليها حتى وقتنا هذا . وظنوا ذلك فتحا مبينا . وانطلقوا بذلك من مبدأ الوهم والخيال ..!

قد تكون عملية اثارة حوارات كهذه تعطي مدلولات تؤكد ان الاديب المحلي بدأ يعي موقفه من المجتمع وموقف المجتمع منه .. او انه على سبيل المثال لا الحصر بلشر بتلمس مواضع الوهن والضعف في عملية التواصل بينه وبين جماهير القراء المتلقية . وحاول بعد ان تم له كشف المزيد من الثغرات في ادبنا المحلي ان يريا المصدع ولكن متى؟ في الربع الاخير من القرن العشرين .

المهم ومهما يكن من امر فان الدعوة الى المباشرة هي نوع من تحسس المسؤولية الادبية التاريخية واكتشاف لجوهر الخطأ الشائع في ان الغموض والمواربة يكسبان العمل الفني رونقا خاصا به يتمتع بسه الشكل البديعي . ويدلل بذلك على ثقافته النخبوية وابعادها ومراميها . دون ان يعرف ان المباشرة الفنية في الادب كما يقول : ت.س.اليوت . انها ساي المباشرة ـ تحتاج الى عباقرة الفذاذ .

وهكذا جاءت الحوارات وفي اكثر من موضع سطحية ومفككة . ودون جوهر لاساليب الشيء المتحاور حوله . والمباشرة التي يكتبون عنها ليست في مضمونها بحثا عن الترابط الجوهري بين الادباء والقراء . بل عن نقص كامن في الاديب العربي ذاته . هذا النقص الذي يتجسد في السؤال التالي :

لماذا لا يصعد ادبنا المحلي الى المستوى العالمي ولماذا الاديب العربي غير معروف حتى على المستوى القومي ؟

بعد هذا التساؤل يتوصل الزملاء المتحاورون الى مسلمة تقول : طالما اننا لم نصل بعد الى قراء مجتمعنا فكيف نصل الى المستوى العالمي

وبدا السؤال الثاني اورية للنقص يعيشه كتابنا وهو يتجسد بالسؤال التالي :

كلهم يريدون المستوى العالمي بطريقة بهلوانية وغير شرعية ودون ان ينحاز اي واحد منهم الى جانب المجتمع . يؤمنون على ما يبدو بحرق المراحل واجتياز المناطق الخطرة والمزالق الصعبة . وهي في رأيهم مسايرة للركب والمستوى الثقافي العالمي . متوهمين ان السبب في عدم فهم مجتمعهم لهم ولاساليبهم هي الامية متناسين بذلك الامية الثقافية .

وانطلاقا من عقدة العالمية هذه التي يعيشها الاديب العربي جاء مبدأ التجاوز وهميا ان لم يكن خرافيا . اي انه لا يتطابق والنظرة الضيقة هذه ؟ فاي ادب هذا الذي لا يصل الى المجتمع الذي يعيش بين ظهرانيه ويريد الوصول للعالمية هكذا وبدون سابق انذار ؟

لطالما ان مجتمعنا وقراءنا لا يدركون هذا الذي يكتب لا يكتشفون كنهه فكيف نطالب العالم والشعوب الاخرى بفهم وتبني ادبنا ؟ انها العقدة التي لا تحل ولن يساهم احد في حلها طالما اننا نطمح جميعا الى مخاطبة العقل الاوربي قبل مخاطبة العقل المحلي والعربي القومي على السواء .

لقد فات الزملاء ان الحديث عن العالمية ـ وعالمية الادب والفن بشكل خاص ـ في حياتنا الثقافية الراهنة ينطوي بالضرورة على ما هو غير عالمي في النتاج العربي المعاصر لاسباب عديدة منها :

١ ـ انغلاق الرؤية الفنية (العربية) امام الوجدان العالمي . وبالتالي عجز الاداء الفني عن التعبير المعاصر . بالرغم من غزارة المفردات النقدية والتي تقول : في الحداثة والتقليد والمعاصرة . والاصالة والتجديد . لان التناقض الاساسي في فرض حقيقة كهذه يكمن في مفهوم الاصالة على انها وحدها التي تعبر عن الابداع الانساني الشامل . وفي علاقتها بالتقليد وهي تعني الانسياق في محاولات المعاصرة والحداثة .

٢ ـ معطيات الاستشراق التقليدي في تفسير التاريخ العربي ومعنى الثقافة العربية ومنجزاتها الحضارية . لان العربي في نظر المستشرقين هو الذي ما يزال يحتفظ بجميع البنى الفعلية التي انتهت بها الحضارة العربية في القرون الوسطى .

٣ ـ خطر الروح القطيعية على الفكر والادب . الى جانب وهم الانغلاق وريث الاستشراق في معطياته الاساسية . حيث تبرز خطورة الجانب الذاتي في ادانة الثقافة العربية المعاصرة ذاتها . كما يقول المرحوم صدقي اسماعيل حول هذه القطيعية :

يقول المرحوم صدقي : اننا لا نملك من مظاهر العالمية في الفكر والادب والفن الا ما هو من التراث القديم . وكثيرا ما نحاول ترميم الفجوة هذه عن طريق اصالة المعاصرة كما يتردد احيانا .

وهذا يعني في رأي صدقي اسماعيل استمرار التراث في محاولات التجديد التي تستطيع ان تخرج من حدود التقليدية الصارمة الى افاق الحداثة الطليقة . وان نتوجه بالتالي الى الوجدان الانساني بكل تطلعاته مثلما نحاول ايضا الغاء التراث كله . لانه كان من اجل وجدان قديم واناس اخرين .

لذلك فنحن وادبنا الحديث نجابه في الحالين ازمة اللحاق بالعصر . ولا تعني هذه المجابهة الا ان نتجاوز الحدود قبل أن تتاح لنا الفرصة الكافية للنضج وان نمنح الجمهور الذي هو حولنا ما يمكن ان يحمل الاصالة الفنية والرؤية الانسانية الجديدة .

وقد يقول قائل : باستطاعتنا تجاوز الصيغ المالوفة للحوار حول هذا الموضوع كالبحث عن اثر الاعلام والتغلغل الثقافي الاستعماري . وخصائص السمات العالمية في التراث الادبي . وارتباط الثقافة العربية بتخلف المجتمع العربي ، بحثا عن طرح جديد للمسالة في ضوء المعطيات المحدثة للعمل الادبي ذاته في هذه المرحلة من حياة العصر .

لهؤلاء نقول كما قال صدقي اسماعيل : أن تجاوز الصيغ المالوفة يتطلب منا وعيا حضاريا وشموليا لكل المعطيات التاريخية التي تفرضها علاقات العصر ومسبباته .

واولى هذه العلائق : هي ان كل تقييم للاصالة الادبية التي يمكن ان تعرض نفسها على الصعيد العالمي يقترن منذ البداية بالرؤية الفنية للشعب الذي يصدر عنه الاثر الادبي ، وتتمحور هذه الرؤية كل مقومات الموقف المتميز الذي تجابه به الجماهير ـ عن طريق الفنان ـ قضايا الحياة الكبرى .

ومن ثم يعد التراث الشعبي « الفلوكلور » تعبيرا عفويا عن الثقافة بما فيها بنيان الفلكلور والاسطورة في المقلية . اضافة الى الوراثات الجماهيرية اللا شعورية . وعلى الرغم من ان التراث الشعبي في الحياة العربية المعاصرة يمثل كل الجوانب السلبية الانحدارية من اي موقف حضاري فان تعامل الادب مع هذه الارضية يمنحه اول اشكال الشرعية الفنية في مجابهة التراث العالمي .

وثانية العلائق هذه : اننا اذا تجاوزنا التراث الشعبي فاننا نقف امام العنصر الاهم في الثقافة واطارها العالمي وهو اللغة . لان اصالة العمل الادبي وقدرته على الشمول انساني يرتبطان بمستوى التجربة اللغوية ومدى تغلغلها في الوجدان البشري . علما ان العرب المعاصرين يعيشون مرحلة ثقافية صعبة من ترويض الاداء اللفظي . لذلك فان الحفاظ على خصوصية اللغات القومية والتمسك بما لها من البنى المتوارثة هما من ابرز مسلمات الواقع في المراحل الحديثة من تاريخنا المعاصر . وتبدو هذه الظاهرة اكثر وضوحا وشمولية في المجتمعات الادبية الاشتراكية حيث يعتبر اكتشاف « الاداء » في الثقافة الجماهيرية في بنيتها القومية المرتبطة بتاريخ الشعب وحياته اليومية من اقوى شعارات التحرر من الاستلاب الثقافي .

وثالث العلائق هذه : انه ومن خلال المعطيات الاولية والتي تؤلف الاطار العام للبحث في المستوى العالمي لادبنا المعاصر تبدو المشكلة الاساسية في القدرة على التمييز بينما هو استمرار لارضية التفاهة والسطحية والانهيار في الثقافة العربية . ويندرج فيه حتى النتاج الادبي المحدث الذي يحاول ان ياخذ بتقنية التراث العالمي . وبين التعبير الصعودي المرتبط بالتغيرات الجديدة في بنية الثقافة العربية وهو مايزال شتاتا من المحاولات الادبية لن يتاح لها في رأيي أن تتجمع حول اسم جدير بالعالمية او رؤية تتسع للوجدان البديعي المعاصر الا بعد امد طويل . وشخصيا اتفق مع الاستاذ صدقي في تحديد المواصفات المحلية لادبنا وتحديد المواصفات العالمية لادب الشعوب .

وعلى هذا الاساس ارى انه وقبل المطالبة بالعالمية علينا بادئ ذي بدء فهم انفسنا من الداخل والخارج من منطلق قومي انساني له كل خصائص المفاهيم القومية حتى نخلق لمجتمعنا ادبا حضاريا نابعا من قيمه الذاتية وتطلعاته الانسانية وواقعه الملطخ بالقهر دون ان نغفل الاستفادة المثلى من ثقافة الشعوب ذات المفاهيم الحضارية . وهذا سيفسح امامنا المجال لان نقف على ارجلنا ونعطي ادبا انسانيا متميزا يمثل ذروة العطاء البديعي . لا أن نكلم الناس وفقراء هذا الوطن الذين لم يخرجوا بعد من اطر فراهم المغلقة ونطالبهم بوصف حضارة دول الكومنولث تكنولوجيا . لان العالمية بهذا الشكل تعني قبل كل شيء حربا دونكيشوتية والمطالبون بها قبل اكتمال ادبهم بخصائصه المحلية والقومية انما يحاربون طواحين الهواء . فكيف نطالب اناسا باشيائهم فاقدوها . وفاقد الشيء هل يعطيه ؟ مجرد سؤال لكن الاجابة الدقيقة تعني لنا الشيء الكثير .؟!

● صدر الدين الماغوط

« المجلة الجيولوجية السورية » ودعوة الى الاستمرار والتطوير

في اواخر عام ١٩٧٧ ، اصدرت المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية ، بالتعاون مع قسم الجيولوجيا في جامعة دمشق ، والجمعية الجيولوجية السورية مجلة علمية متخصصة بشؤون الجيولوجيا والثروة المعدنية في القطر العربي السوري ، والوطن العربي ، وقد سعى المعنيون على اصدارها الى جعلها منبرا علميا يرفد البحوث العلمية في هذا المضمار وبالفعل فقد قفزت المجلة قفزة نوعية في الشكل والمحتوى في العدد الثاني والثالث والرابع علما انها لم تكن تعتمد الا على الجهد الاضافي لبعض العاملين في المؤسسة من ناحية متابعة الاصدار ، بينما احتشد في هيئة تحريرها نخبة من الدكاترة المختصين طبعوا محتواها بطابع علمي بحت اغنى المجلة ببحوث قيمة افادت المتخرجين الجدد ، والطلبة الدارسين في قسم الجيولوجيا

بعد عامين كاملين من اصدارها وحتى لم يصدر الا اربعة اعداد تراوحت الفترات الزمنية فيما بينها من اربعة اسهر بين العدد الاول والثاني الى ثمانية اشهر بين العدد الرابع والخامس الذي لم يصدر بعد ؟! .

ان مجلة علمية متخصصة كالمجلة الجيولوجية السورية نفتقد لها في هذا البلد الذي يخوض معركة التنمية ، ويسعى لخلق القاعدة المادية لها ضمن الظروف والاعتبارات الاخرى التي تعيشها المنطقة ، فلم لاتستمر هذه المجلة بالصدور في اوقات محددة تكون فصلية ـ مثلا ـ في البداية ثم تتحول الى شهرية منتظمة ؟

ان تاريخ صحافتنا يفتقر الى مثل هذه المجلة التي تصب في النهاية ضمن البوتقة العامة لتطور القطر على كافة الاصعدة ولم ـ ثانية ـ لا يسجل هذا التاريخ ان مجلة اسمها ـ المجلة الجيولوجية السورية ـ قد اصبحت في عداد منشوراتنا الثقافية والعلمية الدورية والمنظمة . سؤال نوجهه الى المعنيين بها ! .

● عماد نداف

واشنطن تستغل قضية افغانستان لاحكام سيطرتها على المنطقة العربية

بعد احداث افغانستان ، اخذت المصادر الاميركية ، تردد نغمات جديدة عن الخطر السوفياتي ، على الدول الاسلامية واحتمال اجتياحه للدول النفطية للاستيلاء على ثرواتها وعن استعداد الولايات المتحدة للدفاع عن الدول الاسلامية الى حد الدخول في حرب ساخنة للمحافظة على المصالح البترولية في هذه الدول .

وهذه الادعاءات لقيت انتصاتا صاغية وحماسا لدى بعض الاوساط في المنطقة ، دون ان تدرسها دراسة وافية لمعرفة مدى صحتها وماترمي اليه الولايات المتحدة من ورائها .

والادعاء الاول وهو رغبة الاتحاد السوفياتي في الاستيلاء على نفط الشرق الاوسط مرفوض قطعا من الناحية العملية ، لان نفط الشرق الاوسط موجود في باطن الارض وللاستفادة من النفط يجب نقله من منابعه الى الاتحاد السوفياتي والى الدول الاشتراكية الاخرى . وعملية النقل هذه تحتاج الى اسطول من ناقلات النفط العملاقة غير المتوفرة لدى الاتحاد السوفياتي ، والتي تحتاج الى مخصصات مالية ضخمة وفترة لاتقل عن ١ ـ ١٥ سنة لبنائها بالاضافة الى وجوب تطوير موانيء العريق العميقة في الاتحاد السوفياتي وايجاد اماكن جديدة للتخزين وكل هذه العمليات تحتاج الى استثمارات مالية ضخمة والى فترة زمنية لتطويرها لاتقل عن ١٠ سنوات .

هذا من الناحية العملية البحتة ناهيك بامكان ايقاف هذه الشحنات واغراقها في البحر من قبل اية قوة معادية في طريقها الطويل من الشرق الاوسط الى موانيء الاتحاد السوفياتي .

والادعاء الثاني الذي يدحض نفسه ، هو رغبة الولايات المتحدة في الدفاع عن البلدان المنتجة للنفط . فالمعروف ان الاتحاد السوفياتي له اتصال ارضي مع دول الشرق الاوسط وعلى هذا مقدرته على ارسال القوات المسلحة الى المنطقة غير محدودة . اما الولايات المتحدة فانها تعتمد على القوة البحرية والقوى المحمولة جوا . وهذه القوى ، صغيرة العدد نسبيا واذا تم استخدامها فستكون مجرد راس جسر لقوات عسكرية جديدة تردفها ومن الناحية العسكرية البحتة فان راس الجسر هذا يمكن سحقه في عدة ساعات من قبل القوى المعادية المتفوقة ، اذا لم تصل القوات المساندة الرئيسية لدعمه . وعلى هذا فالدفاع الاميركي العسكري عن المنطقة غير وارد عمليا ، اللهم الا اذا استعملت الولايات المتحدة اسلحتها النووية وعندئذ فان القضاء على بضعة الاف من الجنود السوفيات سوف يستدعي القضاء على مئات الالوف من سكان البلدان النفطية وتدمير الحياة كليا في هذه المناطق !

ليس لدى الاتحاد السوفياتي اية دوافع ملحة في الوقت الحاضر لاحتلال منابع النفط ، لانه مكتف حاليا في هذا المجال ، ولديه احتياطي ضخم من النفط في بلاده بعكس الدول الغربية التي تعاني من نقص حاد في الطاقة ، ولهما مصلحة في احتلال منابع النفط للتحكم في انتاجه وفي اسعاره ايضا . والدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة هي التي كانت تهدد دائما باحتلال منابع النفط في حالة اتخاذ الدول المنتجة له سياسات وطنية مخالفة للمصالح الغربية .

والاتحاد السوفياتي لن يقوم بالتقدم نحو دول الشرق الاوسط النفطية الا في حالتين :

اولهما : ـ حدوث خلل استراتيجي جوهري في ميزان القوى الدولية لغير صالح الاتحاد السوفياتي في حالة خسارته لمواقع خارج منطقة الشرق الاوسط ، وقيام الاتحاد السوفياتي بالرد الانتقامي على الغرب باجتياح منطقة الشرق الاوسط ، لحرمان الغرب من مصادر الطاقة الرخيصة في هذه المنطقة .

وثانيهما : تقدم القوات الاميركية لاحتلال منابع النفط في الشرق الاوسط ، وبالتالي فسيتقدم الاتحاد السوفياتي لياخذ مواقع جديدة له ، كرد على تقدم القوات المعادية من حدوده .

علينا الانساق وراء الحملة المعادية للاتحاد السوفياتي التي تثيرها الولايات المتحدة ، لاننا سنكون اول من يدفع الثمن غاليا لتورطنا .

من المعروف ان الاتحاد السوفياتي كان يحاول الوصول مع الغرب الى صيغة دائمة للوفاق الدولي تقوم على الحد من سباق التسلح النووي ، وتوصل الى اتفاقيتين مع الولايات المتحدة في هذا المجال ، مازالت الثانية منهما بحاجه الى موافقة الكونغرس الاميركي .

ولكن السوفيات صدموا بشدة عندما تبنت دول حلف الاطلسي مؤخرا مشروع اقامة صواريخ متوسطة المدى في اوروبا .

وهذه الصواريخ النووية قادرة على ضرب موسكو خلال فترة لاتزيد عن ٥ ـ ٦ دقائق . والسوفيات يقولون بان مخاطر الصدام النووي مع الولايات المتحدة نتيجة خطا في التقدير ، كان يتم حلها عن طريق الخط الساخن الذي يمكن من وقف اي هجوم نووي مباغت قبل ان يبدا ، ويعطي السوفيات فترة زمنية كافية لتجنب الكارثة اما في حالة نصب هذه الصواريخ في اوروبا فلن تكون هناك اي امكانية لتجنب الكارثة لان الصواريخ سوف تضرب موسكو قبل ان يتم استعمال الخط الساخن .

بالاضافة الى هذا الواقع الجديد ، فان الاتحاد السوفياتي اخذت تراوده شكوك عميقة تجاه النوايا السلمية للولايات المتحدة في الشهور الاخيرة ، وخاصة بمعدودة الحديث عن تطبيق الخدمة الالزامية في الولايات الاميركية .

لقد عرف العالم منذ بضعة ايام فقط بان الحكومة الاميركية تقدمت الى الكونغرس بمشروع لاعادة التجنيد الالزامي للشباب الاميركي من الجنسين وذلك بسبب احداث افغانستان ! ولكن الواقع ان الولايات المتحدة قررت منذ مطلع عام ١٩٧٩ العودة الى نظام الخدمة الالزامية ، واتخذت خطوات تمهيدية وعملية لتطبيق هذا القانون منذ ذلك الحين ويمكن الرجوع الى العدد ٩ ـ ١٩٧٩ من مجلة الدفاع والسياسة الخارجية المختصة لمن يهمهم تفاصيل اكثر حول الموضوع .

وعلى هذا فان تصرف الاتحاد السوفياتي تجاه الازمة الافغانية وتدخله العسكري المباشر لحسمها كان بمثابة رد فعل عنيف جدا على تخلي الولايات المتحدة الامريكية عن سياسة الوفاق الدولي بشكل لم يكن متوقعا حيث ان فيه كل الدلالة على بروز قيادة في الاتحاد السوفياتي اشد تصلبا في القضايا الامنية ولاتتساهل مطلقا فيما يمس الامن السوفياتي فالنظام اليساري الموالي للاتحاد السوفياتي والقائم في افغانستان منذ سنتين كان يتعرض لهجوم القوى المضادة له ، والتي الحقت بهذا النظام خسائر فادحة زعزعت استقراره وهذا مالايمكن تصور سكوت الاتحاد السوفياتي عنه طويلا خاصة لمن يتابع تطور التفكير الاستراتيجي السوفياتي شرقي الاورال .

وحتى تكون اكثر وضوحا علينا تحديد اولويات السياسة الخارجية السوفياتية التالية :

١ ـ المحافظة على تماسك وامن دول المعسكر الاشتراكي .

٢ ـ المحافظة على التوازن النووي مع الولايات المتحدة .

٣ المحافظة على امن حدوده مع الصين الشعبية واحتواء نفوذها .

والقيادة الجديدة في الاتحاد السوفياتي تعطي اهتماما كبيرا للامن السوفياتي على الحدود الصينية وعلى تماسك دول المعسكر الاشتراكي .

ان الكثير من عدم وضوح الرؤية للصراع الدولي في الشرق الاوسط ناجم عن تشابكه مع صراع الدول الكبرى في مناطق اخرى من العالم وخاصة في افريقيا السوداء

فالصراع الدولي في القرن الافريقي وخاصة في اثيوبيا وموزمبيق ، وروديسيا ليس بسبب الشرق الاوسط فقط بل هو صراع على مناطق الجنوب الافريقي التي تحتوي على مايزيد عن نصف احتياط العالم من المعادن الاستراتيجية الاساسية ، والتي تزيد اهميتها الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة عن اهمية الشرق الاوسط . وهذه المنطقة اي دول الجنوب الافريقي هي المصدر الرئيسي لامدادات المعادن المهمة في السوق الدولية الحرة .

واهم هذه المعادن اليورانيوم والكوبالت والكروم والذهب والحديد والنيكل والمنغنيز والتيتانوم والنحاس والفاناديوم والفلور والاسبست ، وهذه كلها معادن تدخل في الصناعات العسكرية الحديثة .

وحتى الان بقي الصراع في افريقيا محدودا نسبيا بسبب تمكن الدول العظمى من الحصول على انتاج هذه المناطق من المعدن من السوق الدولية الحرة بالاسعار الدولية . وسوف يتخذ الصراع الدولي في الجنوب الافريقي شكلا عنيفا وواسعا ، اذا وضعت العراقيل من قبل احدى الدول العظمى امام هذه المعادن الى السوق الدولية .

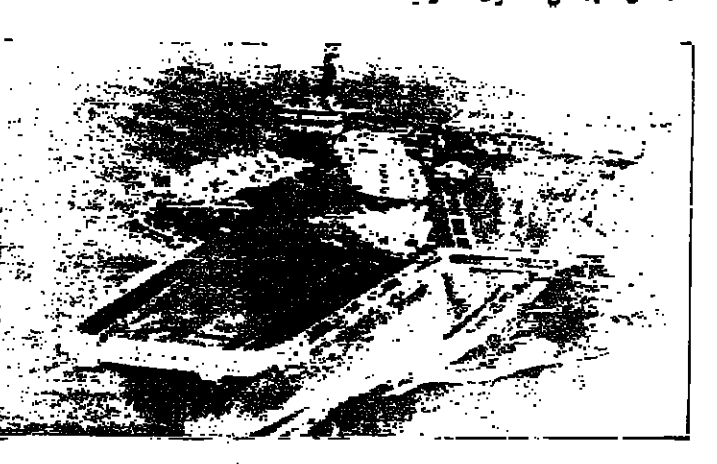
والعالم العربي اليوم يخضع لحملة اعلامية ضخمة لاقناعه ـ بخطر ـ الاتحاد السوفياتي على شعوب المنطقة وعلى عقيدتها الاسلامية ، وتحاول الولايات المتحدة استغلال هذا الوضع لتثبيت نفوذها في الدول العربية وتحويلها الى مناطق تخضع للسيطرة الاميركية المباشرة ، وليس فقط مجرد دول مرتبطة بالصداقة الاميركية او النفوذ الاميركي

فالولايات المتحدة تسارع الى تزويد الدول العربية بالاسلحة الحديثة لتغذية الخلافات الاقليمية المسلحة بينهما . والمثال على ذلك في لبنان والمغرب ومصر وتونس واليمن وعمان ، بينما تمتنع الولايات المتحدة عن بيع الدبابات الحديثة الى الاردن رغم صداقته الوطيدة مع الغرب ، لانه قد يستخدمها للدفاع عن نفسه ضد العدوان الاسرائيلي .

والى ان تدرك الدول العربيه حقيقة الصراع الدولي في المنطقة وخطورة الانزلاق ، فانها ستشهد المزيد من الصراعات والفتن الداخلية المسلحة لانها مازالت تتغافل عن ان الصراع الاساسي في المنطقة هو الصراع العربي الاسرائيلي ، واي انزلاق في محالفات مشبوهة وصراعات جانبية لن يقبل به الشعب العربي ، وسيقاومه حتى النهاية

غازي السعودي

سوريا — تبريز — مشهد — طهران — ايران — افغانستان — العراق — اصفهان — شيراز — الخليج العربي — باكستان — السعودية



٣٠٠٪ أرباح الشركات البترولية المتعددة الجنسية عام ١٩٧٩

تشير النتائج الاولية الى ان اعمال الشركات البترولية المتعددة الجنسية حققت خلال عام ١٩٧٩ مكاسب تدرجت من ١٠٠ بالمئة الى ٢٠٠ بالمئة حتى بلغت ٣٠٠ بالمئة رغم الصعاب التي واجهتها ـ على حد زعمها في عملية التسويق .. وتطرح تلك الارقام على الفور سؤالين هامين : من اين اتت تلك الارباح الاستثنائية ؟ وهل يتوقع لها ان تستمر في الزيادة ؟ في الواقع ان تاريخ الصناعة البترولية لم يشهد من قبل فترة مماثلة تضافرت فيها جميع العناصر الايجابية لصالح الشركات ثلاثة من تلك العناصر لعبت دورا ذا اهمية بالغة :

١ ـ الارباح الناجمة عن الكميات المختزنة ـ ، وهو امر مالوف في فترات ارتفاع الاسعار بالنسبة لشركات تهتم بتخزين كميات ضخمة تضاعفت خلال عام ١٩٧٩ بسبب القرار الاميركي بزيادة اسعار البترول في السوق المحلية فكان نتيجة ذلك تفكك اسعار السوق الرسمية حيث تراوحت بين ١٨ و ٢٣ دولارا للبرميل الواحد وكان نمو سوق البيع في مواقع الانتاج بحيث تجاوزت الاسعار احيانا ـ ٤٠ ـ دولارا للبرميل الواحد .

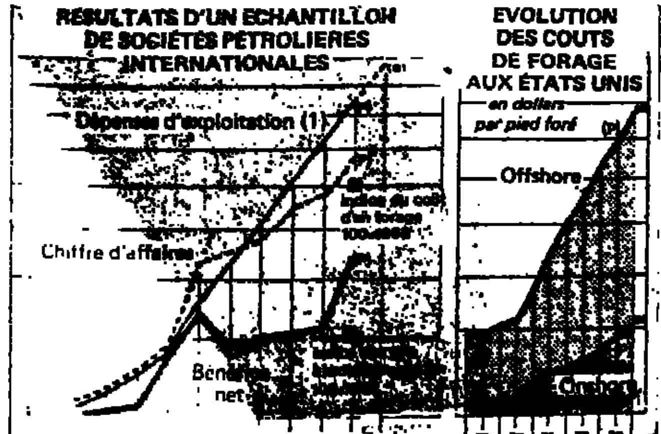
٢ ـ تمكن قطاع التكرير خلال عام ١٩٧٩ من تقويم وضعه بعد السنوات الصعبة التي مر بها والخسائر التي مني بها في اوروبا وكانت عودة المستهلك الحقيقي للبترول ـ المنازل والمؤسسات ـ لتموين مخزونها من البترول قد ادى الى اقبال مفاجيء وزيادة على الطلب . وجاء تطور الانتاج مرافقا للعقبات التي حالت دون نمو امكانات جديدة في قطاع التكرير الخاصة بعوامل البيئة بحيث احدث ضغطا على اسعار المنتجات المكررة استفادت منه الشركات المالكة لمخزون من البترول الخام اشترته بالسعر الرسمي سابقا .

٣ ـ بدات الشركات عام ١٩٧٩ تجني ارباح استثمار بترول بحر الشمال والاسكا . فمنذ عام ١٩٦٨ وحتى نهاية عام ١٩٧٩ توالى نمو الربح الصافي للشركات البترولية بمعدل تجاوز ١٢ بالمئة حتى وصل ١٥ بالمئة وهو اقل من معدل النمو في قطاعات اخرى كالتوزيع والمواد الصيدلانية والخدمات البترولية .. ومن ناحية اخرى لم يتوقف الهامش القائم للتمويل الذاتي اي صافي الارباح مضافا الى راس المال عن التدهور من ١٥ بالمئة عام ١٩٦٨ الى ٧,٥ بالمئة عام ١٩٧٨ مع عودة الى الارتفاع خلال عام ١٩٧٩ حتى ١٠ بالمئة ويدل هذا التباين على انه من غير المحتمل ان تستمر الظروف المؤاتية القائمة حاليا الى مابعد النصف الاول من العام الحالي . اذ ان مقررات مؤتمر كاراكاس ستؤدي حتما الى تحقيق مزيد من الارباح للشركات التي تملك مخزونا بتروليا ضخما . ويتوقع المراقبون ان يميل ارتفاع الاسعار خلال هذا العام الى الاعتدال فيخف تدريجيا تاثير المخزون البترولي وقد يؤدي تباطؤ اقتصاد القوى الاقتصادية الراسمالية الغربية الى نقص الطلب على المنتجات البترولية المكررة . كما وان توقف المستهلك الفرد عن التخزين قد يزيد من ذلك الاثر . ولئن زاد استيراد فرنسا والمانية الغربية من البترول خلال عام ١٩٧٩ بنسبة ١٥ بالمئة عما كانت عليه عام ١٩٧٨ الا ان زيادة الاستهلاك الفرد لم تتجاوز ٤ بالمئة .

وسجلت تلك الظاهرة ايضا في الولايات المتحدة واليابان اما التنظير البعيد المدى فيعتمد على الحقائق الاقتصادية المستمدة من واقع النتائج الحسابية القديمة في اطار التصفيات الغربية فالصناعات البترولية تتميز بطابعين : اولا انها صناعة ثقيلة وتتاثر بشدة بالتضخم .

اذ ان تكاليف استبدال وتحديث معدات التكرير اصبحت لاتمت باية صلة للتكاليف السابقة المعتمدة كاساس للراسمال في النظام الضريبي الا ان تطوير تلك التجهيزات الملائمة للاتجاهات الحديثة للطلب وفق مواصفات لاتؤدي الى زيادة تلوث البيئة سوف يعمل على زيادة رفع كلف برامج الاستثمار خلال الاعوام القادمة . اما من حيث كونها صناعات تحويلية فان ديمومتها تتوقف على تمكنها من المحافظة على احتياطي معين رغم كلفة ـ الانتاج ـ الباهظة والا فانها تستهلك راس مالها على المدى البعيد . هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه كلف الاستكشاف بشكل سريع فبين عام ١٩٦٨ وعام ١٩٧٩ تضاعفت كلفة حفر المتر المربع خمس مرات عما كانت عليه في الولايات المتحدة واوروبا الغربية رغم ان شروط العمل اقل صعوبة من اماكن اخرى كالصحراء وهنا ياتي السؤال ما هي القيمة الاقتصادية لارباح ناتجة مثلا عن استثمار موارد بترولية بكلفة خمسة دولارات في حين ان سعر التجهيزات البديلة تصل الى ـ ٢٠ ـ دولار ؟ من هنا تاتي الحاجة الى اكتشاف بديل للنفط . فترة المد التي عرفتها الشركات البترولية خلال عام ١٩٧٩ سوف تسمح لها باستعجال برامجها الاستثمارية والاستكشافية لانها تستمد وجودها ومبررات عيشها من محافظتها على الطاقة الانتاجية للنفط وفقا للظروف الراهنة .

عن الفيغارو
هدى انتيبا



سوابو والنشاطات الجديدة لجبهة تحرير ناميبيا

ماهو الوضع الراهن لحركة سوابو ؟ وماسبب الانشقاقات داخل الحركة ؟ وماهي اسباب اعتراف منظمة الامم المتحدة بتلك الحركة ؟ اسئلة عديدة اجاب عليها مراسل مجلة ـ الاكسبريس ـ في تحقيق له بعد ان زار جنوب افريقيا العنصرية وناميبيا المحتلة ، جاء فيه :

ـ سوف ننتصر على قوات جنوب افريقيا العنصرية ولو تدججت بالسلاح حتى مالانهاية ـ كانت هذه العبارة تدوي في كل مكان وقد صرح بها سام نجومو في لوزاكا ـ زامبيا ـ بصفته رئيسا لمنظمة شعوب جنوب غرب افريقيا ـ سوابو ـ

وتجدر الاشارة الى وجود خلافات بين قادة المنظمة تجاه ايجاد حل سلمي او استمرار النضال من اجل تحرير ناميبيا . خاصة وان منظمة الامم المتحدة قد اعترفت منذ عام ١٩٧٣ بمنظمة سوابو كممثل شرعي لشعب ناميبيا بالاضافة الى اعتراف منظمة الوحدة الافريقية . .

فشل اتحاد على اسس قبلية

بعد ان انحلت منظمة شعب اوزامبو التي تاسست على قواعد قبلية تجمع بين القبائل التي تعيش في شمال ناميبيا وجنوب انغولا ، وكان هدف المنظمة تحرير مناطق جنوب غرب افريقيا ، المناطق التي تحتلها بصفة غير شرعية حكومة جنوب افريقيا العنصرية فقد تاسست عام ١٩٥٩ منظمة سوابو وحملت نفس الشعار في تحرير ناميبيا بازالة الاستعمار والاعتماد على الكفاح المسلح .

وكانت مسالة الكفاح المسلح منذ نشوء المنظمة ، مسالة نظرية بعض الشيء وقد تراسها منذ بدايتها ابن احد المزارعين ويدعى سام نجومو ويبلغ حاليا ٥٠ عاما وقد حدد دار السلام بتنزانيا مركزا لقيادته العامة في توجيه عمليات سوابو غير انه لم يملك انذاك قواعد خلفية لحماية عملياته .

وكانت انغولا حتى عام ١٩٧٤ مستعمرة برتغالية ولذلك لم يتمكن سام نجومو من ايجاد حماية كافية لرجاله بينما وجد حماية في انغولا لدى جبهات التحرير خاصة وان المناطق المتاخمة الى ناميبيا كانت اغلبية سكانها تابعة الى قبائل اوفامبو .

عملية تطهير واسعة في جبهة سوابو

وجندت منظمة سوابو ثلاثة الاف مقاتل عام ١٩٧٦ وكانوا موزعين في مخيمات اللاجئين داخل مناطق تقع غرب زامبيا بينما كانت انغولا التي استقلت ولديها حدود واسعة مع جنوب افريقيا تتجاوز ١٠٠٠ كيلو متر اصبحت تشكل قاعدة خلفية هامة بالنسبة الى حركة سوابو ولذلك قرر سام نجومو نقل مراكز رجال المقاومة من لوزاكا الى لواندا غير ان ذلك الاجراء ادى الى حدوث انشقاقات في صفوف قادة جبهة سوابو .

وكانت العمليات التي قام بها الثوار ضد قوات الاحتلال الافريقي الجنوبي ، انطلاقا من زامبيا وخلال عشر سنوات محدودة ودون فعالية تذكر وهذا ماجعل سام نجومو يقرر بان تبدا العمليات اعتبارا من انغولا .

واستمرت عمليات التصفية في صفوف جبهة سوابو وخاصة بين ذوي الميول المعتدلة وبينهم اندريا سيبانغا الذي شغل منصب وزير الاعلام في الجبهة ، كما راقبت الجبهة تحركات عدد من القادة المنشقين وتتالت التصفيات التي بدات منذ عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٧٩ بينما كانت جبهة سوابو تدعم عمليات تمركزها في لواندا .

٢٠ الف جندي افريقي جنوبي

وتعيش جبهة سوابو صعوبات جمة بينها :

الخلافات في صفوف قادتها حول اجراء مفاوضات والانشقاق في صفوفها والخلافات السياسية واتخاذ القرارات والغارات الكثيفة التي تتعرض لها قواعدها في البلدان المحيطة بناميبيا ، لذلك اصبح من الصعب نجاح كافة العمليات التي تقوم بها رجالها داخل ناميبيا ولاسيما وان حكومة جنوب افريقيا جندت ٢٠ الف جندي داخل ناميبيا وعلى حدودها مباشرة .

هذا وتقوم عناصر من جبهة سوابو بعمليات داخل ناميبيا غير ان دائرة نشاط الثوار لاتتجاوز المناطق الشمالية اي المناطق التي تقطنها قبائل اوفامبو بالاضافة الى ان المقاتلين في الجبهة لايتجاوز عددهم ٥ الاف متطوع .

مفاوضات جنيف ومستقبل ناميبيا

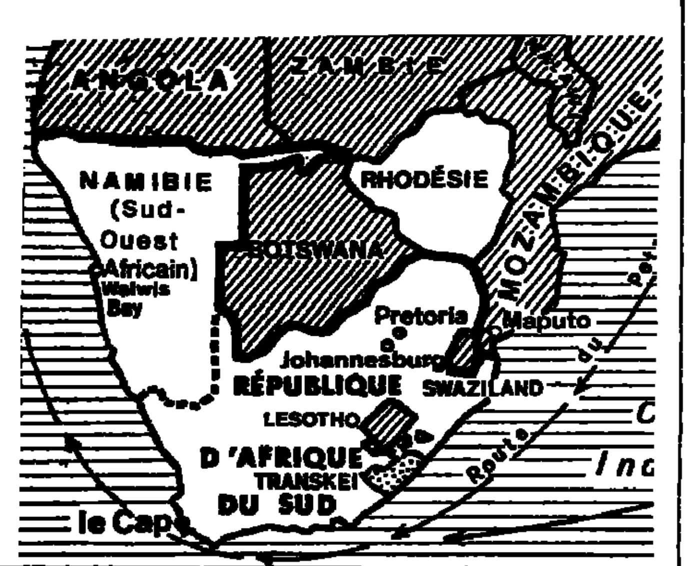
فشلت المفاوضات التي جرت في شهر تشرين الثاني ١٩٧٩ في جنيف بشان مستقبل ناميبيا وكانت الوفود التي حضرت المؤتمر تتشكل من جماعة ـ الاتصالات ـ وتضم وفدا من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الفيدرالية من جهة ووفد من انغولا وجنوب افريقيا ، واكد المراقبون السياسيون على فشل المباحثات.

نشاط جديد في صفوف سوابو

وتعتبر حركة سوابو ، على الرغم من الانقسامات الجارية في صفوفها والضغوط المستمرة من قبل حكومة جنوب افريقيا تعتبر الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ويقوم رجال الجبهة بعمليات عديدة وصفت بانها غير فعالة ومع ذلك فانها تؤكد على استمرار رفع شعار تحرير ناميبيا بواسطة الكفاح المسلح .

واخيرا تدعي منظمات في ناميبيا بنهج الخط الوطني غير ان منظمة سوابو اكتشفت ان بعضها يتعامل مع قوات الاحتلال وتحت شعار التوبة السلمية وسياسة الواقع وقد حذرت جبهة سوابو التعامل مع تلك الحركات وانها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا خاصة وان جوا جديدا من النور يسود مناطق ناميبيا وتنشط عمليات الجبهة العسكرية من جديد .

ترجمة وليم مسوح





رأي

الارادة الجماهيرية كفيلة باحباط المؤامرات

هذا الغضب الجماهيري الذي شمل الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه ضد الجريمة النكراء التي ارتكبها السادات المتمثلة بتبادل السفراء مع العدو الصهيوني ورفع علم نجمة داوود الزرقاء في سماء القاهرة ان دل على شيء فانما يدل على ان الامة العربية لا يمكن ان تبتلع الطعم الذي نصبته القوى الامبريالية والصهيونية لتعويد الشعب العربي على التعايش مع العدو ونسيان جرائمه واهدافه العدوانية التوسعية من النيل الى الفرات .

ويبدو ان الامبريالية الامريكية لم تتعظ بما حدث فهي تمضي قدما على طريق زيادة وجودها العسكري المباشر في المنطقة وتشكيل حلف عسكري جديد يكرس العلاقات القائمة بين القاهرة وتل ابيب ، وبالطبع فان ما تدعيه الولايات المتحدة من ان مصالحها الحيوية التي املت عليها اقامة هذا الحلف ليس صحيحا بل ان ما املاه هي اعتبارات اخرى لتذليل عقدة فشلها في العديد من المناطق في العالم ...

امريكا بعد تطبيع العلاقات تريد تثبيت وجودها العسكري في هذه المنطقة ، وارغام العرب على الانضمام الى حلف الميثو — منظمة معاهدة الشرق الاوسط — ومن هنا الاعلان عن تشكيل ما يسمى بـ — فيلق الرد السريع — وبناء اثنتين من القواعد العسكرية الجوية الكبرى في صحراء النقب والضغط على السعودية وباكستان لجرهما الى حلف الميتو ومحاولة اقامة قلاع عسكرية جديدة في سلطنة عمان والصومال وكينيا ، الامر الذي يؤكد ان الرؤوس الحامية في البيت الابيض التي اسكرتها رائحة النفط تريد الاندفاع بعيدا في خططها العدوانية .

غير ان الجماهير العربية التي عبرت عن غضبتها لتبادل السفراء قادرة على تحطيم خطط المعتدين والخونة والى الابد .

● مظفر شاكر

الشاذلي : الجزائر لن تتراجع عن انتمائها العربي وعن الاختيارات الاساسية للثورة

الجزائر — مراسل سانا — اعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ان موضوع التعريب سوف يعرض على الاجتماعات القادمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني لاتخاذ القرارات العملية والفعالة لدفع عملية التعريب قدما الى الامام في كافة مجالات الحياة .

واكد الرئيس الشاذلي في خطاب القاه اول امس في مدينة تلمسان غرب البلاد ونشر هنا امس ان اللغة العربية هي تعبير عن الشخصية الوطنية وان الجزائر لن تتراجع عن انتمائها العربي وعن الاختيارات الاساسية للثورة ، ودعا الى اعطاء الاهمية اللازمة لموضوع الزراعة مؤكدا ان مستقبل الجزائر يضمنه الانتاج الزراعي وليس البترول . .

العدو الاسرائيلي يعتقل المواطنين العرب في الضفة الغربية بتهمة انتمائهم الى المقاومة الفلسطينية

عواصم — وكالات — اعتقلت سلطات العدو الصهيوني عشرة من المواطنين العرب في مخيم الاصفر بالقرب من نابلس في الضفة الغربية المحتلة بتهمة انتمائهم الى المقاومة الفلسطينية .

وقد فرضت سلطات العدو حظر التجول اول امس في المخيم وقامت بتفتيشه كما جمعت المواطنين العرب في حقل متاخم للمخيم حيث قضوا الليل في العراء وتحت الامطار .

وضمن حملات القمع والارهاب الصهيونية حوصر الليلة الماضية مخيم شمالي رام الله من قبل قوات العدو وتم تفتيشه اثناء الليل كما استجوبت السلطات المواطنين العرب وعاملتهم معاملة لا انسانية .

كما قامت قوات الاحتلال الصهيوني منذ اسبوعين باغلاق خمس طرق مؤدية الى مخيم الدهيشة للاجئين بيست لحم بسبب قيام بعض الاطفال هناك برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة

ومن ناحية اخرى قدم السيد داود بركات ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف تقريرا لمنظمة العمل الدولية عن اوضاع العمال العرب داخل الاراضي العربية المحتلة

وتقول — وفا — ان السيد بركات قدم هذا التقرير مؤخرا الى نائب المدير العام لمكتب العمل الدولي والمكلف من قبل مدير عام منظمة العمل بزيارة الاراضي المحتلة لدراسة اوضاع العمال فيها لدى اجتماعه معه في جنيف .

واضافت — وفا — ان وفود منظمة العمل الدولية ستبدأ في الرابع من الشهر القادم زيارتها للضفة الغربية المحتلة للاطلاع على حالة العمال العرب الذين يقيمون تحت نير الاحتلال العنصري الصهيوني .

افتتاح اول مؤتمر للشعوب الاصلية في البيرو

كوزكو — البيرو — سانا — افتتح اول مؤتمر للشعوب الاصلية الهنود الحمر في امريكا الجنوبية اعماله امس الاول في كوزكو جنوبي البيرو .

وذكرت — افب — انه يشترك في هذا المؤتمر الذي ينظمه المجلس العالمي للشعوب الاصلية وفود من الارجنتين وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا والتشيلي والاكوادور والباراغواي والبيرو وفنزويلا .

وتستمر اعمال المؤتمر حتى الثالث من اذار القادم في اولا نتيانامبو وهي قلعة من قلاع امبراطورية انكا القديمة على مسافة نحو ٩٠ كيلو مترا من كوزكو .

وصرح جورج مانويل الكندي رئيس المجلس العالمي خلال حفل الافتتاح بان المجلس يسعى لتحديد ايديولوجية خاصة له على اساس الفلسفة الهندية واكد ان الشعوب الهندية تنتمي الى العالم الرابع بمقارنتها بالبلاد المتقدمة والعالم الثالث وان القبائل الهندية في كندا تتعرض لمعاملة جائرة .

الرئيس الفرنسي يبدأ اليوم جولته في الخليج العربي

الكويت — مراسل سانا — يصل الى الكويت يوم غد السبت الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان على راس وفد في زيارة رسمية للكويت تستغرق ثلاثة ايام ضمن جولة الى دول الخليج العربي والاردن .

واعلن مصدر كويتي مسؤول ان البحث خلال الزيارة سيتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها والقضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا الدولية الراهنة .

هذا وتشمل جولة الرئيس الفرنسي كلا من الكويت قطر الامارات العربية المتحدة البحرين والاردن .

رولانديس : تقوية الجناح الشرقي للاطلسي مرتبط بتسوية المشكلة القبرصية

باريس — سانا — اعرب نيكوس رولانديس وزير خارجية قبرص في حديث ادلى به لصحيفة لوكوتيديان دي باري في باريس امس عن اعتقاده بانه يتعين على رؤساء الدول الغربية المساهمة في تسوية المشكلة القبرصية اذا ارادوا وضع حد لحالة الضعف التي طرأت على الجناح الشرقي لحلف شمالي الاطلسي .

وذكرت — افب — انه بينما من المقرر ان يلتقي الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان اشار وزير الخارجية القبرصية الى ان المفاوضات الخاصة بوجود ثلاثين الف جندي تركي شمالي قبرص وصلت الى طريق مسدود .

واستطرد الوزير قائلا ان الاتراك لن يوافقوا على الجلوس على مائدة المفاوضات اذا لم يجبرهم احد على ذلك ولهذا يناشد رؤساء الدول الغربية ليساعدونا ان كانت مشكلتنا تهمهم ولن يقوى الجناح الشرقي لحلف شمالي الاطلسي مالم تسو المشكلة القبرصية .

ومع ذلك اعرب الوزير القبرصي عن المرارة التي يشعر بها ازاء موافقة حلف الاطلسي بصورة غير مباشرة على الاحتلال التركي في قبرص اذ ان الاسلحة والنقود الغربية هي التي تستخدم وتنفق لبناء القوات التركية في قبرص .

كولومبيا : بدء المفاوضات مع الثوار للافراج عن "٤٠" رهينة دبلوماسية
الثوار : لن نضمن سلامة الرهائن إذا تدخلت قوات الأمن

بوغوتا — سانا — وافق الثوار الكولومبيون الذين يحتجزون عددا من السفراء بسفارة الدومينيكان . في بوغوتا على التفاوض مع الفريدو فاسكز كاربزوسا وزير الخارجية الكولومبية السابق .

وتقول — افب — ان الوزير السابق استطاع الدخول الى مقر السفارة برفقة احد الاطباء وانه اجرى اتصالات مع قائد الجماعة الفدائية وانه اتصل بلجنة التفاوض التي شكلها الثوار والتي تتكون من سفراء الولايات المتحدة وفنزويلا والمكسيك والقاصد الرسولي

ويشير مدير الاذاعة في كولومبيا الى ان المجموعة الفدائية تتكون من ثلاثين شخصا ينتمون الى الحركة اليسارية ١٩ — التي اطلقت على نفسها رمز — العدل والديمقراطية — احياء لذكرى احد اعضائها الذي توفي متاثرا بجراحه بعد تعذيبه داخل احد الثكنات العسكرية في مدينة كالي طوال خمسة ايام .

ومما يذكر ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم من بينهم ثلاثة من رجال الشرطة وممثل باراغواي على الارجح اثر تبادل اطلاق النار داخل السفارة .

كما طالب الثوار بانسحاب جميع قوات الامن الموجودين حول السفارة

ونقلت — افب — عن سفير فرنسا في كولومبيا وهو غير محتجز ان الثوار يطالبون الحكومة باصدار بيان تعترف فيه بتعذيب الاشخاص الذين القي القبض عليهم خلال الشهور الماضية .

وحظرت الحكومة الكولومبية على محطات الاذاعة تقديم اية تفاصيل عن هذه العملية خارج اطار النشرات الرسمية لمكتب الصحافة التابع لرئاسة الجمهورية .

كما اكد الثوار لمدير الاذاعة المحلية الذي استطاع التحدث اليهم امس ان احتجاز الرهائن قد يستمر شهرا او شهرين ان اضطر الامر لذلك .

ونقلت — افب — عن الثوار قولهم انهم لن يضمنوا سلامة الرهائن ان ارتكبت قوات النظام اي خطأ .

وقد استطاع بعض من الصحفيين احاطوا بمقر سفارة الدومينيكان في بوغوتا من مشاهدة تبادل اطلاق النار بين القوات الكولومبية الخاصة المزودين بالمدرعات وبين الثوار .

وذكر بعض شهود العيان الموثوق فيهم ان الجماعة نجحت في دخول مقر البعثة الدبلوماسية الدومينيكية وهم يرتدون الزي الرياضي بعد ان اوهموا الجميع انهم يتدربون على الجري على الرصيف المواجه للسفارة .

وذكرت رويتر ان السفير الامريكي وهو من المحتجزين قد اتصل بالسلطات الامريكية واعلن انه بخير .

ومن بين الرهائن ايضا القاصد الرسولي وسفراء كل من الدومينيكان والبرازيل وفنزويلا وكوستاريكا والمكسيك والارغواي والنمسا والنظام المصري والسلفادور وغواتيمالا وهاييتي وسويسرا بالاضافة الى القائمين باعمال سفارتي اورغواي وبوليفيا وعدة اشخاص اخرين من رجال السلك الدبلوماسي في كولومبيا .

أضواء

واشنطن ردت ولكن بنوايا غير حسنة

عرض الرئيس السوفيتي في الاسبوع الماضي انسحابا من افغانستان ولكن بشرط ان ينتهي التدخل الاجنبي في الشؤون الافغانية وقال السيد بريجنيف في هذا العرض (ان الولايات المتحدة تطلب منا بصوت مسموع ان ننسحب ، ولكنها في الحقيقة تعمل على انهاء كامل لهذا الاحتمال ذلك لان واشنطن مستمرة في زيادة تدخلها في شؤون افغانستان .

وعاد الرئيس السوفيتي لتاكيد النوايا الحسنة لبلاده بقوله انني اريد ان اؤكد باننا مستعدون للانسحاب لمجرد انهاء جميع اشكال التدخل الخارجي في شؤون حكومة وشعب افغانستان .

وواشنطن كيف قابلت هذه النوايا الحسنة ؟؟

ان الاحداث التي وقعت قبل ايام في كابول كان الرد العملي منها على هذا العرض تلك الاحداث التي اشارت بوضوح الى اصرار الامبريالية الامريكية على التدخل السافر في افغانستان .

وما القلاقل التي شهدتها العاصمة الافغانية والتي اسفرت عن مقتل العديد من الابرياء الا الدليل المطلوب دلا على نوايا واشنطن تجاه شعب آمن خاصة اذا ماقرنت تلك المحاولات بالانذار الاخير الذي وجهه الرئيس كارتر الى السوفييت لسحب قواتهم في يوم ٢٠ شباط الجاري وكان من نتائج اعماله ان الاقت العاصمة كابول يوم ٢١ على هجمة رجعية استهدفت تعكير الامن والعودة بافغانستان الى مواقع الفوضى وتهيئتها لجعلها رأس جسر جديد للعدوان الامبريالي على شعوب المنطقة .

هذه التحركات تعني في الواقع ان الخطر الحقيقي على الشعب الافغاني ليس موجها من موسكو التي تربطها بكابول معاهدة دفاع وصداقة بل ان الخطر هو من المحاولات الامريكية للتدخل وتحقيق مطامعها التي غطتها بحملات من الكذب والافتراء لتمرير محاولات الحصول على قواعد جديدة في المحيط الهندي والشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا وحتى في افريقيا بحجة واهية وهي الخطر السوفيتي .

الا ان الشعوب المسالمة ادركت مغزى الهستريا الامريكية ضد الامن العالمي ووقفت في وجهها مما جعل واشنطن تبدأ رحلة التراجع والعودة خاصة بعد ان واجهت تململا من حلفائها في الغرب تجاه عرضها العودة للحرب الباردة التي لاتخدم في النهاية سوى نزعة الحرب وسباق التسلح المميزة للامبريالية الامريكية .

● نادية دمياطي

اعمال توحيد شطري اليمن تتقدم بصورة مرضية

دمشق — اكد السيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن الديمقراطية ان اعمال اللجان المكلفة بالاعداد لتوحيد شطري اليمن تتقدم بصورة مرضية واتهم في حديث ادلى به لصحيفة السياسية الكويتية اتهم الامبريالية الامريكية والرجعية بمعارضة هذه الوحدة واكد ان الشعب اليمني بأسره عاقد العزم على تحقيق هذه الوحدة ولن يسمح للقوى المعادية بالاثارة النزاعات بين شطري اليمن كما حدث في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٩ .

سوناو سونودا وزير خارجية اليابان السابق يزور سورية وعدة بلدان في الشرق الأوسط موفداً خاصاً لرئيس وزراء اليابان لتبادل وجهات النظر حول الوضع الدولي والتطورات الأخيرة في المنطقة

الزيارة تستمر من ٢٧ شباط - ١ آذار حيث سيقابل كبار المسؤولين السوريين بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين سورية واليابان

موفد ياباني خاص الى دمشق

لقد قررت حكومة اليابان ايفاد السيد سوناو سونودا وزير الخارجية السابق ، كموفد خاص للسيد رئيس وزراء اليابان الى الجمهورية العربية السورية وبعض الدول العربية وجنوب غربي آسيا .

ان من اهداف ايفاد سعادة السيد سونودا الى المنطقة ، اذا اخذت التطورات المستجدة فيها بعين الاعتبار تبادل وجهات النظر بشكل مباشر مع قادة هذه البلدان الصديقة وتوطيد اواصر العلاقات الودية والتعاون القائم بينها وبين البلدان بالاضافة الى البحث عن السبل التي يمكن لليابان ان تساهم عن طريقها في احلال السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وجنوب غربي آسيا بما يفيد في تقييم سياسة اليابان تجاه هذا الجزء من العالم .



سيقوم السيد سونودا بمقابلة كبار المسؤولين في الجمهورية العربية السورية خلال زيارته للقطر التي ستستمر اربعة ايام ابتداء من ٢٧ شباط وحتى الاول من اذار . وذلك بهدف تبادل الراي حول الوضع الدولي الراهن بصورة عامة والتطورات الاخيرة في هذه المنطقة بشكل خاص ثم امكانية تعزيز العلاقات الثنائية بين سوريا واليابان .

سياسة اليابان تجاه الشرق الاوسط

عندما كان يشغل السيد سونودا منصب وزير الخارجية ، ادلى بتصريح شامل عن سياسة اليابان في الشرق الاوسط بتاريخ ٦ آب ١٩٧٩ جاء فيه :

ان اليابان قد اتخذت موقفاً يقضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القطاع الشرقي للقدس ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام ، فهذه امور لامفر منها لتحقيق سلام عاجل ، كما اكدت اليابان ان اقامة اسرائيل لمستوطنات في الاراضي المحتلة عمل غير قانوني ولا يمكن الاعتراف به .

كما اوضح السيد سونودا ان السلام في المنطقة يجب ان يتحقق عن طريق التنفيذ العاجل والكامل لقراري مجلس الامن ٢٤٢ ـ ٣٣٨ والاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين واحترامها بما في ذلك حق تقرير المصير وفقاً لميثاق الامم المتحدة .

واشار الى العلاقات بين اليابان ودول المنطقة فقال :

لقد اصبح الاعتماد المتبادل بين اليابان وهذه البلدان اكثر عمقا من اي وقت مضى. ... ومن اجل المحافظة على مثل هذه العلاقة الخاصة بالاعتماد المتبادل فان لليابان اهتمام خاص بالشرق الاوسط ... فمن الضروري لليابان الا تحتفظ فحسب بعلاقات مع بلدان الشرق الاوسط في مجالات مثل الطاقة او التجارة . بل عليها ان تنتهز كل فرصة لتدعيم وتوسيع علاقات ودية وتعاونية معها . ومع اعطاء اهمية متزايدة للتبادل الثقافي والشخصي من اجل تفاهم متبادل افضل .

العلاقات الثنائية بين سورية واليابان

تم في نهاية العام الماضي توقيع اتفاقيتين هامتين للتعاون الاقتصادي بين الجمهورية العربية السورية واليابان ، تتعلق الاولى منهما بموضوع المعونة اليابانية لتطوير مشروع ري حوض مسكنة والثانية بالمعونة الخاصة بمشاريع اخرى . وكان ذلك بتاريخ ٢٦ كانون الاول ١٩٧٩ واذا اعتبر ذلك فاتحة عهد جديد في العلاقات القائمة بين البلدين ، فان هذه العلاقات قد شهدت تطوراً حثيثاً منذ سنوات عندما قام السيد تاكيو ميكي نائب رئيس مجلس وزراء اليابان في ذلك الحين بزيارة لدمشق في اواخر ١٩٧٣ .

ويعمل الان في مختلف المشاريع عدد من الخبراء اليابانيين الذين اوفدتهم حكومة اليابان بهدف المساهمة في دفع عجلة التنمية الشاملة التي يشهدها القطر العربي السوري . كما تستقبل اليابان عدداً من الاختصاصيين في دورات تدريبية فنية من القطر العربي السوري . وتحاول اليابان تطوير العلاقات الثنائية في مجالات اخرى . فقد قامت السيدة وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح عطار بزيارة لليابان في صيف عام ١٩٧٧ ، بمناسبة اقامة معرض للآثار السورية في اليابان . وفي المقابل شهدت دمشق معرضاً ناجحاً للفنان الياباني الكبير الاستاذ ايكو هيراما في نفس العام سماه « طريق التحرر » ليبين سبل التبادل الحضاري بين البلدان الاسيوية منذ الازمنة الغابرة .

وبما ان بلاد اليابان تشتهر بأنواع خاصة بها من الرياضة قامت بعثة رياضية يابانية تقليدية بزيارة لسورية في تشرين الاول من عام ١٩٧٨ حيث قدمت عروضها المشوقة لجمهور واسع على ملاعب القطر . ومن العابها المعروفة « الجودو والكاراتيه » .

وفي مجال التبادل الثقافي قدمت فرقة من مسرح « يوكي زه » عروضها في العاصمة السورية خلال شهر شباط من عام ١٩٧٦ كما قدمت فرقة اخرى خاصة بمسرح الاطفال الذي يدعى مسرح « كازينوكو » عروضها في العام الماضي على مسارح دمشق ليتمتع الاطفال ، وربما الكبار ايضاً بعروضها الشيقة الفريدة .

كما قدم لزيارة سورية وفد من شبيبة اليابان في تشرين الماضي رداً على زيارة قام بها وفد شبيبة الثورة لليابان في تموز .

وحضر الى دمشق اكثر من وفد في السنوات الماضية يمثل الجمعيات اليابانية المعنية بتنمية اواصر الصداقة مع الشعوب وتحرص اليابان على الاشتراك سنوياً في شهر ايار في معرض الزهور الدمشقي .

لمحة موجزة عن حياة السيد سونودا الموفد الخاص للسيد رئيس وزراء اليابان

لقد فاز السيد سونودا في الانتخابات البرلمانية في نيسان ١٩٤٧ ومنذ ذلك الحين اعيد انتخابه لمجلس النواب ثلاث عشرة مرة متتالية . وحياة السيد سونودا السياسية في مجلس النواب حياة نشيطة .

وعندما تولى منصب وزير الخارجية في تشرين الثاني ١٩٧٧ تحرك السيد سونودا نحو تنفيذ برنامج نشط من النشاط الدبلوماسي لتعزيز الروابط الشخصية مع زعماء الاقطار الاخرى ومباشرة بعد رحلته الاولى الى موسكو في كانون الثاني ١٩٧٨ ، قام السيد سونودا بالتاكيد على تقوية علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان الشرق الاوسط .

وبعدها حاول بنشاط تعميق علاقاته خارج البلاد وهي مهمة حملته اخر الامر على السفر ١٧ مرة لفترة بلغت ١١٠ ايام . مما جعله يمتاز بالحصول على صفة كاكثر وزير خارجية مسافر للخارج .

وكانت ذروة النشاط السياسي للسيد سونودا كوزير للخارجية عندما وقع في اب ١٩٧٨ اتفاقية السلام والصداقة بين اليابان وجمهورية الصين الشعبية . وقد وضعت هذه الاتفاقية الاساس لنمو العلاقات بين البلدين على المدى الطويل .

وفي شهر ايلول الذي تلاه ، عندما قام رئيس الوزراء الياباني حينذاك السيد تاكيو فوكودا بزيارة رسمية الى بعض البلدان في الشرق الاوسط ، كان للعلاقات الشخصية التي انشأها السيد سونودا مع الزعماء في هذه الاقطار خلال زيارته السابقة كبير الاثر فيما لقيته زيارة رئيس الوزراء من نجاح .

ومع بداية عهد حكومة السيد اوهيرا في كانون الاول ١٩٧٨ اعيد تعيين السيد سونودا وزيرا للخارجية نظرا لاهلاته واهمية هذا المنصب لمعالجة قضايا اليابان العالمية المعقدة .

ومنذ ذلك الحين قام السيد سونودا بزيارة لبون وواشنطن ومانيلا وباريس ولندن وبروكسل . وبعد مؤتمر القمة في طوكيو قام بحضور الاجتماع الثاني لوزراء خارجية اليابان والدول الاسيوية الخمسة .

كما قام برحلة الى افريقيا في تموز والى امريكا الوسطى والجنوبية في اب . لقد كان حقا وزير خارجية — طائر — .



من اعضاء الوفد المرافق للسيد سونودا

لائحة اسمية بالاعضاء

سعادة السيد سوناو سونودا الموفد الخاص ووفده المرافق — حسب ترتيب الاهمية —

١ — سعادة السيد سوناو سونودا : موفد خاص رئيس مجلس وزراء اليابان .

٢ — سعادة السيد ايساواي كاتوري : معاون وزير الخارجية .

٣ — السيد كوبتي تسوتسومي : معاون مدير عام دائرة شؤون الشرق الاوسط وافريقيا .

٤ — السيد ميشيهيكو كونيهيرو : معاون مدير عام دائرة الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية .

٥ — السيد تاكماتشي تونواوتشي : مدير قسم التعاون الاقتصادي في دائرة التعاون الاقتصادي — وزارة التجارة الدولية والصناعة .

٦ — السيد جتسوهي مورانا : مدير القسم الاول لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية .

٧ — السيد يوكيو ساتو : مستشار سفارة اليابان في المملكة المتحدة .

٨ — السيد تاكو هيروساوا : معاون مدير التخطيط — دائرة النفط في وكالة الموارد الطبيعية والطاقة .

٩ — السيد كينيتو يوبوشيناغا : معاون مدير قسم التمويل الحكومي لما وراء البحار الدائرة المالية الدولية في وزارة المالية .

طبق الأصل

مع الجماهير

الأدباء.. هل يبلغون الارب عند توجيه الأدب؟!

— مايميز صحف اليوم هو انها اصبحت سوق هوائي لـ — ادب كاسد — وهذا مايخلف فيهـا الجمود والقصور في بلوغ الغايات الانسانية التي خلقت لها لو افترض ان تكون كذلك .

— فقارىء الصحف بالقرن العشرين او الانسان في هذا القرن تختلف صيغة التحدث اليه عنها في القرون السابقة .

- الانسان المرهق .. القلق .. المفرط التوتر الذي يعيش الاغتراب في عصر المفارقات النقيضة هو انسان اليوم ، انه متعب النفس والروح ، ومعظم الادباء اليوم نسوا او تجاوزوا فكرة لزوم تغير الصيغة بتغير الظروف التي تتناسب داخل الانسان كمنعكس للعصر الذي هو فيه.. فجاء ادبهم جافا ومملونا .. جاء ادبا حديثا بثياب الخفاء.. يراه الادباء لبعضهم البعض ولو اختلفت بينهم التفسيرات ، ويعمى على غير الادباء فيبدو طلاسم تحتاج الى جلسات تفسير طويلة ، وليس هنـاك متسع بالنفس ولا بالروح فينبذ هذا الادب ولايجد له طريقا الى انسـان اليوم فان كان صفحات في الصحف طويت سريعا وان كان كتبا استعملت لتزيين المكتبات عند هواة جمع الكتب ، وان كان قصة سينما او تلفزيون يحفظ منها لقطات المعارك وجولات الجنس والاحداث الطريفة وتسقط القصة ويسقط مايهدف اليه الكاتب من مضمون .

— انني لم اعرف بعد صديقا يهتم بالصفحات الادبية الا من هو بحكم كونه يدرس فرعا ادبيـا فرض عليه المطالعة الادبية والتظاهر بحب هـذا الادب أو التحيز لذلك اللون الادبي .

ولا اظن ان قراء أي صحيفة يومية الذيـن يهتمون بالزوايا الادبية تزيد نسبتهم عن خمسة بالمائة .. وهذا لا يدل على سوء الادب وانما على غموضه أو جفافه ، وبالتالي قصوره وعدم جدواه

— فأي أدب لايعتمد عنصر الجذب والتشـد اضافة الى الوضوح والبساطة هو أدب عقيـم لايفعل ولاينفعل . هذا بفرض انه ادب غايتـه الانسان بمفهومه الواسع وليس أدبا للمبـارزة بين فئة تدعي : الادباء .أو ادبا للتعيش لبعض الطفيليين المعطلين عن العمل .

ان يكون الادب للمبارزة فانه ليس ادبا وانما — سفسطة — اتخذت ثوب الادب ، فكيـف اذا اتخذت ثوبا ذي — موديل — لايناسب العصر .. ؟

— ان الادب رسول مرشد ومقوم ارسل للكل وليس للبعض ، يرشدهم الى الاستقامة ويقـوم من يعوج منهم ومايعوج من اعمالهم .

فاصلاح المجتمع مهمة الادب الصريح ، وبالتالي قوة هذا الادب تتجلى بقدرته على الوصول لكـل فرد وهذا يتطلب الاثارة والجذب والتشويق وبالتالي فتح الطريق أمام التأثير المبتغى .

والادب ملتزما أو غير ملتزم لن يبلغ التأثير اذا لم يصل الى أوسع مايمكن من الجماهير ، وهنـا تتجلى موهبة وقدرة الاديب بايصال ادبه الى اكبر شريحة ممكنة من هذه الجماهير واذا اكتفى هـذا الاديب بالطموح دون موهبة ولا مقدرة فلن يفلـح بايصال ادبه على صفحات الجرائد الا الى حيـث محلات التوفونيه وغيرها لتستعمل كاوراق للصر .

انني اضنع على صحف اليوم اراها تهـدر صفحاتها بمساحات من الكلام — الادباء — لايبكى عليهم ، ولايفهم منهم سوى بعض مـن شتائمهم المتبادلة وباسم مستعار من الادب هو — النقد —

— اولئك الادباء الذين لايرى بينهم طاغور أو المتنبي او ابو العلاء الخالدين وانما ابو الغليون أو ذو اللحية او ذاك الذي لاتفـارق السيكارة صورته كما وصفهم أحد القراء .

— أمل كبير .. متى نعود الصفحات الادبيـة لامثال الادباء الخالدين ؟ ومتى يؤخذ بايدي امثال ابي الغليون وذي اللحية أو السيكارة التي لاتفارق صورته الى مأوى اخر غير هذه الصفحات التي وجدت لغيرهم واتوها خطأ أو بوسيلة غير مشروعة امـل كبير .

● زكريا عطوني

ردعلى مقال الادب والنصوص للصـف الاول

اشارة الـى ماتشر في العدد الصادر بتاريخ ٢٧ — ١ — ١٩٨٠ بعنوان — الادب والنصوص للصف الاول الثانوي — نظرات نقدية وتحليلية اطلعت مديرية المناهج واحالت التعليـق الـى السيد الموجه الاول للغة العربية فافاد بمايلي في الدراسـة التـي قدمها — السيد قيس عباس — مدرس اللغـة العربية لكتاب الصف الاول الثانوي في النصوص الادبية لمحات فنيـة وملاحظات مفيدة لوضع مناهج هادفـة في الادب من ابرزها ان يتلفـت المؤلفون الى المواقـف التربويـة السليمة وان يربطوا ماضي الامـة وحاضرها من خلال المضامين الادبية وان يختاروا المواقف والقيم الايجابية .

ان كبينا قد التزمت بهذا الخط ولكن لا نقر للؤلف بطمس الواقع التاريخي فيسبيل التوجيه والتربية فالامانـة العامة تقضي ان نصور الماضي العربي بصدق وامانة ثم نفسره من منظور تربوي ومن منطلق قومي تقدمي .

من هذا المبدأ لانوافق الدارس على اغفال شعر امرىء القيس لانه شاعر ملك ابن ملك ولانقره علـى اهمال اعتذاريات النابغـة لانها لاتخلو من ذل للملوك وتملق ولانرى حذف شعر المديح لانه يقوم على التكسـب وانما نعرض لكل.هذه الجوانب بروح من الصدق والامانـة ثم نوجه الطالب الى استخلاص المواقفالسلبية في حياتنا من خلال الادب وادانتها وبهذا يملك الطالب الوعي الذي يجعله قادرا علـى ربط الماضي بالحاضر ، ولو طبقنا نظريـة الدارس لوجدنا انفسنا مضطرين الى حذف ثلاثة ارباع ادبنا لانه لايتفق واهدافنا الحاضرية ولايوائم معطيات التربية ..

وقد طبقت هذه الخطة منذ عام ١٩٦٧ في كتبنا علـى تفاوت بين المؤلفين بسبب مقدار وعيهم وتفهمهم .

ثم ان الدارس يلح علـى المضامين الاربعـة دون ان يلتفت الى الشكل الادبي فنحن لاندرس النابغـة أو سواه للوصول الى افكاره ومشاعره فحسب وانما تريد ان نعرف طلابنا بمستوى ادبائنا الفنـي وابداعهم في صياغـة الادب عبر العصور ولو التزمنا بمبدأ المضامين وحده لكان لزاما علينا ان نحلف كل شعر ابي نواس في الخمرة علـى مافيـه من ابداع في التصوير والصياغـة ونحن نعرف جيداً اننا حين حرصنا علـى المضامين في كتاب الادب للثالث الثانوي دون الالتفات الى الاشكال الادبية وفن الادب ، تحولت دراسة الادب الى ضرب من التاريخ والاجتماع وانحصر المستوى في النصوص لانها كانت تلتمس لما فيها منمضامين لالجمالها الفني.

ويشير الدارس الى ضرورة ابراز عظمـة العرب في الجاهليـة والكتاب لم يغفل جوانب الابداع الادبي في العهـد الجاهلي وكان حذرا حين رفض ان تسمى الفترة الجاهلية جاهلية بسـبب مافيـها من جهل بل قال سميت كذلك لما فيها من حمية قبلية واندفاع عاطفي فيمواقف الحياة وهذه حقيقة لاتذكر .

اما عن مبدأ تصنيف الدراسة الادبية فان الكتاب ساير المنهاج في اعتماده مبدأ التسلسل الزمني فرتب شعراء الجاهلية فصدر الاسلام فالعهد الاموي وهذا التسلسل ضروري ليقف الطالب على تطور الادب ويرى ترتيب الموضوعات على شكل ظواهر ظاهرة الفرسان وظاهرةالفتيان ظاهرة الصعاليك .. ولم يسبق ان صنفالادب وفق هذه الظواهر لانها ليست ملحوظـة بوضوح ولم تبرز في تصنيفات النقاد السابقين للدراسة الادبية .

يرجى الاطلاع والنشر لديكم شاكرين حسن تعاونكم .

المكتب الصحفي بوزارة التربية

فريقان من رومانيا يخسران بدمشق ودير الزور

في الوقت الذي اختتم فيه فريق سيتال بلوين الروماني زيارته الـى دمشق ، كان فريق ايجيم براشوف الروماني يحل ضيفا على نادي الوثبة في جولة على القطر .. وقد تعرض سيتال بلوين للخسارة امامستضيفه المجد ، ثم فاز على منتخب دمشق في ختام زيارته ، بينما لعب ايجيم براشوف أربع مباريات في حمص ، والحسكة ودير الزور فاز على الوثبة والجزيرة ، والفتوة وخسر امـام اليقظـة ..

وفيما يلي تقريرا عن هـذه المباريات :

● المجد × سيتال بلوين :

تعرض فريق سيتال بلوينالروماني لكرة القدم لاول خسارة له خلال جولته على سورية ولبنان عندمـا غلبه مستضيفه فريق نادي المجـد بهدفين مقابل هدف واحد .

وقد لعب المجد المباراة بروحنضالية عالية ، واستطاع مجاراة الفريـق الروماني في كل شيء وتفوق عليه في مراحل عديدة ، وسجل له محمـد الصوص هدفا في الشوط الاول ، لبجية قلب هجوم سيتال بهـدف التعادل ، ويضيف بشير العشي في الشوط الثاني هدف الترجيح للمجد الذي خرج فائزا عن جدارة بهدفين مقابل هدف واحد .

● سيتال × منتخبدمشق

لم يظهر منتخب دمشق ولا فريق سيتال بلوين الروماني بمستوىطيب خلال مباراتهما المملة التي اسفرتعن فوز الرومان بهدف احرزه قلبالهجوم في الشوط الاول .

وقد تمثل فريق دمشق من لاعبي نادي الوحدة مضافا اليهم بعض (بقايا فريقي الجيش والامن) الذين لم يكن اكثرهم بمستوى المسؤولية.. وباعتقادنا لو اشترك بالمباراة لاعبـو اندية دمشق الاخرى (المجـد ، والثورة) لظهر الفريق بحالة افضل.

والمباراة في اطارها العام كانـت متواضعة المستوى رغم تواضع اداء سيتال بلوين الذي اتعبته كثـرة المباريات عندنا .

● ايجيم × الوثبة :

ظهر فريق ايجيم براشوفالروماني الذي حل (فجاة) امام الوثبـة في حمص في حالة طيبة دلت على حسن مستواه وغلب مستضيفه ٢ — ١ اذ كان متجانسا ومتفاهما يتمتع افراده بلياقة بدنية عالية جعلتهم يتغلبـون على صعوبة الارض الموحلة تماما في منتصف الملعب ، فاجادوا التمريرات الطويلة ، واستقبال الكرة تـسـم التسديد بهدوء لكن عابهم كثرة الكلام وعدم الانضباط او التقيد بقرارات الحكـم !!.

اما الوثبة فقد لعب في البلديـة بحماسة واندفاع وكاد فؤاد غريسر ان يسجل هدفا في اول دقيقة وهو في حلق المرمى لكنه دخل المرمى وخرجت كرته عالية حين استفاد الجنـاح الايمن (كم بياتو) من فرصةبالدقيقة ٢٥ بعد ان سار بالكرة من منتصف الملعب وسددها بهدوء داخل المرمى .

لكن الوثبة وبعد اربع دقائـق فقط سجل هدف التعادل بواسطـة عبد العليم كولكو .

ولم تمض ٢٠ ثانية على بدايـة الشوط حتى سجل الجناح الايمـن المتبدل — شيرابيكا الهدفالثاني اذ لعب الكرة من فوق الحارسالمتقدم صالح دباغ .. واكد الفريقالروماني تقدمه بهدف ثالث ملعوب في الدقيقة ١٨ واحرزه قلب الهجوم — نوتـي شتاين — .

ولم يدل اداء الوثبة على الامـل بسبب احتفاظ لاعبيه بالكرة والسير بها بلا فائدة ولم ينجح اي منهما في اضافة اي هدف جديد لتنتهيالمباراة بفوز الفريق الروماني الضيف ٢—١.

● ايجيم × الجزيرة :

ولعب الفريق الروماني في الحسكة امام نادي الجزيرة وحقق عليه الفوز بنتيجـة ساحقة وصلت الى خمسـة اهداف مقابل هدف واحـد ، بعـد اثناء من طرف واحـد .

● ايجيم × الفتوة :

والتقى فريق ايجيم الروماني مع نادي الفتوة في مباراة صعبة اسـفرت عن فوز الفريق الضيف بهدفحموافع جاء بالدقيقة ٤٠ بعـد ان انطلق لاعبه دروكوف من وسط الملعب وحاور دفاع الفتوة وانفرد بالحارس وسجل .

وعدا الهدف فقد لاحت للطرفين فرص عديدة لم تترجم الى اهداف وخرج الفتوة من المباراة بنتيجة جيدة

● اليقظة × ايجيم :

وفي ختام مبارياته تعرض الفريق الروماني لخسارة غريبـة امام نادي اليقظة احد اندية الدرجة الثانية وفاز عليه بهدفين نظيفين ، كان خلالها حارس اليقظة فؤادزبـد نجم المباراة .

وقد سجل محمد صلاح اول اهداف اليقظة بعد مرور دقيقة واحـدة ... وفي الدقيقة ١٨ اضاف عدنان اسماعيل الهدف الثاني بضربة جزاء .

وعدا الهدفين فقد لاحت للفريقين فرص غنية كانت خلالها فرصالرومان اكثر عدداً دون ان تتبدل النتيجـة حتى النهاية .



الرئيس الاسد يتسلم نسخة من المصحف الشريف ونسخة من صحيح البخاري وكتاب تاريخ وصول مصحف عثمان الى مسلمي اسيا الوسطى


وفد المسلمين السوفييت يتحدث في مؤتمر صحفي

الرئيس الاسد لدى

تتمة ما نشر على ص – ١ –

وقد اهدى الوفد السيد الرئيس نسخة من المصحف الشريف طبعت في الاتحاد السوفييتي ونسخة من صحيح البخاري وكتاب تاريخ وصول مصحف عثمان الى مسلمي اسيا الوسطى وبعض المطبوعات الاسلامية والحضارية .

وقد شكرهم السيد الرئيس وقدم للسادة اعضاء الوفد نسخا من طبعة القرآن الكريم التي طبعت في دمشق وقال السيد الرئيس وهو يقدم لهم كتاب الله الكريم ارحب بكم كوفد لعلماء المسلمين في الاتحاد السوفييتي ويسعدني كمسلم يعتز باسلامه ان اقدم لكم نسخة من القرآن الكريم طبعت في دمشق ، والقرآن الكريم اقرب شيء الى النفوس فقد انزله الله سبحانه على نبيه الكريم ليكون هداية للناس اجمعين وارجو ان تنقلوا تحياتنا الى مسلمي الاتحاد السوفييتي ، الدولة التي تربطنا بها علاقات صداقة وتعاون وثيقة والتي تقدر دورها الداعم لقضيتنا ولنضالنا ضد العدوان وقد تقبل السادة اعضاء الوفد المصحف الشريف بالشكر والتقدير

هذا وقد اشاد الشيخ – عبد الغني عبد الله – رئيس وفد العلماء المسلمين السوفييت بلقاء الوفد مساء امس بالسيد الرئيس حافظ الاسد وقال ان هذا اللقاء قد ترك انطباعات عميقة جدا في قلوب اعضاء الوفد جميعا كما اشاد رئيس الوفد بالحديث الودي الذي تبادله السيد الرئيس مع الوفد في هذا اللقاء وخاصة تأكيده بأن العلاقات المتبادلة بين البلدين الصديقين ترتكز على اسس وقواعد محكمة ومتينة .

وقال رئيس الوفد نحن نعتز ايما اعتزاز بهذا الكلام القيم كما نعتز بالصلات الاخوية الحضارية القائمة بيننا منذ القديم وهي صلات الاخوة الاسلامية ذات التراث التاريخي المشترك.

واكد الوفد وقوف بلاده الى جانب كفاح الشعب العربي العادل من اجل التحرير والعودة .

ووجه الشكر الى الجمهورية العربية السورية شعبا وقيادة وحكومة على ما لقيه الوفد من حفاوة وترحيب وتكريم.

وكان رئيس وفد العلماء المسلمين السوفييت يتحدث في لقاء عقد في المركز الثقافي السوفييتي مساء امس بمناسبة افتتاح المعرض الذي اقيم عن المسلمين والاثار الاسلامية في الاتحاد السوفييتي في اطار الاحتفال بمقدم القرن الهجري الخامس عشر .

وقد شهد حفل افتتاح المعرض السيد محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف وكبار المسؤولين في الوزارة وعدد كبير من السادة العلماء وارباب الشعائر الدينية كما حضره السيد – فلاديمير يوخين – سفير الاتحاد السوفييتي بدمشق .

وقد طاف السيد الوزير في انحاء المعرض واستمع الى شرح قدمه رئيس وفد العلماء المسلمين السوفييت عن اللوحات المصورة التي احتواها والتي تعكس مختلف مظاهر الحياة الدينية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية للمسلمين في الاتحاد السوفييتي .

وفي نهاية الاحتفال ابدى السيد وزير الاوقاف اعجابه بالمعرض وقال ان احتفالنا اليوم بافتتاحه دليل على مدى تطور العلاقات الودية القائمة بين البلدين وعلى عمق الصداقة والروابط التاريخية التي تجمعنا كما ان هذا المعرض قضاء على الشائعات المغرضة التي تحاول مس هذه الصداقة الوطيدة او النيل منها .

واكد ان مقابلة السيد الرئيس للوفد الضيف وترحيبه به خير دليل على ما يكنه قطرنا وشعبنا للاتحاد السوفييتي وشعوبه من محبة ومودة وتقدير كما انه دليل على وقفتنا المشتركة في خندق واحد ضد الاستعمار والصهيونية والامبريالية العالمية من اجل العدالة والسلام العالمي .

اللجنة القطرية

القومي الصامد فكرت الصهيونية والاستعمار في التآمر على القطر من الداخل والخارج واخيرا اخذ العدو الصهيوني يلوح بالعدوان على القطر العربي السوري .

وتطرق الرفيق مشارقة الى احداث لبنان وشرح الدور القومي الذي قام به القطر العربي السوري في لبنان والمتمثل في افشال كافة المخططات الهادفة الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية صغيرة وحماية الثورة الفلسطينية من التصفية ولما لم يستطع الاستعمار من تنفيذ مخططه في لبنان لجأ الى تحريك عملائه في الداخل وفق مخطط مدروس وبدأ مسلسل الاغتيالات هذا المسلسل الذي كان يستهدف ضرب الوحدة الوطنية في سورية .

ولكن سورية التي لم تعرف محنة طائفية في تاريخ نضالها الطويل فوتت الفرصة على العملاء .

وركز الرفيق – مشارقة – في حديثه على الدور الذي قام به الدين الاسلامي في الماضي والحاضر من حيث كونه دين محبة وتسامح وان الدين الاسلامي قد انتشر وعم بالاقتناع والحجة لا بالقتل والارهاب وان الدين الاسلامي حرم قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق . وما نراه اليوم بعيد كل البعد عن روح الاسلام شكلا ومضمونا .

وختم الرفيق مشارقة حديثه معلنا ان سورية الثورة ستبقى صامدة في وجه كافة المؤامرات الخارجية والداخلية وستستمر في نضالها ومعها كل الجماهير العربية في مختلف ارجاء الوطن العربي من المحيط الى الخليج الى جانب اصدقائها وفي طليعتهم منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الصديق لتحقيق النصر الاكيد على الامبريالية الامريكية والصهيونية بقيادة حزبها العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وقائده المناضل الرفيق حافظ الاسد على طريق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية

كما تحدث الرفيق توفيق صالحة عضو القيادة القطرية للحزب عن الانجازات التي تمت في عهد الثورة لمحافظة حلب ومنها المعامل والمدارس ومشاريع المياه والطرقات والصحة واوضح ان هذه الانجازات جاءت وفاء من الثورة لجماهير هذه المحافظة التي كانت خلال تاريخها الطويل الى جانب قضايا امتنا الوطنية والقومية والى جانب الثورة والحزب بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

واكد ان الثورة تطمح الى تحقيق المزيد من الانجازات بالرغم من الظروف التي مر بها كقطر وامة .

وختم الرفيق صالحة حديثه مؤكدا ان كافة مؤامرات عصابات القهر والخيانة المتمثلة بجرائم الاخوان المسلمين لن تثنينا عن متابعة النضال لاسقاط كافة المؤامرات الاستعمارية والامبريالية وتحقيق المزيد من الانجازات لجماهير شعبنا في هذا القطر الصامد المناضل والذي قدم ويقدم العديد من التضحيات في سبيل نصرة قضايا الامة العربية المتمثلة في استرجاع كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للعرب والفلسطينيين بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

ثم تحدث السيد اللواء – ناصر الدين ناصر – وزير الداخلية عن منجزات وزارة الداخلية وجهاز قوى الامن الداخلي واكد ان الوزارة والعاملين فيها يمثلون المواطنين وعملهم هو من اجل خدمة المجتمع واليوم وجدت الروح العالية لدى جهاز الامن المتمثلة في التصميم والاصرار على تحقيق مطالب المواطنين اضافة الى التعامل الحسن والاخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة والانجاز السريع لكافة معاملات المواطنين وتحقيق امنه وطمأنينته . كما طلب السيد الوزير من كافة المواطنين التعاون مع اجهزة الوزارة لتحقيق كافة متطلبات شعبنا في الرفاهية والازدهار والامن واوضح ان وزارة الداخلية قد الغت كافة الاوامر العرفية الا في الحالات التي تخدم امن البلد ووحدته الداخلية ولا رحمة مع المخربين والقتلة من عصابات الاخوان المسلمين لايقاف القتل والتدمير .

كما اكد ان وزارة الداخلية والعاملين فيها سيبقون ابدا الصورة المثلى والمشرقة لكافة تطلعات جماهير شعبنا في تحقيق المثل العليا والسلوك والاخلاق.

واوضح ان المواطن بالنسبة للثورة والحزب هو الوطن بما تعني هذه الكلمة من معنى وذلك عن طريق التطبيق العملي والمحسوس والذي ينعكس حتما على كافة المجالات .

وفي نهاية اللقاء اجاب الرفيق الامين القطري المساعد والرفاق اعضاء القيادة على كافة التساؤلات المطروحة بكل صراحة ووضوح .

مشروع قرار امام

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

ذلك بالامتناع عن التدخل في الحريات وفي ممارسة الشعائر الدينية في القدس وفي الاماكن المقدسة الاخرى بالاراضي العربية المحتلة .

ويطالب ايضا جميع الدول ان تمتنع عن تقديم اي مساعدة لاسرائيل من شأنها الاسهام في اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة .

وفي القدس المحتلة ذكرت – رويتر – ان خمسة عشر مواطنا عربيا من سكان قرية عبود الواقعة في الضفة الغربية المحتلة تقدموا بعريضة للحاكم العسكري الصهيوني يطلبون فيها عقد محكمة للنظر في قرار حكومة العدو لضم الف فدان من الاراضي المجاورة للقرية لانشاء مستوطنة صهيونية .

وفي القدس المحتلة – ديبا – اكدت صحيفة واشنطن بوست الامريكية امس ان الحكومة الصهيونية تزمع زيادة عدد المستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة من ٩٤ مستوطنة الى ١١٣ خلال العام الحالي الجديد الذي يبدأ في أول نيسان القادم .

مجلس الجامعة العربية

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

انعقاد مستمر وللجنة صلاحية دعوة المجلس للاجتماع في حالة عدم تنفيذ هذا القرار من اجل اتخاذ الاجراءات المناسبة .

كما وافق المجلس على احالة مشروع القرار الذي تقدم به وفد الجمهورية العربية السورية الى هذه الدورة حول تطبيع العلاقات المصرية – الاسرائيلية الى الدورة العادية لمجلس الجامعة التي من المقرر ان تعقد في النصف الثاني من آذار القادم وذلك لاتاحة الفرصة امام الحكومات العربية لدراسته ومناقشته .

ويتضمن مشروع القرار

اولا : على المستوى الاقتصادي مقاطعة مصر مقاطعة كلية بحيث تطبق عليها نفس الاحكام المطبقة على اسرائيل دون تمييز في ذلك بين الدولة واجهزتها والمؤسسات والافراد .

وتشمل المقاطعة الاقتصادية جميع الفعاليات وبصورة خاصة مايلي :

أ – المبادلات التجارية بمختلف انواعها واشكالها وفي مختلف المجالات بما في ذلك المشاركة والاستثمار والتعاون في توظيف رؤوس الاموال .

ب – العمليات التجارية الثلاثية التي تكون مصر طرفا فيها .

ج – جميع العمليات المصرفية بما في ذلك التحولات من المواطنين المصريين العاملين في الدول العربية الى مصر او الى حساب الحكومة المصرية او مؤسساتها بصورة مباشرة او غير مباشرة .

وفي مجال النقل البري والبحري والجوي .

أ – منع البواخر التي تحمل الجنسية المصرية من الدخول الى الموانئ العربية ومنع البواخر العربية من دخول الموانئ المصرية .

ب – اغلاق الاجواء والمطارات العربية في وجه الطائرات ومؤسسات الطيران المصرية على اختلاف اسمائها ومنع الطائرات العربية من الهبوط في المطارات المصرية .

ج – حجب حرية النقل الجوي لشركات الطيران الاجنبية بين مصر واي بلد عربي آخر .

د – منع النقل بالعبور ترانزيت من والى مصر عبر اي بلد عربي .

– منع انتقال الافراد بين مصر والبلاد العربية .

– سحب جميع الموظفين الدبلوماسيين العرب العاملين في اقسام رعاية المصالح العربية في مصر .

– مقاطعة الشركات التي تتعامل مع مصر سواء عن طريق التنقيب او التجارة بالمواد النفطية استيرادا وتصديرا .

– تطبيق احكام ومبادئ المقاطعة لاسرائيل على المؤسسات والشركات الاجنبية التي تقيم علاقات اقتصادية مخالفة لمبادئ المقاطعة مع المؤسسات والشركات والافراد المصريين ..

– انشاء فرع خاص لدى المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل مهمته تطبيق اجراءات المقاطعة ضد النظام المصري ومتابعة تنفيذ مقررات وتوصيات اجهزة المقاطعة العربية واعداد تقارير دورية عن مدى تنفيذ تلك المقررات في اقطار الوطن العربي ترفع هذه التقارير سنويا الى مجلس الجامعة وتعميمها على المكاتب الاقليمية للمقاطعة على ان يوضع نظام خاص لاسلوب عمل هذا الفرع واجراءات تتلاءم مع طبيعة هذا الفرع وتدعيمه بما يتطلبه من الاختصاصيين لتمكينه من العمل بفعالية تتناسب مع خطورة المهمة الموكلة اليه .

– مقاطعة الدول العربية التي تستمر في العلاقات الاقتصادية والسياسية مع مصر وذلك على النحو التالي :

أ – تعليق عضوية هذه الدولة العربية في المنظمات والهيئات والشركات والمؤسسات وفي كل مجال تشارك فيه الى جانب الدول العربية الاخرى سواء كانت هذه المشاركة ثنائية ام متعددة الاطراف .

ب – عدم تقديم اية قروض او ايداعات او ضمانات او تسهيلات مصرفية او مساهمات او مساعدات مالية او عينية او فنية لهذه البلدان

ج – حظر تقديم المساعدات الاقتصادية لهذه البلاد من الصناديق والمصارف والمؤسسات المالية العربية او المساهمة فيها بشكل رئيسي .

د – الامتناع عن اقتناء الاسهم والسندات والاذونات وقروض الدين العام التي تصدرها الحكومات المعنية او المؤسسات

هـ – منع التبادل التجاري مع المؤسسات الخاصة والافراد الذين يتعاملون مع مصر .

– مقاطعة المؤسسات والشركات الاجنبية التي تتعاون مع هذه الكيانات وذلك في الحدود المقررة والنافذة لدى مكتب مقاطعة اسرائيل ..

– الغاء جميع الاتفاقيات المعقودة مع الحكومة المصرية ثقافية وغيرها .

– الطلب الى الدول الاسلامية اتخاذ الاجراءات لمقاطعة مصر بالحدود التي تراها مناسبة والعمل على تشجيع التعامل بين الدول العربية والدول الاسلامية التي تتخذ مثل هذه الاجراءات بما يمكن من احلال السوق العربية محل السوق المصرية لدى هذه الدول

– تشجيع الدول الصديقة وخاصة في مجموعة دول عدم الانحياز على اتخاذ اجراءات معينة لتقليص تعاملها مع مصر

– اعتبار هذه الاحكام استثنائية ومؤقتة الى ان تعود جمهورية مصر العربية الى الصف العربي وتتخلى عن سياسة كامب ديفيد على المستوى الثقافي والاعلامي .

أ – منع تبادل النشاطات الفكرية والادبية والفنية مع مصر بما في ذلك الافلام السينمائية والتلفزيونية والمسلسلات الاذاعية والصحف والمجلات .

ب – التزام الدول العربية بتخصيص برنامج خاص في اذاعاتها الموجهة الى مصر يسمى صوت مصر الحرة تبث خلاله تعليقات مدروسة ورصينة تكشف مخاطر سياسة الاستسلام التي يتبعها النظام المصري بحق شعب مصر والامة العربية وتكشف زيف ما تدعيه اجهزة الاعلام المصري عن المكاسب التي حققها النظام بارتمائه في احضان اسرائيل والولايات المتحدة والتأكيد على انتماء الشعب المصري الى وطنه العربي .

ج – الكف عن ايفاد الطلاب العرب الى الجامعات المصرية لكي لا يتأثروا بجو الاستسلام الذي اصبح الطابع المميز للسياسة المصرية على مختلف المستويات وفتح ابواب الجامعات العربية امام الطلاب المصريين الذين يطردون من جامعات بلدهم بسبب نشاطاتهم القومية ومعارضتهم لسياسة النظام المصري .

مجلس محافظة حلب

ان رفع العلم الصهيوني في سماء ارض الكنانة العربية عار وخزي الى الابد للسادات وماجوريه وان شعبنا العربي في مصر العربية لن يقف مكتوف الايدي وسيدوس هذا العلم الذي دنس سماءه بقذعيه وسوف يحطم الصنم العميل ونظامه .

ان كافة العرب المخلصين والاحرار في العالم سيقفون صفا واحدا خلف الشعب العربي في مصر وستبقى سورية الثورة بقيادتكم ابدا قلعة الصمود والتصدي لكل المخططات الاستعمارية والصهيونية الى ان يتحقق النصر ويرتفع العلم العربي في سماء دنيا العروبة .

نؤيد خطواتكم ونحن جند خلفكم والله يؤيدكم بنصر من عنده .

العدو : لاخلاف

تتمة ما نشر على الصفحة – ١

من ناحية ثانية اجتمعت في تل ابيب مساء امس لجنة تطبيع العلاقات بين اسرائيل والنظام المصري برئاسة وزير الحرب الصهيوني عيزرا وايزمن ووزير الدفاع الساداتي الفريق اول كمال حسن علي .

ويقول مراسل راديو العدو باللغة العبرية ان جدول اعمال هذا الاجتماع اشتمل على التوقيع على اتفاقيات للتعاون بين الطرفين في مجالات الطيران والمواصلات والتجارة والاقتصاد .

في برقية للرئيس

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

تطلعات جماهيرنا العربية في تحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية

وتقف جماهير طلائع البعث اليوم في ارجاء قطرنا العربي السوري مع جماهير امتنا العربية والحزن يملأ جوانبها والغضب العارم يجيش في افئدتها لهذا الموقف الخياني الجديد مؤكدة على ضرورة وضع الامة العربية امام مسؤولياتها التاريخية في التصدي الحاسم لاتفاقية معسكر داوود ومطالبة بالبدء بمرحلة كفاحية جديدة ضد اطراف المؤامرة القذرة التي حاكها الخائن السادات في الظلام مع سادته من امبرياليين وصهاينة وعملاء بهدف اقتلاع جذور الخيانة والعمالة من ارضنا العربية وتغتنم طلائع البعث الفرصة لتعلن عزمها الاكيد على وضع كل طاقاتها وامكاناتها للاسهام في النضال مسلحة بالوعي القومي وبالموقف الثابت المبدئي الذي يقفه قطرنا العربي السوري بقيادتكم الحكيمة والشجاعة الذي كان له شرف الريادة في كشف اوراق المؤامرة القذرة وابعادها والتي اكدت مسيرة قطرنا النضالية صحتها والثقة من قدرة امتنا على التصدي لها وتحقيق النصر تحت راية البعث الخفاقة ووراء قيادتكم الشجاعة لجماهير امتنا العربية نحو النصر والتحرير لتحقيق اهداف امتنا العربية الواحدة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الرئيس الاسد يستقبل

العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير . كما تعارض اليابان سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة .

وقد شكر السيد الرئيس حافظ الاسد المبعوث الياباني على رسالة السيد اوهيرا واكد حرص سورية على تعزيز التعاون مع اليابان .

واوضح السيد الرئيس في معرض الحديث حول الوضع في المنطقة ان اتفاقات كامب ديفيد هي محاولة لاخضاع العرب ولفرض شروط اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة وبالتالي فان توقيعها من قبل السادات كان استسلاما منه ورضوخا .

واكد السيد الرئيس ايضا ان السلام هدف كبير وانه في ضوء المعطيات القائمة فان السبيل الوحيد المقترح للعمل من اجل السلام هو سبيل العمل من خلال الامم المتحدة وبالذات مجلس الامن الدولي .

واوضح اننا في سورية نتمسك بعدم الانحياز ونتمسك باستقلالية قرارنا ورغبتنا في التعاون مع الجميع لما فيه خير البشرية .

وقد اعرب السيد سونودا في الختام عن تفهمه لموقف الجمهورية العربية السورية .

السادات يامر بفتح

حلاوة قد استشهد امس اثر اصابته بوابل من رصاص رجال الامن الساداتي

وتقول هذه الانباء التي تناقلتها الوكالات والاذاعات العالمية ان المهندس الشهيد حلاوة كان قد اعتصم داخل مبنى المجلس البلدي في قرية اجهور قرب القاهرة وطالب باغلاق السفارة الاسرائيلية وطرد الغزاة الصهاينة من مصر .

وذكرت – اليونايتدبرس – ان قوات الامن المركزي الساداتية حاصرت المجلس البلدي بالمدرعات والدبابات وامطرته بوابل من الرصاص الكثيف الامر الذي ادى الى اصابة المهندس حلاوة اصابة بليغة ثم استشهاده.

واعترفت قوات الامن المركزي الساداتية بان معركة عنيفة دارت مع الشهيد لمدة ثلاث ساعات . ويقول المراقبون ان استشهاد حلاوة يعتبر اول شرارة تنطلق في ثورة شعبنا العربي في مصر ضد نظام الحكم الساداتي وخيانته للقضايا العربية وهو اول شهيد يسقط في المعركة الوطنية ضد نظام العمالة والخيانة.

من جهة ثانية لا تزال القوى المعارضة في مصر تدين بشدة مشروع قانون العيب الذي اقترحه حاكم مصر بهدف القضاء التام على الحقوق الشخصية والحريات المدنية .

وزير الداخلية

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

جاء ذلك في اول لقاء للسيد وزير الداخلية مع ضباط وعناصر شرطة محافظة حلب والذي جرى قبل ظهر امس في قاعة مركز التدريب المهني

وقد استعرض السيد الوزير في حديثه الشامل خلال اللقاء الاوضاع السياسية في المنطقة العربية واشار بوضوح الى التحديات المصيرية التي تواجهها امتنا العربية وفي طليعتها قطرنا الصامد الى الاعمال الاجرامية التي تنفذ في قطرنا كجزء من هذه المحاولات والتحديات لتفتيت جبهتنا الداخلية واشغال القطر عن مهمته القومية في النضال من اجل استعادة الارض المغتصبة واحقاق الحق العربي

كما ندد السيد الوزير بالدور الخياني للنظام الساداتي الحاكم في مصر وارتباطه الوثيق باذيال الامبريالية الامريكية والاستعمار الصهيوني الاستيطاني والذي كان اخر دليل عليه عملية تبادل السفراء بين القاهرة وتل ابيب .

واكد السيد الوزير ان هذه التحديات وانتقال السادات الى خندق الاعداء لن يزيدنا في هذا القطر الا تمسكا بالموقف القومي المبدئي الثابت وصمودا في وجه ما يحاك لامتنا العربية في اروقة الامبريالية والاستعمار والعملاء .

وانتقل السيد الوزير بالحديث الى شؤون جهاز قوى الامن الداخلي فاوضح المهام الاساسية التي يكرسها شعار الشرطة في خدمة الشعب واشار الى المدلولات الايجابية للحرص على تنفيذ القوانين والانظمة المرعية بكل دقة ومرونة والتوجه الصحيح الى المواطن بكل محبة واخاء . كما بين الاثار السلبية التي يعكسها تجاوز القانون واهمال مصلحة المواطن واستنزاف وقته في ممارسات روتينية بالية .

وقال .. نحن مواطنون – قبل ان نكون مسؤولين – وغايتنا خدمة المواطن لانه اداة تحقيق غايتنا الكبرى في بناء مجتمع عربي موحد ولخص السيد الوزير التوجيهات المبدئية لوزارة الداخلية في هذه المرحلة بقوله : المواطنون سواسية امام القانون ولا استثناء بعد اليوم .

ولن ننظر الى المواطنين كافة الا بمنظار واحد – وسنكون جادين في تطبيق ذلك تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد حافظ الاسد ومقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي التي اكدت ان الوطن للجميع وان الانسان هو غاية الحزب والثورة .

وقال ... سنعمل على تعزيز دور الشرطة بما يكفل سيادة القوانين والانظمة حرصا على حقوق المواطنين في ممارسة حرياتهم وصون ممتلكاتهم وتلبية متطلباتهم دونما تلكؤ او تقصير .

واهاب السيد وزير الداخلية بضباط وعناصر شرطة حلب التمثل بالاخلاق الاصيلة في التعامل مع المواطنين والترفع عن المغريات لاسيما وان الحكومة قد وفرت لكل العاملين في الدولة ما يكفل لهم حياة حرة وعيشا كريما .

واكد انه لا رحمة لمن يشذ عن ذلك ..

واختتم السيد الوزير حديثه بالتشديد على ضرورة الانضباط بكل معانيه لنجاح الشرطة في مهامها فقال: الانضباط هو الترجمة الحرفية لكل المثل العليا لجهاز الشرطة – وهو مقياس المقاييس لشرطة اليوم والمستقبل .

في برقية استنكار

ماثرة جديدة الى سلسلة ماثره الخيانية التي بدأها بزيارة القدس المحتلة فاستقبل على ارض مصر السفير الاسرائيلي وتقبل اوراق اعتماده ورفع العلم الصهيوني في سماء القاهرة فاستحق بذلك لعنة العروبة والتاريخ ولعنة الاجيال القادمة .

ان مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية يعلن مجددا سخطه واستنكاره لهذه الخطوة الخيانية ويطالب مجلس الجامعة العربية اتخاذ كل ما من شأنه احباط هذه الخطوات والنضال من اجل ذلك على جميع الصعد والمستويات كما يناشد الجماهير العربية في الوطن العربي الكبير لاسقاط المؤامرة الخيانية ومقاطعة النظام المصري الذي رضي بعدو العرب الاول حليفا له ونصيرا كما يناشدها الوقوف مع جماهير القطر العربي السوري في تصديها للعدوان الصهيوني في خندق المواجهة الاول .

ان جماهيرنا العربية لن تغفر للسادات فعلته الشنيعة ولا بد ان الحق العربي هو المنتصر في النهاية.

رئيس مجلس الشعب .

محمود حديد

برقيات جديدة

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

وقد اعرب مرسلو البرقيات عن استنكارهم وشجبهم للخطوات الخيانية التي يقوم بها رئيس النظام المصري..

كما اعربوا عن سخطهم وادانتهم لتبادل السفراء بين النظام المصري والعدو الصهيوني .

واكد مرسلو البرقيات تصميمهم على مواصلة النضال لاسقاط الخونة المارقين وتطهير الارض العربية من معالم خيانتهم .

وجدد مرسلو البرقيات تأييدهم الكامل لمسيرة قطرنا القومية المبدئية بقيادة الرئيس القائد – حافظ الاسد – الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته فوق ترابه ورفع راية العزة القومية عاليا ..

وقد وردت هذه البرقيات من كل من نقابة عمال النقل البري في دمشق – المؤتمر السنوي العادي لنقابة عمال الطباعة والثقافة والاعلام – مؤتمر نقابة عمال ومستخدمي الدولة والبلديات بالحسكة – عمال ومستخدمي الخطوط الحديدية بالقامشلي .

المؤتمر السنوي للاتحاد الفلاحي بحلب . .

نقابة عمال الطباعة والثقافة والاعلام باللاذقية .. .

مؤتمر نقابة عمال استخراج النفط واستثماره بطرطوس نقابة الفنون الجميلة مؤتمر نقابة عمال البناء والاخشاب بدمشق .

المؤتمر السنوي لنقابة عمال المصارف والتجارة والتأمين بالحسكة .

مؤتمر نقابة عمال ومستخدمي الدولة والبلديات بطرطوس .

قيادة اتحاد شبيبة الثورة في القطر العربي السوري المؤتمر السنوي لنقابة عمال الصناعات الغذائية بدمشق المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية دمشق .. المؤتمر الفلاحي السنوي في محافظة اللاذقية ..

الدكتور الكسم يستقبل

تتمة ما نشر على الصفحة – ١

وبصورة خاصة حول التطورات التي تشهدها الساحة اللبنانية .

كما تناول الحديث التهديدات الاسرائيلية التي تتصاعد في الفترة الاخيرة معززة بالحشود التي تقوم بها – اسرائيل – على الحدود السورية وفي جنوب لبنان والمهام القومية التي تترتب على المقاومة الفلسطينية والقطر العربي السوري تضع العرب جميعا امام مسؤولياتهم لمواجهة الخطط الصهيونية والامبريالية التي يتحالف معها نظام السادات لاحباط هذه الخطط ولتعزيز مواقع الصمود والتصدي في الساحة العربية.

خدام يشيد

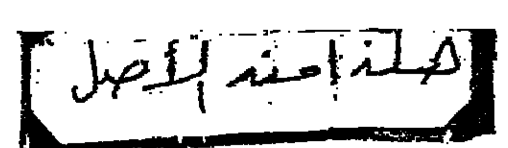
الليبي التونسي .

وقال ان هذا الجو ينعكس على تدعيم نضالنا ضد العدو الصهيوني وضد اتفاقيات كامب ديفيد .

واكد السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان العرب في هذه الدورة استطاعوا ان يحققوا انجازا هاما وكبيرا في تعزيز التضامن العربي والنضال العربي المشترك .

وقد غادر خدام والوفد المرافق له تونس في الساعة الثامنة من مساء امس متوجها الى طرابلس للانضمام لاعضاء اللجنة التي انبثقت عن هذه الدورة الذين سيصلون اليوم الى طرابلس لمقابلة الرئيس الليبي – معمر القذافي – لوضعه في صورة القرار الذي اتخذه مجلس جامعة الدول العربية لوضعه موضع التنفيذ .

واللجنة مؤلفة من وزراء خارجية الجمهورية العربية السورية والكويت والعراق بالاضافة الى ممثل عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية للاتصال بالحكومتين التونسية والليبية لوضع قرار المجلس الخاص بانهاء الخلاف الليبي التونسي موضع التنفيذ ، هذا وقد استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة مساء امس السادة اعضاء اللجنة حيث وضعوه خلال المقابلة في صورة قرار مجلس الجامعة .



أوراق اعتماد ساقطة



عبد الكريم العلي

من الشهيد العربي – الى السفير الخائن
من عبد المنعم رياض – الى سعد مرتضى
من ابطال العبور فوق مياه الموت
الى ابطال العبور فوق جسور التطبيع
ومن ايلون موري – الى اطفال بحر البقر
من شهداء الجولان – الى شهداء سيناء
ومن الخليل – الى اسوان
ومن مخيم اليرموك – الى مخيم داوود

ما يزال الجرح العربي نازفا – والدم مالزكي يتدفق من صدور الشهداء وانت ايها الخائن ترفع اعلام العدو فوق أرض الكنانة .

وما تزال اطراف معسكر داوود تتابع مناوراتها المسرحية على ارض الصراع في منطقتنا بكل الطرق والوسائل العلنية منها والسرية في محاولتها اليائسة لتسويق اتفاقات معسكر داوود في العقل العربي وهي لا توفر بذلك سلاحا ممنوعا الا وتستخدمه علها تستطيع ان تحدث ثغرة في جبهة الصمود العربي تتسلل منها الى محتوى هذا الصمود الذي استقر في شكله النهائي على مقولة رفض هذه الاتفاقية جملة وتفصيلا . وهي تحاول في كل مرة تجد فيه ان التضامن العربي قد اصبح في اضعف حلقاته او انه قد وصل الى مرحلة الحد الادنى الذي تخمن انه قد اصبح مهيئا لقبول بعض اوراقها ، وما ان تصطدم هذه الدوائر بكل تقديراتها بالرفض القاطع للجماهير العربية حتى تعود من جديد بلون اخر او بورقة جديدة .

من هنا نستطيع القول ان دور الادارة الامريكية في محاولتها اللعب باوراق كامب ديفيد يتم في اتجاهين اساسيين :

١ – الاول يتمثل باحكام الضغط على قوى جبهة الصمود العربي وتمزيقه كلما كان ذلك متاحا لها ، وذلك من خلال العمل على توظيف النزاعات المحلية على انها مشكلات اساسية وادخالها بالتالي في دوائر الاهتمام الامريكي وما يتبع ذلك من تسليح طرف ضد اخر بقصد محورة السياسة العربية حول هذه المشكلة او تلك ، بشكل تبدو فيه الادارة الامريكية على انها جزء من الصراع في اي مشكلة وبالتالي طرح قبول كل مواقفها في المنطقة بما فيها اتفاقات معسكر داوود .

هكذا نراها دخلت الاحداث بين اليمنين وما تبع ذلك من اغداق الاسلحة على اليمن الشمالي . الى اللعب باوراق الصحراء بين المغرب والجزائر ... الى غيرها من المشكلات ولعلها بعد ان اصيبت في كل مداخلاتها تلك بخيبة امل مريرة حين اثبت الاجماع السياسي العربي انه اكثر حصانة مما كانت هذه الدوائر تظن فلا الصراع بين اليمنيين استمر ولا حرب الصحراء استمرت ، نراها انتقلت باوراقها مؤخرا الى اللعب بالورقة الدينية مستغلة احداث افغانستان للوصول بشكل او باخر الى تمزيق وحدة الصف العربي هذه المرة تحت عنوان الحرص الامريكي على الاسلام ، ولقد اضاع عليها مؤتمر القمة الاسلامي هذه الفرصة الثمينة مرة اخرى حين ادان في قراراته معسكر داوود .

وكان في ظن الادارة الامريكية ان من يدين التدخل السوفييتي في افغانستان هو حكما مع السياسة الامريكية في المنطقة وبالتالي سوف يكون مع اتفاقات كامب ديفيد .

٢ – الاتجاه الثاني الذي يتمحور حوله الجهد الامريكي يتمثل في محاولة التعاون الاقليمي بين اطراف الاتفاقية الخيانية الى ان يصل الى مستوى « الحلف العسكري المشبوه » في المنطقة تحت شعار تطبيع العلاقات بين الطرفين .

هكذا نرى ان جرعات التطبيع في العلاقات لا تتناسب اطلاقا مع جرعات السلام المزعوم ، فلا اسرائيل اكملت انسحابها من ارض سيناء (التي نسي السادات على ما يبدو انه قال في بداية تسويقه للمعاهدة في مصر العربية انه لن يتبادل السفراء مع اسرائيل ما دام شبر واحد محتلا من ارض سيناء) فالقانون الدولي كما قال يحرم مثل هذه الخطوة . ومن القليل الكثير الذي نسبه السادات انه قال (ايضا لن يقوم بتطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل الوصول الى صيغة ما لحقوق الشعب الفلسطيني) . فليس مستغربا ان نرى حتى الان ان اعداد المستوطنات الصهيونية متزايد في الضفة الغربية والاراضي العربية المحتلة تحت مظلة السلام الساداتي فمن ايلون موري الى الخليل الى حي الدقي في القاهرة ما تزال نجمة داوود الصهيونية تلقى كل ترحيب في اعلام النظام الساداتي . ان هذه العمليات الفولكلورية التي يزين بها السادات بين الحين والاخر عملية تطبيع العلاقات لن تستمر طويلا ، لان الجماهير في مصر العروبة قد ادركت بشكل قاطع كل الاعيب الامبريالية وعملائها وسوف تسقط من حساباتها كل اعلام الخونة ، لان محاولة ترجمة الرفض العربي لاتفاقية كامب ديفيد على انها رفض لمصر العروبة قد سقطت هي الاخرى . ولم يعد بامكان نظام السادات واعلامه ان يبشر بها مرة ثانية داخل مصر . فمن روح الشهيد عبد المنعم رياض الى الخائن سعد مرتضى (وهو يقدم اوراق اعتماده الساقطة في اروقة الصهيونية العالمية) ، ادركت الجماهير العربية في ارض الكنانة الكثير من الحقائق وكشفت العديد من الاوهام .

اخيرا وليس اخرا علينا ان نعي قضية اساسية وهامة هي ان مسألة الصراع العربي الاسرائيلي هي في حقيقتها عملية تاريخية طويلة الامد تلتي اساسا ضمن الية الصراع القومي على الوجود بين الحركة التقدمية العربية وحركة السيطرة الاستعمارية العالمية مهما تلونت اشكال هذا وكشفت العديد من الاوهام .

المرأة تخرج عن المساواة مع الرجل

لم تدع المرأة مجالا الا وارادت ان تثبت نفسها فيه وبذلك خرجت عن كونها تريد المساواة مع الرجل بل الى تخطيه ايضا .

هذا ما تحاول عمله روبن بارنت التي تستعد الان للاشتراك في دورة لاس فيغاس للملاكمة التي تقدم سنويا . وتواصل روبن تدريباتها يوميا ، وتقول انها متأكدة من الفوز .

قصيدة

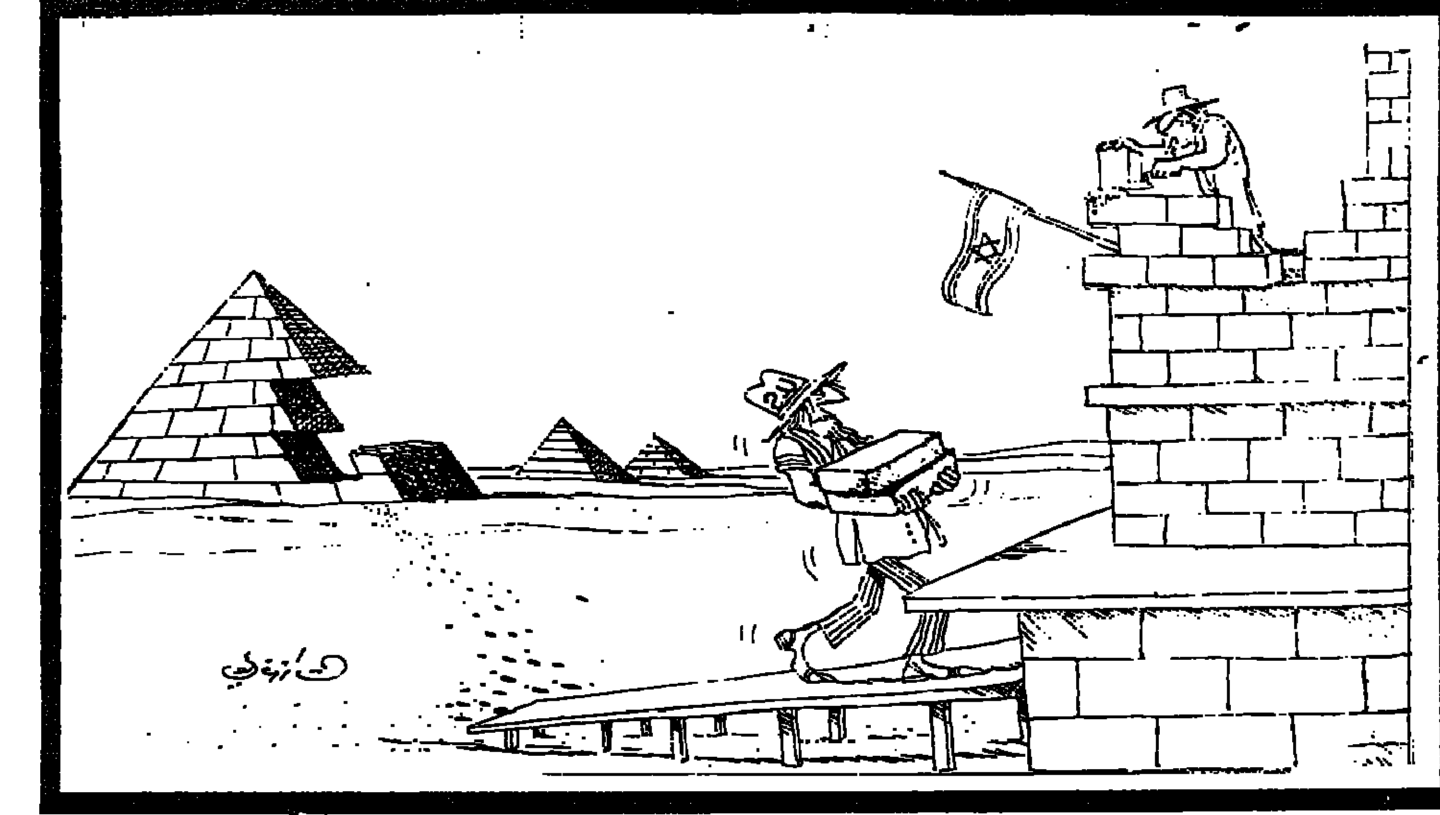
ولانـي احـب
صار كل ما المسه بيدي
يستحيل ضوءا
ولاني احبك
احب رجال العالم كله
واحب اطفاله واشجاره
وبحاره وكائناته
وصياديه واسماكه ومجرميه
وجرحاه
واصابع الاساتذة الملوثة
بالطباشير
لاني احبك ..
احببت كل شيء دفعةواحدة

● غادة السمان

بطاقة

الاسطورة ، كالفن ، ثمرة يانعة من ثمار التجربة الانسانية ، وشيء هو من طبيعة الوجود الانساني . لان اولى صفات هذا الوجود ان الانسان كائن قدر له ان يبدع وان يتخطى الحدود التي رسمتها له الطبيعة .

● صدقي اسماعيل



« موسوعة حلب » تصدر بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري

● خاص بالثورة :

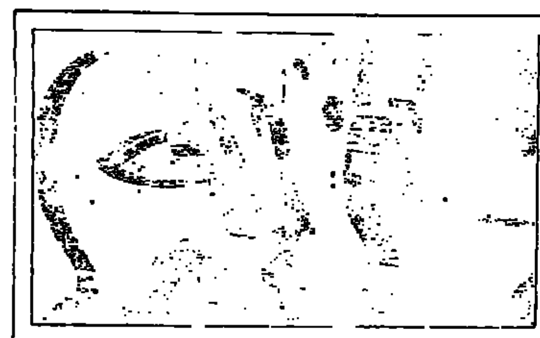
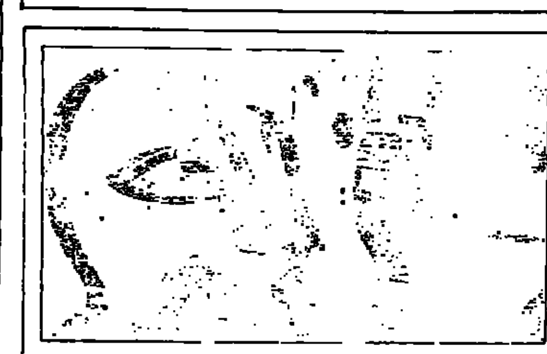
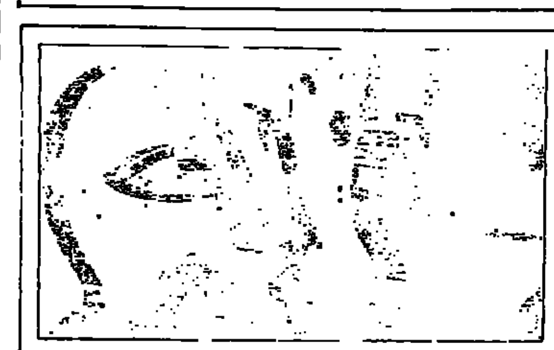
بدا معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب في طباعة « موسوعة حلب المقارنة » للعلامة خير الدين الاسدي ، وتأخذ هذه الموسوعة اهميتها من المادة الغنية التي ينطوي تحتها الكثير من الاشارات الاجتماعية والتاريخية مما يهم الباحثين والدارسين ؛

اضافة الى القيمة الكبيرة لما سيكون لها من تاثير مهم في العلوم اللغوية اولا والعلوم الشعبية « الفلكورية » وقد ضمت الموسوعة ، ايضا ؛ كل ما يمت الى اهل حلب من معتقدات وخرافات وحكايات وما يدور على السنتهم من اناشيد وشعر واغنيات ، ثم ما كانت عليه ملابسهم ومطابخهم ؛ وما كان حول حلب من بواد وقرى . ولم يغفل ذكر احيائها وبعض الاسر المعروفة فيها .

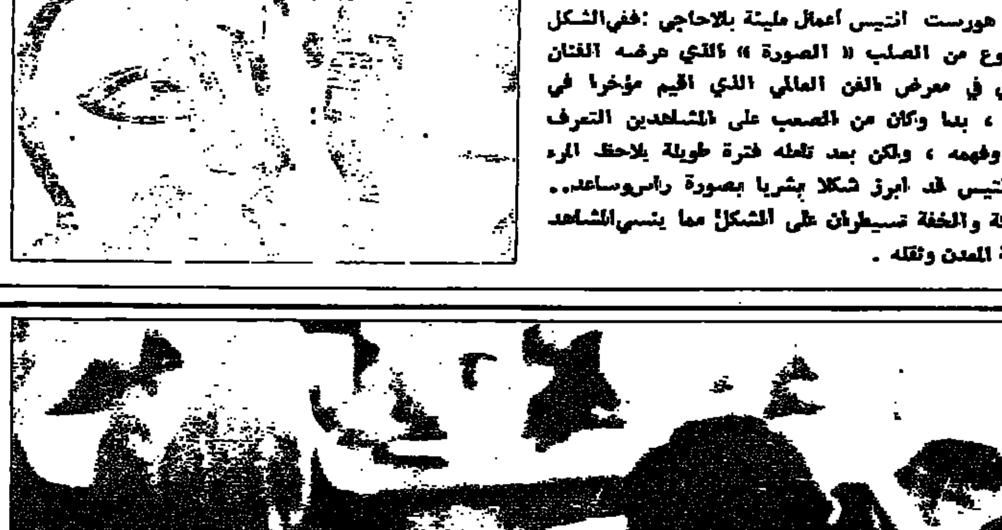
الى جانب ما يطالع القارىء فيها من نوادر اهل حلب واهازيجهم وعاداتهم وامثالهم مما كان شائعا ولا يزال . كل ذلك معروض باسلوب مدروس ومتقن .

والمعهد مزمع أن يصدر هذه الموسوعة في خمسة اجزاء متوالية .

راس وساعد

هورست انتيس اعمال مليئة بالاحاجي : ففي الشكل المصنوع من الصلب « الصورة » الذي عرضه الفنان الالماني في معرض الفن العالمي الذي اقيم مؤخرا في كولن ، بدا وكان من الصعب على المشاهدين التعرف عليه وفهمه ، ولكن بعد تامله فترة طويلة يلاحظ المرء ان انتيس قد ابرز شكلا بشريا بصورة راس وساعد . الحركة والخفة تسيطران على الشكل مما ينسي المشاهد صلابة المعدن وثقله .



صدر مؤخرا

● صدر كتاب – الرغيف ينبض من القلب – لغادة السمان وهو الكتاب السابع من سلسلة الاعمال غير الكاملة .

● صدر العدد الجديد من مجلة مواقف وهو الثاني الذي يحمل عنوان الحداثة في الفكر والادب .

● في باريس صدر مؤخرا كتاب جديد بعنوان ٥٠ عاما من السينما مع روتيه كلي وهو من تاليف الناقدين الفنين جورج سارنسول اوروجيه ريحان .

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب – مختارات سياسية للعلامة رشيد رضا وهو من تقديم ودراسة الدكتور وجيه كوثراني .

● الديوان الشعري السادس للشاعرة العراقية لميعه عباس عمارة والذي يحمل عنوان – لو انبأني العراق – صدر مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

● دعا المركز الثقافي الفرنسي لحضور افتتاح معرض الفنان نذير حسني .. دمشق القديمة عبر التاريخ – وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء في ٤ اذار ١٩٨٠ شارع ناظم باشا – مهاجرين – دمشق .

● بدعوة من النادي العربي بدمشق ، يلقي الدكتور شكري فيصل محاضرة – في ردهته – وعنوانها – التجربة الشعرية عند شفيق جبري ، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الواقع في ٦ اذار ١٩٨٠

● قسم الفلسفة في جامعة دمشق ، سيقدم في الاسبوع القادم امسية فنية غنائية ، تتضمن مجموعة من الاغنيات السياسية التي يقدمها عدد من الطلبة الجامعيين وذلك ضمن اطار الاحتفالات السنوية للجامعة .. بسام حسن ، هو الملحن والمشرف الفني لهذه الامسية .

● تقيم المؤسسة العامة للسينما في نهاية اذار القادم اسبوعا للفيلم العربي السوري في موسكو وتقيم فيها بين ٦–١٢ نيسان القادم اسبوعا للفيلم السوفييتي في دمشق .

ليف وأولمان تبحث عن مصيرها



ليف اولمان ايضا اضافة الى التمثيل ، انخرطت في تيار الكتابة

قصة حياتها التي قدمتها لنا في كتاب عنوانه – مصير – ذكرت فيه شقاءها في حب رجل عبقري .

ليف اكتشفت فجأة انها روائية وذلك من خلال الدراسات النقدية التي تناولت كتابها هذا .

لاهاي .. لا !

لاهاي .. لو تكون الجنة في الارض ، لربما كنت انت . رأيت ارضك بيضاء بالثلج ، خضراء بالعشب في لحظة واحدة ، وسدود الرمال في وجه بحرك العالي ، ترد موجه عن الارض المنخفضة .

زرنا برلمانك في الظهيرة ، وعلى الباب : دخولا وخروجا ، هتفوا لنا « داملس » .. ولوحوا بايد غربية شمالية لام المدائن الشرقية . شربنا القهوة في الاروقة . شهدنا النواب يتناوبون الكلام على المنصة . استمعنا لاعضاء اختيروا لنا ، واستمع لنا اعضاء بقصد ، فلان الذين هم علينا ، واشتد بحجته الذين هم معنا .

اكلنا في مطاعمك . زرنا مؤسساتك . تجولنا في متاجرك .. وعلى رصيف عريض قرانا على شاخصة مثبتة في الارض ، بخط يد عربية : « بسم الله الرحمن الرحيم ... اخوتنا العرب . نعلن لكم عن افتتاح مدرسة ، تتعلمون فيها لغتكم ، وتقوم لكم السنتكم .. » .

لاهاي .. ذلك هو كان وجهك البريء ، وجه صبية في الرابعة عشرة ... هذا الوجه يشهد اليوم ذئبا وضبعا وثالثهم . ثالثهم من ارض لنا عربية ، ولكنه مستضبع ، يلحق باشلاء فريسة عربية يجرها الذئب ، وتحميها الضبع ، وثالثهم يبصبص بذيله ..

كيف اختاروا لها ارضك النظيفة بالعشب الطهرة بالثلج .. كيف قبلت ان يجتمع فيك ذئب مفترس ، وضبع بشعة ، وثالث مستفز ، متواطئين على اشلاء الفريسة !

لاهاي .. الوجه العربي فيك جميل ، وارضك نظيفة .. كيف تلوثينها بهذا الثالوث الخسيس ، وتنظرين الى الوجه العربي وهو يشوه في مأمن منك !

لاهاي .. لا ! من احتضن خائنا ، وآوى مجرما ، وسكت عن ضبع ، وضع نفسه موضع سوء ، ومن وضع نفسه موضع سوء اتهم .

لاهاي ... السدود الرملية ، ترد موج البحر العالي عن ارضك الواطئة ، ولكن لا شيء يرد عنك التلوث بقذارة هذا الثالوث .

لاهاي .. فيك محكمة العدل ، وهؤلاء الثلاثة محكوم عليهم بالغدر بالشراسة والخسة ، والفريسة محكوم لها بانها اغتصبت ، فاحصبري ان تخسري « صفة العدل » ليربحوا هم خسة الجور على ارضك ، وما عبثا اختاروك !

● يوسف المحمود

دور التعليم في الوحدة العربية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب دور التعليم في الوحدة العربية – وقد تضمن سبعة بحوث اكاديمية في موضوع الثقافة والتربية ودورها في تجديد الفكر العربي وبناء الجيل العربي المعاصر .

قدم البحوث عدد من الدكاترة ويقع الكتاب في ٢٦٧ صفحة تسجل وقائع هذه البحوث ضمن الندوة التي اشرف المركز على عقدها في ربيع العام الماضي ، وشارك فيها ٨٠ باحثا وباحثة من المهتمين بشؤون التربية والتعليم في الوطن العربي .

شارلي .. التمثال

من المقرر ان ينتصب تمثال – شارلي شابلن – قريبا في ساحة لايستر في لندن قرب الموقع الذي توجد فيه الصناعة السينمائية الانجليزية والتي كان لاعمال شابلن الفنية الاثر الكبير في اغنائها وتوسيعها . والتمثال نسخة برونزية عن شارلي شابلن – .

اعداد الطفل في سن الحضانة

حينما يبلغ الطفل سنته الرابعة تكون مرحلة رياض الاطفال هي المرحلة المناسبة تماما لسنه هذه . ولذا فينبغي على الام ان تهيء طفلها لمرحلة ما قبل المدرسة – رياض الاطفال – لدرجة تشعره بالتشوق لمعايشة ذلك الوسط وتنمي لديه حب العمل الجماعي لان ذهاب الطفل مباشرة الى الروضة او المدرسة قد تشعره بالغربة وعدم التالف مع الجو . ومن الضروري ان يضع الوالدان في متناول يد اطفالهم مجموعة من الاقلام الملونة والكراسات والقصص ذات الصور الملونة الجميلة لكي يالفها وينبغي ان يوفر للطفل حاسبة صغيرة مختلفة الالوان تحتوي على اقراص او كرات يمكن عدها بسهولة لتعلم الحساب والقراءة اضافة الى تعلم بالالوان .

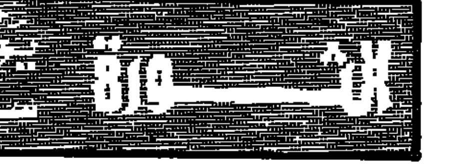


● السيدة روسانا كانيفلي ٢٨ سنة انجبت اربعة صبيان وبنتين دفعة واحدة وجميعهم بحالة جيدة مبروك ..

● مشاكل المرأة المتخلفة من غيرة وكراهية وحب التسلط وشراسة يعالجها المخرج السويدي ستراندبرغ في مسرحيته غير المعروفة التي تعرض حاليا في العاصمة الفرنسية تحت عنوان – الدائنون – .

● بدا المخرج التونسي المقيم حاليا في الكويت المنصف التونسي بالبروفات الاولية على المسرحية الجديدة التي ستقدمها فرقة المسرح الطليعي بالكويت قريبا .

● راقصتا الباليه الشهيرتان فرانسواز لوغري وفرنشسكا زامبو قدما خلال ثلاثة اشهر – دون كيخوت – على احد مسارح العاصمة الفرنسية .


الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر